

# أمة مخدوعة:

كيف تعوق المدارس تقدّم الطلاب الأمريكيين المتفوقين.

الجزء الأول

تقرير تمبلتون القومي عن التسريع





# أمة مخدوعة:

كيف تعوق المدارس تقدّم الطلاب الأمريكيين المتفوقين.

الجزء الأول



نيكولاس كولانجيلو  
سوزان ج. أسولاين  
ميرাকা ي.م. جروس

تقرير تمبلتون القومي عن التسريع

Translation of the English version of A Nation Deceived, Volume I by 1-800-Translate, an ISO:9001 certified language service provider. For more information, please call 1-800-872-6752 or visit [www.1-800-Translate.com](http://www.1-800-Translate.com).



ترجمة النسخة الإنجليزية من كتاب أمة مخدوعة، الجزء 1 من 1-800-Translate، ايزو 9001: مقدم خدمات الترجمة مضمون الجودة. للمزيد من المعلومات، رجاء إتصل بـ 1-800-872-6752 أو قم بزيارة [www.1-800-Translate.com](http://www.1-800-Translate.com)

## اعتمده الجمعية القومية للأطفال الموهوبين

© ٢٠٠٤ مركز كوني بيلين وجاكلين ن. بلانك الدولي لتعليم الموهوبين وتنمية المواهب

صممه بينسون وهبيكر دزاين، مدينة أيوا، أيوا  
صورة الغلاف من تصميم جوان بينسون  
نشرته جامعة أيوا، مدينة أيوا، أيوا

أكتوبر 2004

مركز كوني بيلين وجاكلين ن. بلانك الدولي لتعليم الموهوبين وتنمية المواهب

كلية التربية

جامعة أيوا

600 مركز بلانك أونرز

مدينة أيوا، أيوا 0454 - 52242

800.336.6463

<http://www.education.uiowa.edu/belinblank>

بحث حول تعليم الموهوبين، بمركز الموارد والمعلومات (GERRIC)

جامعة نيو ساوث ويلز،

جامعة سيدني بنيو ساوث ويلز،

نيو ساوث ويلز،

أستراليا 2052

<http://gerric.arts.unsw.edu.au>

<http://nationdeceived.org>

## خداع أمة: كيف أن المدارس تقف عائناً أمام الطلاب الأمريكيين المتفوقين

vii	شكر وتقدير.....	
ix	مقدمة الضيوف.....	
xi	رسالة إلى المدارس.....	
١	أمريكا تتجاهل التفوق.....	الفصل الأول
٥	كيف تعوق المدارس تقدّم الطلاب الأمريكيين المتفوقين.....	الفصل الثاني
١١	تاريخ التسريع في أمريكا.....	الفصل الثالث
١٥	الموافقة السهلة: بدء مرحلة المدرسة في وقت مبكر.....	الفصل الرابع
١٩	تخطي المراحل بالمدارس الابتدائية.....	الفصل الخامس
٢٥	ثورة البحث عن المواهب.....	الفصل السادس
٢٩	خيارات صعبة: تحديات المدارس الثانوية.....	الفصل السابع
٣١	كل المعلومات حول الوضع المتقدم.....	الفصل الثامن
٣٥	دخول الكلية في فترة مبكرة.....	الفصل التاسع
٣٩	السياسة العامة: تشريع قوانين للتطلعات.....	الفصل العاشر
٤٣	أحدث المال: الجانب المالي من التسريع.....	الفصل الحادي عشر
٤٥	نداءات التسريع.....	الفصل الثاني عشر
٤٩	كيف يمكن للمدرسين تقديم المساعدة والعون.....	الفصل الثالث عشر
٥٢	خاتمة.....	
٥٣	ملخص تنفيذي لتقرير "أمة مخدوعة": كيف تعوق المدارس تقدّم الطلاب الأمريكيين المتفوقين.....	الملحق ( أ )
٥٤	معلومات عن المؤلفين.....	لملحق (ب)
٥٦	مركز كوني بيلين وجاكلين ن. بلانك الدولي لتعليم الموهوبين وتطوير النابغين.....	لملحق (ج)
٥٧	مركز أبحاث وموارد ومعلومات تعليم الموهوبين.....	لملحق ( د )
٥٨	مؤسسة جون تمبلتون.....	ملحق (هـ)
٥٩	موارد المعلمين والآباء.....	لملحق ( و )
٦٧	ما يمكنك أن تفعله حالياً.....	الملحق ( ز )





# شكر وتقدير

يمثل هذا التقرير تقريراً قومياً. بمساندة من مؤسسة جون تمبلتون، قمنا بعقد مؤتمر قمة حول التسريع بجامعة أيوا في شهر مايو 2003. وقد قدمنا الدعوة للباحثين والمعلمين المتميزين من أنحاء البلاد لمساعدتنا في صياغة تقرير حول التسريع. ويحتوي الملحق هـ من الجزء الثاني على قائمة كاملة بأسماء المشاركين في المؤتمر.

ولقد قمنا معاً، بإجراء المداولات حول ما تحتاجه المدارس من أجل اتخاذ أفضل القرارات بشأن تعليم الطلاب المتفوقين للغاية. وقد أدت هذه المناقشات الحية إلى إعداد جزأين تحت عنوان "خداع أمة": كيف أن المدارس تقف عائقاً أمام الطلاب الأمريكيين المتفوقين.

وتشكل المعلومات الواردة بالجزء الثاني أساس محتوى الجزء الأول. أما كافة القرارات النهائية بشأن التنسيق والمحتوى فقد قمنا نحن الثلاثة باتخاذها وتحمل المسؤولية الكاملة عن محتوى الجزء الأول. ونحن نتقدم بالشكر والعرفان للخبراء الدوليين الذين قاموا بتأليف فصول الجزء الثاني:

ليندا ي. برودي، جامعة جون هوبكنز  
جيمس ج. جالاغر، جامعة نورث كارولينا، تشابيل هيل  
إريك د. جونز، جامعة ولاية باوليتج جرين  
جيمس أ كولييك، جامعة منتشجان  
دافيد لوبينسكي، جامعة فاندربيلت  
أن ي. لوبكواسكي – شوبليك، جامعة كارنيجي ميلون  
سيدني م. موون، جامعة بورديو  
ميشيلي س. موراتوري، جامعة جون هوبكنز  
باولا أوسزويسكي - كويليوس، جامعة نورث ويسترن  
سالي م. ريس، جامعة كونيتيكت  
نانسي م. روبنسون، جامعة واشنطن  
كارين ب. روجرز، جامعة سانت توماس  
و. توماس سارزن، جامعة ميامي بولاية أوهايو  
ميشيلي س. موراتوري، جامعة جون هوبكنز  
قام الأفراد المذكورين أثناء مراجعة مسودات الجزء الأول وقدموا رؤى متروية وتعليقات فنية. ونحن نتقدم لهم بالشكر لكل ما بذلوه من جهد لصالح هذا المشروع:

كلار بالادوس، مركز بيلين-بلانك، جامعة أيوا  
لورا بيلين، كاتب متفرغ  
كاميلا بينباو، جامعة فاندربيلت  
كاي كولانجيلو، معالج في الممارسة الخاصة  
لورا كروفت، مركز بيلين-بلانك، جامعة أيوا  
ساندرا داميكو، جامعة أيوا  
جان دافيدسون، معهد دافيدسون  
ترودي داي، جامعة أليانت الدولية  
جيرلين فيشر، مركز بيلين-بلانك، جامعة أيوا  
جانيل جرامينز، مدارس مجتمع دافين بورت  
كاترين هيرش، مركز بيلين-بلانك، جامعة أيوا  
بيتر هليباوتش، جامعة أيوا  
كاترين هوكمان، جامعة نيو ساوث ويلز  
أرون هوفمان، طالب بالمدرسة الثانوية  
أن هوفمان، مستشار تربوي  
جودي جيفري، وزارة التربية والتعليم، ولاية أيوا  
دافيد لوبينسكي، جامعة فاندربيلت  
روزان مالك، وزارة التربية والتعليم، ولاية أيوا  
جيمس مارشال، جامعة أيوا



ميجان فولى نيكبون، مركز بيلين-بلانك، جامعة أيوا  
كريستيانا هام بيترسون، ACT، Inc.  
لين بلادج، مدرسة المقاطعة المشتركة بمدينة أيوا  
جوزيف رينزولي، جامعة كونكيت  
أن روبنسون، جامعة أركانساس  
أندرو شيهي، جامعة مؤسسة أيوا  
ميشيلي س. موراتوري، جامعة جون هويكنز  
تيد ستيلويل، وزارة التربية والتعليم، ولاية أيوا  
رينا سوبوتنيك، الجمعية الأمريكية النفسية

كما نتقدم بالشكر والعرفان للمساعدة التي تقدم بها:  
ليندا بوردي، جامعة جون هويكنز  
جين كلارينباش، الجمعية القومية للأطفال الموهوبين  
نانسي روبنسون، جامعة واشنطن

كما نتقدم بالشكر لفرانسيس بلوم، سكرتير الإدارة، وراشيل هانسن، السكرتير بمركز بيلين بلانك للمساعدة التي قدموها حول المشروع.

كما نتقدم بالشكر لأولياء الأمور والطلاب والمدرسين من جميع أنحاء البلاد ممن كان لديهم الاستعداد لإجراء المقابلات معهم بشأن هذا التقرير، ومشاركة آمالهم ومخاوفهم معنا. فما كان يمكن أن يظهر التقرير للنور بدون مساعدتكم.

كما ندين بالعرفان لمؤسسة جون تمبلتون بولاية بنسلفانيا لما قدمته من دعم فياض ساعد في إمكانية إعداد هذا التقرير. فمن خلال هذا الفيض والسخاء، تم إعداد هذا التقرير دون مقابل. كما نتقدم بالشكر والعرفان على وجه الخصوص للدعم الذي قدمه د. آرثر شوارتز. فقد كان د. شوارتز يمثل المدافع الأول لصالح مؤسسة تمبلتون بشأن هذا التقرير.

كما نتقدم بالشكر والعرفان لكل من روبين هيبكر وجوان بينسون وهيبكر ديزاين للجهد الذي بذلاه من أجل تصميم الجزأين.

كما نود أن نتقدم بالشكر والتقدير الخاص للسيدة أفيا كوشنر التي عملت كمستشارة في كتابة الجزأين. حيث إن رؤيتها النافذة ومهارات التأليف الفاتحة لديها في الجزء الأول لا تقدر بثمن.

ونحن نقدر كل من ساهم في إعداد هذين الجزأين. كافة القرارات النهائية بشأن المحتوى قمنا نحن الثلاثة باتخاذها، ونحن جميعاً نتحمل المسؤولية الكاملة بشأن محتوى الجزء الأول.

نيكولاس كولانجيلو  
سوزان أسولاين  
ميركا جروس

# مقدمة الضيوف

إن هذا الجزء الأول لتقرير تمبلتون حول التسريع يمثل في الحقيقة إنذاراً للمدارس في أنحاء البلاد بشأن الحاجة إلى توفير خبرات التسريع للطلاب المتميزين. وحيث أنه يعتمد في الأساس على قاعدة متينة للبحث تأسست على مدى 50 عاماً الماضية، فإن فكرة التسريع تستحق بالفعل الاستخدام على نطاق في واقع الحياة أوسع مما كان عليه الوضع.

وتوضح الأبحاث التي يتم إجراؤها الآثار الإيجابية لأشكال التسريع المتعددة. غير أن المؤسسة التعليمية، وخاصة على مستوى المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، لا يزال الشك يساورها على أساس الآثار التي يتضمنها المجال المتهدم ومخططات التتابع والمخاوف الدفينة من التأثير السلبي على روح التوافق الاجتماعي النفسي الصحيح. وكما أشرنا في هذا المجلد، فقد ارتفعت أصوات في مجال تعليم الموهوبين وفي مجال علم النفس، وشجعها على ذلك الدراسات الحالية ذات الصلة، تنأى باستمرار تأييد التسريع، غير أن ذلك لم يكن له فائدة كبيرة.

يتناول تقرير تمبلتون هذا الموقف الحالي، حيث يتصدى للمفاهيم الخاطئة بشأن التسريع ويحدد آثارها من خلال البحث ونماذج الممارسة الفعالة، وقصص الطلاب الواقعية وهذا المنهج المتنوع قد يساعد الجماهير والمعلمين على حد سواء على صياغة وجهات نظر مواتية بشأن التسريع. في نهاية المطاف، فإن الكثير يعتمد على المعلمين باستخدام التقرير كأداة لاتخاذ إجراءات العمل في الولايات والمدارس والمقاطعات .

واعتماداً على شعار "ارفض فقط"، فإن التقرير يستحث القراء على "الموافقة" على التسريع. ويمثل التقييم الشامل لاستعداد الطلاب أساساً قوياً لمطابقة الطالب بإستراتيجية التسريع.

ويقدم التقرير وصفاً لأنواع التسريع المتعددة وما يرتبط به من مخاوف اجتماعية. كما يؤكد التقرير على ضرورة خفض تكاليف التسريع لدى الكليات والمدارس والآباء. ويتم الاستشهاد بأفكار محددة بشأن ما يمكن أن يساهم به المعلمون وعامة القراء في دعم ممارسات التسريع.

ونحن نأمل أن تتمكن الرغبة الشعبية لهذا التقرير من اختراق المعتقد الاجتماعي المعتقد القائل "حجم واحد يناسب الجميع" بشأن التعليم وتخفيف القيود التي تعوق قدرات المتعلمين النابغين داخل مدارسهم. ويرجع التوقيت الذي يناسب القيام بمثل هذه المهمة يقع على عاتقنا نحن.

ف. ريتشارد أولينشاك، درجة الدكتوراه، جهاز الحاسوب. جويس فان تاسيل-باسكا، Ed.D.

رئيس الجمعية القومية	رئيس الجمعية القومية
للأطفال الموهوبين	للأطفال الموهوبين
الأستاذ والأخصائي النفسي والمدير	الأستاذ والأخصائي النفسي والمدير
المعهد المدني لأبحاث الموهوبين	المعهد المدني لأبحاث الموهوبين
جامعة هاوستون	جامعة هاوستون
رئيس الجمعية القومية	رئيس الجمعية القومية
جمعية الأطفال الموهوبين	جمعية الأطفال الموهوبين
جزدي ولايتون سميث، أستاذ التربية، والمدير التنفيذي	جزدي ولايتون سميث، أستاذ التربية، والمدير التنفيذي
مركز تعليم الموهوبين	مركز تعليم الموهوبين
كلية ويليام وماري	كلية ويليام وماري



# رسالة إلى المدارس

نحن، الكتّاب الثلاثة لهذا التقرير، قضينا ما يزيد على ١٠٠ عام في التعليم. إنه مجال عمل حياتنا. ونحن نكن احتراماً شديداً للمعلمين وتأثيرهم في حياة الطلاب.

ولقد بدأت حياتنا المهنية في مجال التعليم بالعمل في وظيفة معلمين. وأثناء قيامنا بالتدريس والبحث والتأليف، تأثرنا كثيراً بالمساواة التي تكمن في التفوق. ونحن على دراية كاملة بأن التسريع يتجاوز حدود النوع، والعرقية والخلفية الاجتماعية والاقتصادية والموقع الجغرافي. فهناك عدد من الطلاب الأمريكيين ممن لديهم الاستعداد للنقل المتقدم داخل الفصول الدراسية بالمدارس الأمريكية، وبداخل المدينة الأم وفي أنحاء الضواحي. وهذا النوع من الطلاب موجود في كافة المدارس بمختلف أنواعها، بداية من المدارس الأميركية إلى المدارس الخاصة، وصولاً إلى المدارس البديلة.

وبينما انتقد البعض التسريع الأكاديمي باعتباره نوعاً من تدخل الأطفال الأثرياء، فليس من شيء أوضح من الحقيقة. في الواقع، فإن الأبناء ممن يمتلكون الإمكانيات الاقتصادية هم الذين يستطيعون تحمل نفقات التسريع إن لم تستطع المدارس تحمل هذه النفقات. فهم يستطيعون نقل أطفالهم إلى المدارس الخاصة، ودفع تكاليف التوجيه، أو سداد تكاليف فصول التسريع الصيفية وموارد المناهج الإضافية. وبالرغم من ذلك، فإن الأطفال الفقراء غالباً ما يفقدون الأمل في دراسة مناهج متميزة إذا رفضت المدارس ذلك.

ونحن نتحمس بشدة بشأن توضيح الحقيقة أمام الرأي العام الأوسع حول التسريع لأننا ندرك تماماً الفوائد المحتملة التي قد تعود على الأطفال من ذلك. والتسريع أمر من الأمور المهمة للغاية بالنسبة للأغلبية العظمى من الأطفال الموهوبين دراسياً ولا تتوافر لديهم البدائل.

كما أن التسريع هو أحد الطرق التي تجعل الطلاب يتقدمون في أحد البرامج التعليمية بمعدلات أسرع، بالنسبة للأعمار الصغيرة، من الطلاب العاديين. وهذا يعني مقارنة المستوى ودرجة التعقيد ومعدل سير المناهج بما يتوافق مع درجة استعداد الطلاب وحماسهم. وتتضمن نماذج التسريع دخول المدرسة في سن مبكرة، وتخطي المراحل الدراسية، وتحقيق درجة من التقدم في أحد المجالات، أو تحقيق مكانة متقدمة (AP). ويتميز التسريع بأنه مؤثر ومكلف فيما يتعلق بالجانب التعليمي، وهو قد يساعد على تمهيد حقل المشاركة بين الطلاب من المدارس الثرية والمدارس الفقيرة على حد سواء.

ويسعى هذا التقرير إلى تغيير الحديث بشأن التسريع داخل المدارس الأمريكية. وتختصر خبرتنا في أن العديد من المعلمين والمديرين لديهم الرغبة في توفير المرونة اللازمة للطلاب المتفوقين للغاية للتحرك للأمام بالسرعة التي تناسب مواهبهم. غير أن هؤلاء المعلمين يحتاجون إلى الدعم والتأييد الشرعي لهم. ونحن نأمل أن يساهم هذا التقرير في توفير الدعم والتأييد اللازمين بحيث يمكنهم أن يفهموا أن التسريع هو أحد وسائل التدخل الفعالة بالنسبة للطلاب المتفوقين. وقد ينطبق التسريع على طفل معين أو أسرة محددة أو موقف محدد.

والتسريع حليف تربوي قوي للغاية، إلا أنه من الإستراتيجيات التي تتطلب مشاركة الآباء، بالإضافة إلى القدرة على التعرف على احتياجات الأفراد والظروف المحيطة. ولهذا السبب، فإن هذا التقرير معدّ في الأساس ليس فقط لإقناع القراء بقيمة التسريع، لكنه يساعد المدارس أيضاً في إدارة برامج التسريع على نحو فعال. ونحن نأمل أن يتم طرح هذه المسائل الجوهرية في الحوارات المستقبلية بين المعلمين والآباء بشأن رفع مستوى الطلاب الموهوبين.

١. هل حدث أن قمت بإعداد تقييم شامل لقدرات الطفل لديك للتعرف على ما لديه/ لديها من استعداد؟
٢. إذا سلمنا بتوافر هذا الاستعداد، فما هو أفضل نوع من التسريع الذي يمكن تنفيذه؟
٣. نحن نعلم جيداً عدم جدوى التسريع في عدد قليل للغاية من الحالات. فما الذي يمكننا أن نفعله، كمدرسة، لرفع مستوى النجاح لدى طفلك؟

لقد قمنا بتكريس كل ما لدينا من قدرات وخبرات لمساعدة المدارس في تقديم الفرص المناسبة للأطفال للإنجاز. ونحن نأمل أن تتضمن إلينا في مساعدة كافة الطلاب على مستوى الأمة بأسرها للسمو والارتقاء إلى ما يمكن أن يخلق بفكرهم وعقولهم.

نيكولاس كولانجيلو، درجة الدكتوراه. سوزان ج. أسولين، درجة الدكتوراه. ميرাকা ي.م. جروس، درجة الدكتوراه





# أمريكا تتجاهل التفوق

هل أمريكا تتجاهل التفوق؟ تصرح عناوين الصحف أن المدارس في أنحاء البلاد تنشئ أجيالاً ضعيفة من الطلاب أقل مستوى من نظرائهم من الطلاب بالدول الأخرى. في الوقت ذاته، هناك رواية تنتشر بخطى هادئة في جوف الظلام-إلا أنها على درجة من الأهمية بالنسبة لمستقبل بلادنا.

في كل ولاية من الولايات في أنحاء البلاد، وفي كل مدرسة من المدارس، وبدخل كل مجتمع زراعي بسيط، هناك من الطلاب ممن لديهم الاستعداد لإظهار درجة من التفوق والتحدى أكبر مما قد يوفره لهم النظام.

وهؤلاء الأطفال يحققون نتائج أفضل ما قد يتوقعه أي سياسي. فهم يسجلون نتائج عالية للغاية، ويحطمون كافة الأرقام القياسية. وهم صغار الأطفال ممن يستطيعون قراءة الكلمات المكتوبة على زجاجات الشامبو وهم في سن الثالثة، ويتمكنون من قراءة المقالات الافتتاحية بالصحف وهم في سن الخامسة. كما أنهم يستطيعون إجراء العمليات الحسابية في محلات البقالة أسرع من ماكينات تسجيل النقود. فهم يدهشون آباءهم ويذهلون أجدادهم.

غير أن هذا الوضع يتغير، عند التحاقهم بالمدرسة. فهم أكثر الأطفال الذين يشعرون بالإحباط داخل الفصول المدرسية. فهم يشعرون بالملل داخل روضة الأطفال، ويشعرون بنفس الدرجة من الملل والإحباط في الصف الأول. ومع مرور سنة بعد الأخرى، يدركون أنهم لم يتعلموا إلا القليل. وهم يأملون أن تتحسن الظروف، غير أن هذا التحسن المأمول نادراً ما يحدث. وبالنسبة للكثير من هؤلاء الأطفال، فإن ثمة تغيير لا يحدث على الإطلاق.

والنظام الدراسي داخل المدارس الأمريكية يجعل الطلاب المتفوقين يسبرون في نفس المسار بإجبارهم على التعلم بطريقة مقيدة بخطوات محددة مع باقي زملائهم داخل الفصول. كما أن المعلمين ومديري المدارس يتجاهلون رغبات الطلاب في مزيد من التعليم -أكثر وأكثر- مما يتعلمونه بالفعل داخل المدرسة.

بدلاً من تشجيعهم والثناء عليهم، فهم لا يسمعون إلا كلمة واحدة - لا. وعندما يسعون نحو فرصة للتميز، يواجهون الكثير من العوائق والقيود. وعندما يرغبون في التحليق بفكرهم عالياً، يجدون من يظلمهم في أن يظلوا قابعين في مقاعدهم.

امكنوا في صفوفكم. واعرفوا أماكنكم.

إن ذلك بمثابة فضيحة قومية. وقد يكون الثمن هو الإضعاف البطيء لكن المستمر للتفوق الأمريكي.

## حول العنوان

عنوان هذا التقرير هو "أمة مخدوعة": كيف أن النظام بالمدارس يقف عائقاً أمام الطلاب الأمريكيين المتفوقين، وكيف أنه يعكس ما يجري يومياً داخل الفصول في أنحاء البلاد. عندما نحدث أنفسنا بأن الطلاب المتفوقين لن يستفيدوا من التسريع، فإننا في حقيقة الأمر نخدع أنفسنا، ونخدع الطلاب، بل نخدع الأمة بأسرها.

ونحن نعلم جيداً أن كلمة "مخدوعة" كلمة قوية للغاية. وقد أجرينا مشاورات مع عدد كبير من الأشخاص قبل أن نقرر هذا العنوان، ونحن نؤيده وندافع عنه.

وهذا عنوان استقرازي - دقيق. وهذا العنوان هو رسالتنا الأمنية لأمريكا والرسالة هي: إن خداع أنفسنا وخداع طلابنا المتفوقين لم يعد أمراً يمكن الدفاع عنه.



## أهم ٢٠ نقطة بالجزء الثاني من هذا التقرير

١. التسريع هو أحد أكثر الوسائل الفعالة بالنسبة للأطفال الموهوبين.
٢. بالنسبة للطلاب المتفوقين، للتسريع آثار مفيدة على المدى الطويل، على المستوى الدراسي والاجتماعي معاً.
٣. التسريع في حقيقة الأمر هو أحد الوسائل غير المكلفة.
٤. يميل الطلاب المتفوقون إلى أن يكونوا أكثر نضجاً من أقرانهم وزملائهم من نفس الأعمار، من الناحية الاجتماعية والناحية النفسية. فبالنسبة للعديد من الطلاب المتفوقين، فإن التسريع يساعدهم على الوصول إلى نضج أفضل لشخصياتهم مقارنة بأقرانهم من نفس العمر.
٥. عندما يتناول الطلاب المتفوقين المناهج المطورة التي تم تطويرها لأقرانهم من الطلاب، قد يشعرون بالملل والكآبة، ويصابون بحالة من النفور من عملية التعلم.
٦. يعد الامتحان، خاصة الامتحانات عالية المستوى (باستخدام الاختبارات التي يتم تطويرها للطلاب كبار السن)، من الوسائل الفعالة جداً في تحديد الطلاب الذين يستفيدون من التسريع.
٧. الدلائل والآليات لمساعدة المدارس في اتخاذ القرارات السليمة متوفرة بشأن التسريع بحيث يكون التسريع هو أحد الوسائل قليلة المخاطر/عالية النجاح بالنسبة للطلاب الموهولين. ويتميز مقياس أيوا للتفوق بأنه من الأدوات الفعالة المعتمدة التي تستخدم في مساعدة المدارس في اتخاذ القرارات بشأن تفوق صف بالكامل.
٨. يوجد ١٨ نوعاً من أنواع التسريع ليستفيد منها الطلاب المتفوقين، وهي تنقسم إلى فئتين رئيسيتين: الفئة الأولى من التسريع وتعتمد على الصف الدراسي، وهي تقلل عدد السنوات التي يقضيها الطالب بمرحلة رياض الأطفال-١٢، والفئة الثانية هي التسريع الذي يعتمد على الموضوع، وهو يسمح بتقديم محتوى متقدم في مرحلة مبكرة عن العادة.
٩. الالتحاق بالمدرسة في سن مبكرة من الخيارات الممتازة لكافة الطلاب الموهوبين دراسياً على المستوى الأكاديمي وعلى المستوى الاجتماعي. صغار الأطفال من ذوي القدرات العالية الذين يلتحقون بالمدارس في مراحل مبكرة من العمر، ويستقرون بسهولة مع زملائهم.
١٠. يحقق الأطفال الذين يلتحقون بالكلية في سن مبكرة، نجاحاً دراسياً قصير الأجل وطويل الأجل على حد سواء، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى تحقيق النجاح المهني والرضا الشخصي.
١١. للطلاب المتفوقين في المدارس الثانوية، بدائل متعددة، بالنسبة لدخول الكليات في سن مبكرة، وهؤلاء الطلاب يفضلون أن يقيموا مع أقرانهم من الطلاب. وهذا يتضمن التسجيل المتزامن في المدارس الثانوية والجامعة، التعليم عن بعد، والبرامج الصيفية. التسريع (AP) هو أفضل خيار واسع النطاق بالنسبة للطلاب المتفوقين.
١٢. يواجه عدد قليل للغاية من الطلاب الملتحقين بالكليات مشكلات اجتماعية وعاطفية. وعند حدوث هذه المشكلات، تكون قصيرة الأجل، وتكون جزءاً من مسار التأقلم.
١٣. يتميز التسريع الأساسي (التسريع بمعدل عامين أو أكثر) بأنه أكثر فعالية من الناحية الدراسية والاجتماعية بالنسبة للطلاب الموهوبين.
١٤. عادة يتخذ العديد من المربين مواقف سلبية غير المعتاد، بشأن ممارسة التسريع، بالرغم من أن هناك العديد من الدلائل تؤكد نجاحه وصلاحيته.
١٥. ولتشجيع إجراء تغيير كبير في المفاهيم الأمريكية بشأن التسريع في التعليم، سوف نحتاج إلى استخدام كافة محركات التغيير. القضاء، التشريع، القواعد الإدارية، ومبادرات المتخصصين.
١٦. تنفيذ خيارات التسريع بفاعلية بالنسبة للطلاب الموهوبين ممن لديهم إعاقات يتطلب وقت وموارد مكثفة.
١٧. من المهم بالنسبة للآباء المشاركة بصورة كاملة في صنع القرار، بشأن درجة تفوق أطفالهم.
١٨. أما المشكلات القليلة التي ارتبطت بالتسريع فقد نشأت في الأساس عن سوء أو انعدام التخطيط.
١٩. المساواة في التعليم لا تعني التشابه التعليمي. فالمساواة تعني بالفروق لدى الأفراد في درجة استعدادهم للتعلم وإدراك قيمة كل طالب.
٢٠. القضية الرئيسية بالنسبة للمربين ليست إمكانية تسريع الطفل الموهوب، بل كيفية تنفيذ ذلك.

للتعرف على المزيد من المعلومات بشأن البحث الذي يحقق في هذه النقاط، انظر إلى الجزء الثاني من تقرير "أمة مخدوعة".



## ثمن الموافقة

ما هو ثمن إعادة إنعاش التفوق؟

قليل للغاية. إن التكلفة اللازمة لتشجيع الطلاب المتفوقين نحو التقدم ضئيل للغاية. في الحقيقة، إن التسريع غالباً ما يوفر المال.

عندما يدرس طلاب المدارس الثانوية المناهج الدراسية بالكلية، مثل فصول برنامج المستوى المتقدم (AP)، يوفر آباؤهم آلاف الدولارات، لأن هذا ما يمكن أن تتكلفه هذه الدورات في معظم الجامعات.

على المستوى القومي، يوفر آباء ما يزيد على 1 مليون طالب، ممن تقدموا لأداء 1.9 مليون امتحان من امتحانات المستوى المتقدم (AP) الملايين من الدولارات من تكاليف الكليات كل عام. وبطبيعة الحال، فإن الزج بصغار المتخصصين في المجتمع بخطى أسرع يقوي العلاقات بين المناطق المجاورة ويزيد من قاعدة الضرائب.

للتعرف على المزيد حول كلمة "نعم" قد يعني بالنسبة للطلاب الأمريكيين، مواصلة القراءة. إن ما تعنيه كلمة "نعم" يختلف قليلاً في فترة ما قبل دخول المدرسة، والمدرسة الابتدائية والمدرسة الثانوية والكلية. غير أنها في كافة الحالات تقريباً هي كلمة لها دلالات كبيرة. إنها أول مقطع في القصة الطويلة للإنجازات الأمريكية.

إن كلمة "نعم" توفر المال، غير أنها أيضاً تتقذ عقول صغار الأطفال. وفي الكثير من الحالات، توفر عديد من سنوات الوحدة والعزلة الاجتماعية بالنسبة للطلاب ممن لا ينسجمون مع أقرانهم من نفس المراحل العمرية ويتلهفون على التعرف على زملاء يشاركونهم نفس الاهتمامات.

إن كلمة "نعم" تفتح الباب على مصراعيه أمام الطلاب المتشوقين للتحدي إلى تحقيق الإنجازات.

## أمريكا تقول لا.

ما الذي يسمعه الطلاب الأمريكيين المتفوقون؟ في كل عام، وفي أنحاء البلاد، تتم مطالبة الطلاب الذين يجب نقلهم إلى الصفوف الأعلى، بأن يظلوا في أماكنهم كما هم. بل تتم مطالبة الآلاف من الطلاب بخفض آمالهم، وإيقاف أحلامهم بشكل مؤقت. وأياً كان ما يريد هؤلاء الطلاب تنفيذه، يقابلهم المدرسون قائلون لهم، أنه يمكنهم الانتظار.

تصرّح الكثير من المدارس في أنحاء الأحياء المختلفة بأن الوقوف محلك سر هو أفضل تحرك. وهذا أفضل شيء بالنسبة للطفل

والمشكلة هي أنه غير صحيح. وتقول الدراسات المتكررة أن ما يعلمه الكثير من الطلاب المتفوقين الذين يشعرون بالملل- أن التحدي هو نقص عدد الفصول الدراسية. نحن في حقيقة الأمر نخدع أنفسنا عندما يأتي الحديث عن تشجيع التفوق. إن الطريق نحو تشجيع التفوق هو المساهمة في تقدمه للأمام.

إن التفوق ينطلق من كلمة واحدة هي "نعم".

نعم لمنح صغار الأطفال مسائل حسابية معقدة. نعم لتعليمهم لغة أخرى. نعم للسماح لهم بالتسريع نحو الالتحاق بفصول دراسية متقدمة على المجموعة العمرية لمن في نفس أعمارهم. نعم بأن نمحهم فرصة التحليق في سماء الفكر.

وبدلاً من ذلك، نحن نقابلهم بكلمة "لا". وعندما نقول كلمة "لا"، نحن في حقيقة الأمر نقوض التحفز لدى الطلاب المتفوقين ونأتي على أنفسنا بالضرر. نحن نتمسك بالفكرة القائلة بأن الأطفال يكونون أفضل حالاً عند مراقبتهم لقرنائهم من الأطفال في نفس أعمارهم. بل إننا لا نناقش هذه الفكرة. والذي يدفع الثمن الباهظ هي بلادنا، ومجتمعنا وأطفالنا.

من الممكن أن يفقد التفوق حيويته. وقد يصل إلى مرحلة الرضا الذاتي. بل قد يصل إلى مرحلة الفتور واللامبالاة. وأياً ما يصبح، يتم تجاهله، ويكون أقل قدراً مما يفترض أن يكون عليه. عندما نقول لا للنقل المتقدم، فإننا نقولها بحسن النية، وننزل بالمقاييس القومية من التفوق إلى كفاءة خط القاعدة. ببساطة يمكن القول بأن التسريع يعاني من التجاهل.



# المدارس تعوق تقدّم الطلاب الأمريكيين المتفوقين

## ما المقصود بالتسريع؟

التسريع هو أحد الوسائل التعليمية التي تشجع الطلاب نحو التقدم في أحد البرامج التعليمية أسرع من العادة أو من المراحل العمرية الأصغر سناً.

ويشتمل التسريع على التسريع في المادة الواحدة، وتخطي أحد الصفوف الدراسية الكاملة، والالتحاق بالمدارس في سن مبكرة، ودراسة مناهج برنامج المستوى المتقدم (AP).

وهو يعني الحاق المستوى ودرجة التعقيد ومعدل سير المناهج بما يتوافق مع درجة استعداد الطالب وحماسه.

ومن الأهمية تحديد ما ليس له علاقة بالتسريع. والتسريع لا يعني مجرد دفع الطلاب بقوة للأمام. ولا يعني إجبار الطلاب على التعلم مواد متقدمة المستوى أو التعامل مع أطفال من مراحل عمرية أكبر قبل أن يكون لديهم الاستعداد المناسب لذلك.

إن التسريع في حقيقة الأمر هو منح الطلاب الفرصة للتفوق. وهو إستراتيجية تُقدر الفروق الفردية وتعترف بحقيقة أن بعض من هذه الفروق الفردية تستحق قدراً من المرونة في التعليم. فهو عبارة عن تقوية فرص تراكم التعليم.

يتلقى الآباء والمعلمون ممن يتقابلون للحديث عما يمكن فعله بالنسبة للطلاب المتقدمين دراسياً، كافة أنواع النصائح من مدارس هؤلاء الطلاب. وبعض من هذه النصائح تجعل التسريع يبدو مرعباً. غير أن هذه النصائح قد تكون بمثابة إعادة تداول للأساطير القديمة. ومن الصعب التعرف على كل ما هو حقيقي وما هو هراء زائف. توضح الأبحاث الدراسية أن الكثير مما نسمعه عن التسريع هراء زائف، والبعض الآخر حقيقي إلى درجة ما، والبعض الآخر حقيقي بالفعل.

## الأسطورة والحقيقة

لقد انخدعت أمريكا، كما يشير عنوان التقرير، لأننا علمنا الحقيقة بشأن فعالية التسريع للطلاب الموهوبين على مدى العقود. مع ذلك، فقد حُجبت هذه الحقيقة عن صنّاع القرارات ممن يشرعون سياسات التعليم لأطفال بلادنا. من هنا، كانت القرارات بشأن التسريع تعتمد أساساً على النزعات الشخصية، أو المعلومات الناقصة وغير الصحيحة. لقد ضاعت مصالح الطلاب المتفوقين، في خضم الحروب السياسية للتعليم.

وأصبحت المدارس تقف حائلاً أمام الطلاب الأمريكيين المتفوقين لعدد من الأسباب. والأسئلة الهامة المطروحة الآن هي لماذا وكيف يستمر ذلك بالحدوث. من خلال قراءتنا الواسعة في البحث الذي بين أيدينا ومن خلال المقابلات المختلفة مع المعلمين ممن شاركوا بخبراتهم وتجاربهم، استطعنا أن نحدد اثنا عشر سبباً. كما قدمنا رداً على كل سبب من هذه الأسباب، وفقاً لشواهد البحث القوية من كبرى الجامعات بالبلاد، ورأي خبراء التعليم.

## عدد ١٢ سبباً من أسباب عدم الموافقة على التسريع في أمريكا

السبب #١: عدم إمام المدرسين بالمعلومات المناسبة حول التسريع. عدم إمام المعلمين في غالبية المدارس بشواهد الأبحاث بشأن فوائد التسريع.



الاستجابة: من بين الأهداف الرئيسية للتقرير الذي بين أيدينا هو إزالة هذا الحاجز. وهذا التقرير الضخم الذي يضم جزأين اثنين يعرض بحثاً موسعاً حول التسريع، ويتوافر التقرير لكافة المدارس مجاناً.

السبب #٢: انخفاض مستوى الثقة بشأن التسريع. ربما تتوافر بعض المعلومات لدى معلمي الصفوف من رياض الأطفال-١٢ بشأن التسريع باعتباره وسيلة للتدخل، غير أنهم لا يثقون في استخدام هذا الخيار.

الاستجابة: نحن نقدر أن المعلمين يؤكدون على أنهم يتخذون القرارات التي تحقق مصالح الطلاب. إن الشواهد والدلائل بشأن الكثير من المزايا الدراسية والاجتماعية للتسريع يجب أن تجعل المعلمين على درجة من الثقة للتفكير في التسريع.

السبب #٣: تعارض التسريع مع المعتقدات الشخصية. عندما تتعارض المعتقدات الشخصية مع شواهد الأبحاث، تنتصر المعتقدات الشخصية على الدوام.

الاستجابة: يدعو هذا التقرير إلى التفكير المتعمق والحوار بين المعلمين والآباء، ويطالبهم بإعادة تقييم معتقداتهم بشأن التسريع.

السبب #٤: السن ينتصر على الجميع. بالنسبة للعديد من المعلمين، السن - وليس الاستعداد - أصبح العامل الأساسي في تحديد مستوى الصف.

الاستجابة: إن الفكرة القائلة بأن السن يعادل الصف الدراسي لا تتناسب مع ما نعرفه عن الفروق الفردية. فقد أوضحت الأبحاث أن الطلاب الموهوبين يحققون تقدماً دراسياً وعاطفياً أكبر مما يحققه أقرانهم في نفس المراحل العمرية. لذلك، فمن الضروري التفكير في درجة الاستعداد لديهم، بدلاً من التفكير في المرحلة العمرية، باعتبار أن هذا الاستعداد هو الذي يحدد مستوى الصف.

السبب #٥: السلامة خير من الندامة. يرى معظم المعلمين أن عدم تنفيذ التسريع هو الخيار الأكثر أمناً - فهم يعتقدون بأن عدم الإقدام على فعل شيء ما لن يجلب أية أضرار. الاستجابة: عدم فعل أي شيء ليس هو تماماً مثل "لا يضر" إن اختيار عدم التسريع هو في حد ذاته أحد وسائل التدخل. تشير الدلائل إلى أنه عندما لا يتم توفير الاحتياجات الدراسية والاجتماعية لدى الطلاب، فإن النتيجة المؤكدة هي شعورهم بالملل والنفور من المدرسة.

## الأسطورة

ليس التسريع من القضايا المهمة لأن معظم الطلاب ليسوا بحاجة إليه.

## الحقيقة

إن أهمية التسريع لا تكمن في عدد الطلاب، لكنها تكمن في الاحتياجات الشرعية من التعليم للطلاب من ذوي القدرات المتميزة. فالكثير من برامج التعليم الأساسية تستجيب للاحتياجات وليس الأعداد. ومن بين هذه البرامج، برنامج البداية المتقدمة والتعليم ثنائي اللغة. إن عدم حاجة معظم الطلاب للتسريع، لا يقلل من أهميته على الإطلاق.

فما من نظام قائم يسمح لنا أن نحدد بدقة عدد الطلاب الذين هم بحاجة إلى التسريع، غير أنه لدينا مؤشرين تاريخيين نستطيع من خلالهما صياغة تنبؤاتنا.

(١) على مدى العديد من الأعوام، قدمت الاختبارات القياسية المعلومات الدقيقة والمفيدة بشأن استعداد الطلاب لدراسة المناهج المخصصة للتسريع وبرنامج المستوى المتقدم. ومن بين المؤشرات الأخرى لهذا الاستعداد: التحفز، الأداء اليومي، ومراقبة الآباء والمعلمين. كل ذلك متوافر في المدارس بالفعل.

(٢) كانت مناهج برنامج المستوى المتقدم (AP) تقتصر في الأساس على عدد قليل من مدارس الصفوة، إلا أنها امتدت لتخدم ما يزيد على مليون طالب في ٦٠٪ من المدارس الثانوية الأمريكية. لماذا لا تغطي هذه المناهج كافة المدارس الثانوية؟

السبب #٦: لا يتم تدريس التسريع في كليات التربية. إن هذه المؤسسات التي توفر التدريب للمعلمين، لا تعد المدرسين والمسؤولين لاتخاذ القرارات بشأن التسريع. الاستجابة: تتوفر مواد البحث الثرية، إلا أن الأساتذة في كليات التربية لا يقدمونها لمعلمي المستقبل. وهذا التقرير سوف يساهم في إبلاغهم بذلك. نحن نعلم أن الكليات تقدر البحث ونحن نأمل أن تقوم هذه الكليات بضم هذه المعلومات إلى محتوى المناهج الدراسية.

السبب #٧: إن الزج بصغار الأطفال سيعود عليهم بالضرر. إن المعلمين والآباء يرون أن التسريع هو التعجل بنقل الأطفال عبر مرحلة الطفولة.

الاستجابة: إن التسريع يسمح للطلاب في التحرك والسير بخطى مناسبة. فإذا ما نما الشعور بالقلق بشأن التعجل بنقلهم، تضيع فرصة توافق الحماس والانفعال والتفوق لدى الطالب الذي يتمتع بالقدرة على التقدم للأمام عبر المناهج الدراسية المناسبة. وهم بذلك يتجاهلون الحماسة الشديدة لدى الطالب المتفوق نحو التعلم.

السبب #٨: صعوبة تكوين أصدقاء جدد. يخشى المعلمون من أن الأطفال ممن يخوضون تجربة التسريع قد يواجهون مشكلات في القدرة على التأقلم اجتماعياً مع الطبقة الاجتماعية الجديدة. الاستجابة: التأقلم الاجتماعي داخل المناخ المدرسي هو مسألة معقدة. إن بعض الطلاب ممن يخوضون تجربة التسريع لا يتأقلمون بسهولة أو مباشرة مع المناخ الجديد. إن الأطفال الذين لا ينسجمون مع باقي الطلاب ممن هم في نفس أعمارهم قد يحتاجون إلى مزيد من الوقت لينمو لديهم الشعور بالثقة. على الرغم من أن الشواهد حول النجاحات الاجتماعية في ظل ظروف التسريع ليست واضحة تماماً مثل الشواهد حول النجاحات الدراسية، إلا أنها إيجابياتها أكثر من سلبياتها. التسريع يوسع دائرة الأصدقاء. يجذب العديد من الأطفال الموهوبين نحو الأطفال الأكبر سناً، وبذلك يصبح تكوين الأصدقاء أمراً أكثر سهولة.

## الأسطورة

التسريع لصالح الأثرياء فقط.

## الحقيقة

إن المواهب تخترق وتتجاوز كافة الحدود السكانية: العرق والنوع والجغرافيا والخلفية الاقتصادية. والطلاب الأكثر استفادة من التسريع هم الذين ينحدرون من بيئات متواضعة، ذلك لأن الآباء الأثرياء بمقدورهم توفير مزيد من الفرص المتميزة لأطفالهم. والتسريع يساعد على موازنة حقل المشاركة في الفرص، لأن أية تكاليف تكون ضئيلة بالنسبة للأسرة أو المدرسة.

## ”كأفريقي - أمريكي“

لديه القدر الكبير من الخبرات في مجال العمل مع أطفال الأقليات والطلاب من البيئات الفقيرة، فإنني أؤيد دائماً التركيز على نقاط القوة بدلاً من نقاط الضعف لدى الأطفال. وإنني أؤيد التسريع كوسيلة للتدخل الفعال بالنسبة لأطفال الأقليات والأطفال الذين ينحدرون من بيئات فقيرة ممن لديهم الاستعداد لهذا التحدي.

الأستاذة، دونا ي. فورد، جامعة فاندربيلت

## من يجب أن نوفر لهم فرصة التسريع؟

استخدمنا في هذا التقرير مصطلحات مترادفة مثل متفوق، موهوب، قدرة عالية، بارع للغاية. تشير كل هذه المصطلحات إلى أن الطلاب الذي يستفيدون من التسريع هم من بين الأطفال المتميزين فيما يتعلق بالقدرات الدراسية وقدرات الاستعداد.

وكل ما يتطلبه التسريع هو توافر القدرات الدراسية الفائقة. وتؤكد نتائج الاختبار القياسية وملاحظات المعلمين على أن الطالب قد اتقن المنهج الدراسي، ولديه الاستعداد للتقدم بخطى أسرع والقدرة على دراسة مناهج دراسية أكثر تعقيداً. غير أن إتقان المناهج الدراسية يمثل واحدة من الخصائص المتعددة التي يجب وضعها في الحسبان عند اتخاذ القرار الذي يفيد باستعداد الطفل لخوض تجربة التسريع. حيث يجب على المعلمين والآباء التفكير في التحفز لدى الطفل، ودرجة نضجه الاجتماعي-العاطفي، واهتماماته عند النظر في ملاءمة التسريع لهذا الطفل.

هناك ما لا يقل عن 18 نوعاً مختلفاً من التسريع، وقد يرى المعلمون والآباء أنه في الوقت الذي يتناسب فيه أحد هذه الأنواع مع طفل محدد، قد لا يتناسب مع ظروف طفل آخر.

على سبيل المثال، يحتاج الأطفال ممن يتخطون الصفوف الدراسية إلى النضج العاطفي بالإضافة إلى القدرات الدراسية من أجل تحقيق النجاح. أما التسريع القائم على المادة الواحدة فإن المعيار الأكثر أهمية هي القدرات الدراسية، ويكون النضج الاجتماعي-العاطفي أقل أهمية.

كم عدد الطلاب الذين يجب أن نوفر لهم فرصة التسريع؟ في الوقت الحالي، لا يمتلك أحد الإجابة على هذا السؤال. نحن نعلم أن أعداداً هائلة من الطلاب يشاركون في برنامج المستوى المتقدم (AP) في أنحاء الولايات المتحدة. غير أنه لا يوجد مخرج آخر لمعرفة عدد الطلاب المشاركين في أنواع أخرى من التسريع. ونظراً لأنه لم تتم الموافقة على فكرة التسريع على نطاق واسع في أنحاء المدارس الأمريكية خلال العقود القليلة الماضية، فإننا لا نعلم عدد الأطفال المشاركين أو الذين يجب مشاركتهم في التسريع. مع مرور الوقت، ومع الموافقة على فكرة التسريع، ومع توافر المزيد من المعلومات، من الضروري توافر الإحصائيات التي ترشدنا إلى تحديد مدى انتشار هذه الفكرة.

السبب #٩: المصلحة الفردية لعدد من الأطفال أقل أهمية من توفير فرصة متكافئة للجميع. إننا نضحى بالفروق الفردية في ساحات المعارك السياسية والحروب الثقافية بشأن التعليم. الاستجابة: عندما يخلط المعلمون بين المساواة والتشابه، فإنهم يريدون أن يدرس كافة الطلاب نفس المناهج الدراسية في ذات الوقت. وهذا يمثل انتهاكاً ومخالفة لمبدأ تكافؤ الفرص. وعندما يأتي الحديث عن التسريع، نجد أن الغالبية العظمى من الأطفال ليسوا بحاجة إليه. وفي الحقيقة، سيعود عليهم جميعاً بالخسارة من الناحيتين الدراسية والاجتماعية على حد سواء. لكنه بالنسبة للأطفال الذين يحتاجون إليه، فإن التسريع هو أفضل فرصة للتعليم المناسب المتميز. نحن نعلم الكثير عن تقييم القدرات وإعداد البرامج اللازمة لاستيعاب الفروق الفردية بين الطلاب. إن الركيزة الأساسية للتعليم هي درجة المرونة في التعرف على احتياجات الفردية لكل طفل على حدة. مع ذلك، أحياناً ما نفقد هذه المرونة عندما تسيطر الضغوط السياسية والثقافية على احتياجات تعليم الأطفال، وتنتشر نحن بعدم وجود فروق كبيرة في التعلم. إن إغماض أعيننا عن الفروق الفردية لدى الأطفال في التعليم لا يعود عليهم بالنفع، ولا يمت للديمقراطية بصلة. فكل معلم من المعلمين يعلم أن لكل طفل احتياجاته الدراسية والاجتماعية المختلفة. ويقر التسريع على نحو من الاحترام بهذه الفروق الفردية، بالإضافة إلى أنه وسيلة للتعامل مع هذه الفروق.

السبب #١٠: سوف يصيب الأطفال بالاضطراب. يخشى المعلمون أحياناً من أن التسريع قد يقلل من التقدير الذاتي للطلاب تجاه أقرانهم الآخرين. الاستجابة: هذه إحدى المسائل الهامة. ويجب أن يعتمد كل ما يحدث في مدارسنا على الاحترام ومراعاة شعور كافة الطلاب. في الحقيقة، إن هذه الدرجة من الحساسية هو ما يميز أمريكا. مع ذلك، فقد اعتاد الأطفال على مشاهدة مستوى التقدم لدى أقرانهم من نفس الأعمار في ظروف بيئية متعددة مثل مجال الرياضة والموسيقى. في المدرسة، لا يحتمل أن يكون لتطبيق فكرة التسريع على طفل أو اثنين آثار سلبية على باقي الفصل.

السبب #١١: ستظهر فجوات في المعرفة لدى الطفل. يخشى المعلمون من أن الطلاب الذي يخوضون تجربة التسريع يتعرضون لفجوات في التعرف على المبادئ الأساسية الاستجابة: إننا نوفر فرصة للتسريع للطلاب لأننا نرى أنهم يسبقون من هم في نفس المراحل العمرية فيما يتعلق بالنمو والمعرفة الأكاديمية. فالطلاب الموهوبون يتميزون بالقدرة الهائلة على التعلم ولا تظهر لديهم أية ثغرات.

السبب #١٢: الكوارث لا تنسى. هناك حالات تسريع لم يكتب لها النجاح، غير أن هناك مبالغة في أسباب عدم نجاحها. الاستجابة: الخبر السعيد لا يحدث ضجة. من ناحية أخرى، فإن الخبر السيئ يساعد على بيع الصحف والجراند، وينتشر بسرعة داخل المجتمعات. فالقصص الإخبارية تتردد وتنتقل من شخص لآخر، أو أنها تغالي في الموقف المتعلق بالتسريع غير الناجح، حتى بدون توافر أبسط المعلومات. ويقر الباحثون أن التسريع ليس كاملاً وأن بعض المواقف قد لا ترقى إلى مستوى المثالية المطلوبة، غير أن مثل هذه المواقف تنشأ عن نقص التخطيط أو المواقف السلبية. نحن في حاجة إلى أن نفكر في أن احدي وسائل التدخل الإيجابية للغاية ليست آمنة تماماً. إن بعض القرارات الضعيفة لا تنفي أهمية التفكير في التسريع باعتباره أحد الخيارات. التخطيط المتميز قد يقلل حالات الفشل.

الخط السفلي: أعمال التسريع. يجب أن يتم تضمين ذلك في الحوار بشأن كيفية تعليم الأطفال من ذوي القدرات الفائقة. لقد حان الوقت لتتوقف عن خداع أنفسنا وأطفالنا.







# تاريخ التسريع في أمريكا

## سبب الاختلاف في هذه المسألة

من الناحية التاريخية، يتميز التعليم بأنه مشروع معقد ومتعدد الأوجه؛ لذلك، فإن فصل المتغيرات العاملة أمر صعب للغاية. توجد بالفعل العديد من ممارسات التعليم في أمريكا في الوقت الحالي لا تعتمد في تنفيذها على شواهد بحثية واضحة. ويتم تنفيذ هذه الممارسات نظراً لأن هناك بعض الاعتقادات الشخصية أو النظريات السياسية التي تؤيدها.

غير أن التسريع، كوسيلة من وسائل التدخل، أمر مختلف تماماً. فهناك العديد من الأبحاث العلمية على مدى عدة عقود تؤيد التسريع بشدة، غير أنه يتم تجاهل الآثار السياسية لهذه الأبحاث من قبل مجتمع التعليم.

هذا ما يضطرنا إلى توضيح ما يلي: (١) تتميز الأبحاث حول التسريع بأنها موسعة ومتناسقة؛ و (٢) ليس لدينا علم بأي ممارسات تعليمية أخرى تعتمد في الأساس على الأبحاث العلمية الجيدة، ومع ذلك فنادر ما يتم تطبيقها.

لقد تأسست أمريكا على الاعتقاد بأن كل فرد مولود ولديه حق السعي نحو هدفه /هدفها- على ما يطلق عليه إعلان الاستقلال الحقوق العالمية في "الحياة والحرية والسعي وراء السعادة".

في بداية تاريخ أمريكا، كانت الكليات والجامعات تكتظ بصغار الطلاب الموهوبين ممن يسعون إلى تحقيق حلم التعليم العالي. فقد تم إعدادهم في المنازل لتلقي التعليم العالي عن طريق معلمين أو خريجين من مدارس الفصل الواحد. قبل أن تصبح الشركات الكبرى والأنظمة الدراسية الكبرى هي المبدأ المعمول به في أنحاء البلاد، كان تعليم الأفراد هو العرف السائد.

وكانت مدارس الفصل الواحد تسمح للطلاب بالتعلم وفقاً لقدراتهم الشخصية. وكان المعلمون على علاقة جيدة مع طلابهم، ولم يكن هناك ثمة ما يعوق تقدم الطلاب. مع مرور الوقت، ومع النمو السكاني، وبعد أن أصبحت الثقافة الأمريكية ثقافة جماعية وقياسية، حلت المدارس محل مدارس الفصل الواحد، وكانت هذه المدارس تجمع الطلاب وفقاً للمراحل العمرية بدلاً من تجميعهم على أساس قدراتهم وما لديهم من تحفز.

هذا لم يكن قراراً تربوياً. فقد كان قراراً تنظيمياً يعتمد على فهم ضيق لقدرات الطفل ونمو المراهقة لديه، الأمر الذي كان يؤدي فكرة إبقاء الأطفال الصغار مع أقرانهم في نفس المراحل العمرية. وهذا كان يمثل تقدماً ملموساً في التسليم والاستجابة لأوجه التشابه الجماعية. كما أنه كان يسير بالتوازي مع الاعتقاد الأمريكي في كفاءة النموذج الصناعي للمؤسسة.

ما فقدناه هو تقدير الفروق الفردية بين الأفراد. تظهر الفروق الفردية بوضوح شديد عند الحديث عن الفروق الفردية. لقد فقد الطلاب الحق في توجيه التعليم الخاص بهم على أساس سرعتهم في تعلم مواد جديدة ومعقدة.

في بعض الأحيان، كان بعض الطلاب يلتحقون بالكليات في وقت مبكرة، لكن مع إعداد البرامج الدراسية الثرية للموهوبين، كانت يتم الإبقاء على الطلاب المتقدمين دراسياً مع زملائهم من المراحل العمرية. فقد حل برنامج المواد الدراسية الثرية بالمدرسة محل احتمال نقل الطلاب الموهوبين عام أو عامين أو ثلاثة أعوام. وقد تلاشى خيار التعلم بمعدل سرعة الاستعداد للتعلم- للسعي وراء تحقيق السعادة الحقة.

## سنوات الحرب

خلال أعوام الحرب، كانت أمريكا تشجع عادة الطلاب على سرعة الالتحاق بالكليات. وخلال هذه الفترات المتأزمة، تنمو نزعة لدى القادة بالإقرار بأن القدرات والمهارات تكون على درجة من الأهمية أكثر من التقاليد والقواعد.

قبل الحرب العالمية الثانية، بدأت الجامعة في ولاية أوهايو وجامعة إلينوي وجامعة شيكاغو برامجها لتسجيل صغار الطلاب بالكليات. وأثناء الحرب الكورية، استجابت الجامعات للحرب بنفس الطريقة. وقدمت مؤسسة فورد المنح الدراسية للطلاب تحت سن ١٦ عاماً وتسجيل أسمائهم بالدراسة المنتظمة بالجامعة قبل إنهاء الخدمة العسكرية. وبعد انتهاء هذه الجهود، واصلت هذه الكليات وعددها ١٢ كلية المشاركة في هذا البرنامج وقبول صغار الطلاب، غير أنها توقفت عن توظيفهم بالفعل -أو توفير المساعدات المالية لهم.

مع ذلك، فقد فعلت مؤسسة فورد شيئاً متميزاً في منتصف الخمسينيات، وهو الآن يقدم المساعدة لما يزيد على مليون طالب أمريكي كل عام. فقد أنشأت البرنامج الداخلي بالكلية للمستوى المتقدم (AP)، وهذا البرنامج يسمح للكليات والجامعات بتقديم الائتمان و المكانة المتقدمة لطلاب المدارس الثانوية.

في عام ٢٠٠٤، تقدم نحو ١,٩ مليون من الطلاب لتأدية امتحانات برنامج المستوى المتقدم (AP). وهؤلاء الطلاب هم نتاج جهود المعلمين سريعى الحركة ومدارس الفصل الواحد للأجيال السابقة. إذا ما منحناهم فرصة تحقيق التقدم، فسوف يقابل الطلاب الموهوبين هذه الفرصة بالموافقة.

## كثير من القادة الأمريكيين تخطو الصفوف الدراسية

## أنواع التسريع

١. دخول روضة الأطفال في سن مبكرة
٢. دخول الصف الأول في سن مبكرة
٣. تخطي الصفوف
٤. التقدم المستمر
٥. التعليم الذاتي
٦. التسريع للمواد الدراسية/ التسريع الجزئي
٧. الفصول المجمع
٨. ضغط المناهج الدراسية
٩. توجيه المناهج
١٠. المراقبة
١١. برامج المناهج الإضافية
١٢. مناهج التوافق
١٣. التخرج المبكر
١٤. التسجيل المتزامن/ المزدوج
١٥. المستوى المتقدم
١٦. القبول بنظام الامتحان
١٧. التسريع في الكليات
١٨. الالتحاق المبكر بالمدارس الإعدادية، أو الثانوية، أو الكلية

من "أنواع التسريع: الأبعاد والقضايا"، إعداد و.ب. سارزن و.ي.د. جونز، أمة مخدوعة، الجزء الثاني، الفصل الأول، الصفحات ١٢-٥.

يمثل التسريع أحد البنيات التاريخية للتعليم الأمريكي. والطلاب الذين يخوضون تجربة التسريع هم في الحقيقة يسرون على درب القادة الأمريكيين.

تخرج مارتن لوثر كنج، ج.ر.، زعيم حركة الحقوق المدنية والحاصل على جائزة نوبل للسلام، من المدرسة الثانوية وهو يناهز ١٥ عاماً.

في مجال الفنون، خاضت الكاتبة المشهورة إيدورا ويلتي في الجنوب تجربة التسريع، تماماً مثلما حدث للشاعر الكبير ت.س. إليوت. وفي مجال الطب، وعلم النفس تعتبر جوسوا ليدربيرج أصغر الحاصلين على جائزة نوبل. في مجال العلوم، حدث أن جيمس واتسون وتشارلز تاونز تخطيا الصفوف الدراسية، وفي المحكمة العليا، نجد أن القاضية ساندر داى أوكونر قد تخرجت وهي تناهز ١٦ عاماً. كل هؤلاء نماذج لامعة تدلل على نجاح فكرة التسريع. فقد حقق التسريع النجاح على مدى فترة طويلة من الوقت.

كما أن و.ي.ب. دوباو قد تخطى الصفوف الدراسية وتخرج من المدرسة الثانوية في سن ١٦ عاماً. كما أن ت.س. إليوت أنهى دراسته الجامعية بجامعة هارفرد خلال ٣ أعوام فقط، وأنهى درجة الماجستير خلال عام واحد، وفاز بجائزة نوبل في الآداب.

وبينما تقول الأسطورة بأن الطلاب الذين يتخطون الصفوف الدراسية نادراً ما يتأقلمون مع المجتمع، فإن الحقيقة تؤكد أن هؤلاء الطلاب بالتحديد هم من يريدون الأخذ بيد أمريكا إلى السمو والارتقاء. فغالباً ما يكون الشباب ممن يحققون أهدافهم وأحلامهم هم في الحقيقة من يلهموننا لفهم أحلامنا القومية.

عندما يصعد كبار القادة إلى المجتمع في سن مبكرة، يعود ذلك على الجميع بالنفع والفائدة. ففي بداية تاريخ أمتنا، تعلمنا هذا المفهوم، ونحن نتأكد الآن من صحة وحقيقة هذا المفهوم. والتسريع ليس مجرد قضية ترتبط بطفل منعزل وموهوب بذاته، يتم تقييد قدراته داخل أحد الفصول الدراسية. بل إنه يتعلق بالآلاف الأطفال. وهو يتعلق بمستقبل أمريكا بأسرها.

## ”جذور كلمة التميز

- بالنسبة لليونانيين ليس هو أن تتفوق على الآخرين- أو أن تكون أعظم من الآخرين، لكن التميز هو أن ترتقي بصورة طبيعية، أن تنمو وترتقي كما هو شأن النبات. وأقدم جذر للكلمة - بالنسبة لليونانيين- هو الجبل

تخيل أن هذا الجبل لم يكن موجودا في الطبيعة لكي تبدو السهول مستوية.. ولم يرتفع في عنان السماء حتى ترتجف إن وظيفة الجبل هو أن يكون جبلاً. ولا نعرف السبب في ذلك، غير أننا نعرف أننا لا نستطيع أن نتخيل العالم بدون الجبل.“

جوري جراهام، مأخوذ عن ”دعوة لتقييم التميز الفكري“ بحاسة البصر، المجلد ٥ (١)، الصفحة ٧.

فازت جوري جراهام بجائزة بوليتزر في الشعر عام ١٩٩٦ عن قصيدة حلم الحقل الموحد: قصائد شعرية جديدة ومختارة. كما حصلت جراهام على العديد من الجوائز والأوسمة، منها جائزة زمالة مؤسسة ماك آرثر.





# موافقة سهلة: الالتحاق بالمدرسة في سن مبكرة

## الخصائص العامة للأطفال في فترة ما قبل المدرسة

- القدرات الشفهية المبكرة
- المهارات الحسابية المتميزة
- فترة طويلة من الانتباه
- القدرة المبكرة على التفكير العقلي المجرد
- الاهتمام المبكر بالوقت

الأم والأب هما عادة أول من يلاحظ. قالت إحدى الأمهات عن طفلها البالغ من العمر ثلاث سنوات، "إنه يقرأ المكتوب على زجاجة الشامبو."

بعد ذلك يكتشف الأبوان الحقيقة التي تثير الدهشة أكثر وأكثر.

في معظم الأحيان التي توجد بها هذه المدارس، نجد أن الطفل البالغ من العمر أربعة أعوام يستطيع القراءة بطلاقة، ويستطيع العد الحسابي، ويتمتع بالنضج الاجتماعي ولديه الاستعداد أن يترك والديه طيلة يوم كامل، يتم عادة منعه من الالتحاق بالمدرسة في هذه السن.

كم هو سيء الحظ. تؤكد الأبحاث على أن الآباء هم خير من يحكم على المهارات المتقدمة لدى أطفالهم. كما أنهم هم الذين يعرفون الوقت المناسب الذي يكون فيه أطفالهم مستعدين اجتماعياً للالتحاق بالمدرسة.

كما أن الأبوين لديهم الاهتمام الخاص في تحديد قدرات أطفالهم، وبذلك فهما يعرفان البرامج التي يحتاجها الأطفال.

من بين الطرق الفعالة وعلى درجة من الكفاءة لمساعدة الأطفال من ذوي المهارات المتقدمة على التعرف على إمكانياتهم هو السماح لهم بالالتحاق بالمدرسة في سن مبكرة. يفيد أحدث التقارير حول حالة الأطفال الموهوبين في أنحاء الولايات وتعليم النابغين (٢٠٠١-٢٠٠٢)، بأن الولايات ليست لديها سياسات واضحة بشأن التحاق الأطفال بالمدارس في سن مبكرة. حيث أن نقص التوجيهات والإرشادات الواضحة للمدارس يمثل أول مشكلة تواجه الأطفال الذين يناهزون الأربع سنوات ويستطيعون القراءة، ويعشقون التعلم ويرغبون في مزيد من التعلم. بل إنه في المواقف والحالات التي لا توجد فيها أية عقبات إدارية، نجد أن الكثير من المناطق التي تنتشر فيها هذه المدارس ترفض قبول الأطفال الذين لم يبلغوا سن الخمس سنوات.

وهذا الرفض والإحجام عن قبول الأطفال يتسبب في كثير من المشكلات. فالطفل قد يبدأ العام الدراسي وهو يشعر بالضجر والملل ويظل قابلاً بالمدرسة وهو يعاني من نفس الشعور. فهو يستطيع أن يظل على مدى أعوام داخل أحد الفصول الدراسية ذات المناهج الدراسية البسيطة. وعادة ما تمر العديد من السنوات الدراسية قبل أن يتم التفكير في توفير فرصة التسريع للطالب الموهوب، ووقتئذ يكون الطفل قد فقد فترة ثمينة وقيمة من أفضل فترات عمره.

ويتفق الخبراء على أن- كلمة نعم سوف تنقذ الطفل ومستقبله.

## عامل الملل

عادة ما يكون الآباء أول من يدرك أن الطفل لا تتوافر له الفرصة التي تكشف عن قدراته ومهاراته. فقد يلاحظ الأب أنه عندما يوفر الكتب أو الألغاز التي تكشف عن قدرات طفله، فإن ذلك يبعث السعادة والسرور لدى الطفل.

والشواهد العلمية التي تدعم هذه الملاحظات الأبوية قوية للغاية. فالأطفال الذين يتم اختيارهم بعناية شديدة للالتحاق بالمدارس في سن مبكرة يتميزون بمستويات أداء جيدة للغاية، على المستويين الدراسي والاجتماعي على حد سواء.

والأسباب التي تكمن وراء ذلك واضحة وجلية. فالالتحاق بالمدرسة في سن مبكرة لا يتعلم الطفل الذي لم يجتاز اختبار القدرات ما قد يجعله يشعر بالملل. فبدلاً من أن يشعر أن المدرسة سهلة وأن بإمكانه أن ينجح بدون بذل أي مجهود، فإن الطفل الذي يتم وضعه في الفصل الدراسي الذي يلائم قدراته، سوف يتعلم من البداية أن السعي وبذل الجهد لتحسين المستوى والقدرات هو جزء ممتع من عملية التعلم.

ونحن نعرف جيداً أن بعض الأطفال الموهوبين للغاية الذين نشئوا على أنهم بالغين لم يتم الكشف عن قدراتهم. فالمدرسة كانت سهلة للغاية، وأصبح الكسل هو الطريق المعتاد. فتعرض الطفل للتحديات في سن مبكرة، يضمن أن الأطفال الذين لا يمكنهم الانتظار حتى يتمكنوا من القراءة يصبحوا بالغين لا يمكنهم الانتظار حتى يتمكنوا من التعلم.

## تجنب الفجوات الخطرة

عن طريق التسريع في سن مبكرة أثناء الصفوف الدراسية الابتدائية، يمكن تضيق الفجوات المحتملة في المعرفة والمهارات - بعد مرور أسابيع قليلة. وتخطي الصفوف لا يؤدي إلى حدوث فجوات في المعرفة.

## ترك الأصدقاء وتكوين أصدقاء جدد

نحن نشعر أحياناً بالقلق بأن الأطفال الذين يتخطون الصفوف الدراسية لا بد من أن يتركوا صداقاتهم خلفهم. إن الالتحاق بالمدرسة في سن مبكرة، والتنقل في الصفوف المدرسية مع نفس الفصل، لا يجد الطلاب الموهوبون حاجة لترك زملاء المألوفين لهم. حيث يتم تصنيفهم جيداً من اليوم الدراسي الأول.

وهناك الوجه الآخر من العملة. فالكثير من الطلاب الموهوبين لا يكونون أصدقاء من بين زملائهم من نفس المرحلة العمرية. وهم يميلون إلى أن يكونوا أكثر نضجاً من الناحية العاطفية والناحية الاجتماعية من زملائهم من نفس المرحلة العمرية. حيث تختلف رؤيتهم لفكرة الصداقة. فقد يبحث الطلاب الموهوبون عن أصدقاء حقيقيين يشاركونهم أفكارهم ومشاعرهم، في وقت يرى معظم الأطفال الصغار أن الصديق هو الشخص الذي يلعبون معه.

## ”يعتبر التسريع أحد أغرب

الظواهر في مجال التعليم. ولا يمكنني أن أجزم في أي موضوع آخر يوجد فيه فجوة بين ما توصلت إليه الأبحاث وما يعتقد به الممارسون مثلما هو الحال بالنسبة للتسريع. وتميز الأبحاث التي أجريت بشأن التسريع بأنها إيجابية للغاية، كما أن فوائد التسريع الملائم واضحة للغاية، بحيث يصعب فهم السبب في معارضة المعلم له.“

جيمس هـ. بورلاند، الأستاذ، بكلية المعلمين، جامعة كولومبيا  
تخطيط وتنفيذ البرامج للطلاب الموهوبين، ١٩٨٩ (الصفحة ١٨٥).



سنوات يسير أسرع من الإطار ذي الست سنوات.

وما يثير الدهشة، هو أنه بالرغم من المخاوف بشأن المهارات الحركية والقدرة على التحمل، فإن الأبحاث توضح أنه نظراً لما يتمتعون به من نمو في الإدراك، فإن الأطفال الذين يلتحقون بالروضة والصف الأول في سن مبكرة يحققون نتائج أفضل من زملائهم الأكبر سناً في كافة المجالات.

وأحد الجوانب الهامة التي تتعلق بتوفير فرصة التسريع لهؤلاء الأطفال هو موقف البالغين المشاركين في هذه التجربة. فعندما يقدم البالغون على اتخاذ قرار واسع الاطلاع وملتمزمون بنجاح هؤلاء الطلاب، نجد أن الطلاب الموهوبين الذين يبدؤون الدراسة في سن مبكرة يحققون النجاح.

فإذا كان بمقدورنا أن نقول نعم للتسريع في البداية، سوف يكون الطريق نحو الانجازات سهلاً وممهداً أكثر. وتتمثل الرسالة التي نريد توجيهها إلى أطفالنا في أنهم سيدخلون عالم سوف يستجيب لما لديهم من استعداد.

### هل الالتحاق بالمدرسة في سن مبكر دائماً أمر جيد؟

إن أصعب جوانب القرار بدخول المدرسة في سن مبكرة يكمن في توقيت اتخاذ هذا القرار. فهذا التوقيت مبكر للغاية بحيث يصعب التعرف على شخصية الطفل وإلى أي مدى سوف ينسجم مع المدرسة ومع رفاقه وزملاء الفصل.

أما الوجه الآخر من المشكلة فهو أن دخول المدرسة في سن مبكرة هو قرار يصعب الرجوع فيه. إن مطالبة الطفل بإعادة الدراسة بالروضة أو الصف الدراسي الأول، بعد اتخاذ قرار بأنه في مستوى متقدم، هو أمر لا يستحسنه معظم المعلمين أو الطلاب أو الآباء.

فالخوف من اتخاذ قرار خاطئ أحياناً ما يمنع اتخاذ القرار السليم. ويتفق معظم الخبراء على أنه عن طريق التقييم الدقيق وباستخدام أدوات التوجيه المناسبة مثل قياس أيوا للتسريع، يمكن للآباء والمعلمين اتخاذ القرار المناسب بشأن أفضل توقيت للالتحاق بالمدرسة بحيث يتم توفير البيئة المتميزة للأطفال وتحقيق أفضل الاستفادة من التعليم.

\* انظر الشريط الجانبي لمقياس أيوا للتسريع صفحة ٢٣.

وغالباً ما يلاحظ آباء الطلاب الموهوبين أطفالهم يجذبون بصورة طبيعية نحو أطفال الجيران من مختلف الأعمار ممن لديهم نفس الاهتمامات الدراسية والفكرية. فالألعاب التي يمارسونها والكتب التي يقرؤونها هي نفس الألعاب ونفس الكتب لدى الأطفال الأكبر سناً. ويقبل الأطفال الأكبر سناً هذا الوضع بسعادة بالغة.

لذلك فإنه بالنسبة للأطفال الموهوبين، لا يمثل الانتقال إلى أحد الصفوف المتقدمة مسألة تتعلق بترك الأصدقاء، بل إنه يمثل الانتقال إلى مكان يجدون فيه الأصدقاء في انتظارهم.

### الجانب الاجتماعي للمدرسة

لقد فكر الباحثون في السؤال الذي ربما سألته الكثير من الآباء لأنفسهم وأرهقهم كثيراً: ماذا سيبحث حياة طفلي من الناحية الاجتماعية إذا كان زملاؤه في الفصل أكبر منه سناً؟

والإجابة على هذا السؤال هي أن معظم الطلاب الموهوبين الذين يتم اختيارهم بعناية شديدة ويُسمح لهم بدخول المدرسة في سن مبكرة يتأقلمون على الحياة الاجتماعية بالمدرسة تماماً مثل زملائهم الأكبر سناً. وباختصار، يمكن القول بأن الأطفال الصغار يمكنهم تكوين الأصدقاء. وفي الحقيقة، إنهم يشعرون بسعادة مع الطلاب الأكبر منهم سناً ممن يشاركونهم نفس الاهتمامات أكثر مما هو الحال مع زملائهم من نفس المرحلة العمرية. والجانب الآخر من الإحصائية قد يوضح بعض القصص المربعة. فالأطفال الذين لم يتم اختيارهم للالتحاق بالمدرسة في سن مبكرة، وينتهي بهم المطاف بأنهم صغار في السن-مثل الأطفال الذين يحتفلون بعيد ميلادهم الأول-يميلون إلى إبداء دلائل بعدم النضج أكثر من زملائهم الأكبر سناً.

هذا لأن العمر ما هو إلا أحد المؤشرات على الاستعداد. غير أن العمر بالإضافة إلى المهارات المتقدمة والنضج هي جميعاً معادلة مختلفة تماماً.

فيالنسبة للطفل الذي تم تصنيفه في صفوف متقدمة، فلما نجد نتائج اجتماعية سلبية.

### الإمساك بالمقص

قد تكمن لدى صغار الأطفال المهارات الدراسية المتقدمة، غير أنهم يتمتعون بنفس الظروف البدنية والجسدية لدى الأطفال من نفس المرحلة العمرية. وهذا يعني أن الكتابة والقص والرسم قد تمثل تحديات خاصة لهؤلاء الأطفال.

الإرهاق هو أحد المخاوف الأخرى. فإطار السيارة الذي عمره أربعة





# تخطي الصفوف في المدرسة الابتدائية

## خطاب جيني لمعلمتها

في الصف الثالث، كتبت جيني هذا الخطاب لمعلمها، بدأت به الحديث عن التسريع. الهجاء خاص بالطالبة جيني.

عزيزتي السيدة س،

أرى أن العمل الذي تم تكليفني به محبط وغير مشجع لأنه سهل للغاية. وإنني أعرف القدر الأكبر من هذا العمل، لذلك فإنني أؤدي هذا العمل كما يتراءى لي. إن الصف الدراسي الذي أريد أن التحق به هو الكلية لكن طالما أنني لا أستطيع ذلك، فهل يمكنني أن أدرس شيئاً أكثر تميزاً؟ على سبيل المثال، يمكنني أن أنتقل إلى أي صف من الصفوف الدراسية أريده طالما أنه بداخل مدرسة لينكولن الابتدائية أو لينكولن الإعدادية. إنني أريد أن التحق بالصف الخامس. إنني غير متأكد من ذلك، لكن ذلك سوف يكون أمراً طيباً أن أنتقل إلى هناك وأرى بنفسني كيف تسير الأمور. لا يهم إن تركت الدراسة بمدرسة لينكولن الابتدائية لأنني لا أجد حقيقة ما يثير اهتمامي ولا أجد أصدقاء حقيقيين أشعر بافتقارهم.

مع خالص تحياتي، جيني

تم إعادة الطبع من: مقياس أيو للتسريع الطبعة الثانية، الصفحة 16

أحياناً يشعر الطالب بالملل فيترجل حتى يصل إلى مكتب المدير ويستسمحه في أن يتخطى إلى الصف الأعلى. وفي حالات أخرى، يلاحظ المعلم أن الطفل يسبق زملاءه بخطى واسعة، أو أن يشعر الآباء بالقلق الشديد من أن المدرسة سهلة للغاية ولا تتوافق مع إمكانيات الطفل.

وربما تتردد مقولة "إنني أشعر بالملل" وكأنها تعويذة تتردد في أذن الأب.

في الوقت الذي توفر فيه بعض المدارس برامج إثراء قوية، لا يكون هذا الثراء كافٍ بالنسبة لبعض الطلاب المتقدمين. فساعة واحدة أو ساعتين ليس وقت كافٍ يخفف الشغف الكامن لدى الطفل الذي لم تتوفر له فرصة التميز. وهؤلاء الطلاب يحتاجون حقاً حلاً أكثر ملاءمة - عادة ما يكون شكلاً من أشكال التسريع.

يقول الأستاذ جيمس كولي، أحد خبراء المادة بجامعة ميتشجان، "ما من إجراء يفيد الأطفال الموهوبين مثلما يفيدهم التسريع".

على مدى أكثر من خمس وعشرين عاماً، كان كولي يدرس كيف يحقق الأطفال الموهوبين النجاحات داخل المدارس. وهو يعلم أن المعلمين يتعاملون مع التسريع بحذر. ومع ذلك، فإن ما أجراه كولي من أبحاث جعلته على ثقة من أن الشواهد التي تؤيد التسريع قوية للغاية.

والبعض الآخر من القادة البارزين في مجال البحث التربوي يوافقون على ذلك. بالنسبة للخبراء الذين يتعاملون مع الأرقام الجافة طوال اليوم، تبدو حالة تخطي الصفوف الدراسية واضحة للغاية.

وما لاحظته كولي بشدة هو أن التسريع يميل إلى أن له آثاراً إيجابية طويلة الأمد. ومن المحتمل أن يحصل الطلاب الذين يتخطون الصفوف الدراسية على شهادات متقدمة، ويرى كولي أن تخطي أحد الصفوف الدراسية هو ما يساعد الطلاب على الإنجاز.

يقول كولي، "إن الرسالة الشاملة المستفادة من هذه الدراسات واضحة للغاية." "فالتسريع يجعل الإنجازات الدراسية للطلاب الموهوبين متميزة للغاية."

## هل يريد الطفل التميز؟

في الوقت الذي قد يكون فيه التسريع مفيد من الناحية الدراسية، إلا أنه قد لا يكون نقلة سهلة. فإن ترك المكان الذي تعتاده إلى منطقة مجهولة ليس قراراً سهلاً.

والتحفيز أحد العوامل الهامة. فإذا كان الطفل متقدماً من الناحية الدراسية، لكنه لا يريد أن يتخطى الصفوف، فلا يجب أن يتخطى هذه الصفوف. إن الطلاب المثلهين على التميز والمتعطين للتقدم هم الذين بحاجة إلى التسريع.

فإذا ترجى أحد الأطفال أحد أبويه، أو أحد معلميه أو مدير المدرسة للحصول على عمل متميز، فإن ذلك إشارة قوية إلى أن التسريع هو الطريق الصحيح.

## الطموح يبدأ مبكراً

عندما يتخطى الطفل البالغ من العمر ثماني سنوات أحد الصفوف الدراسية، فقد يستفيد استفادة مدهشة - كما لو كان نفس الطفل في سن الثانية والعشرين. ولقد أوضحت الدراسات أن الطلاب الذين يتم نقلهم يميلون إلى التطلع إلى الوظائف التي تتطلب دراسة تفوق درجة البكالوريوس بتقديرات مرتفعة عن الطلاب الذين لم يتم تسريع نقلهم ما هو نوع الاختلاف الذي اكتشفه الباحثون؟

في عام ١٩٧٤، كانت نسبة ٥٨٪ من الطلاب الذين تم تسريع نقلهم نقلاً بريدون الحصول على درجة الماجستير، مقارنة بنسبة ٢٤٪ من باقي الطلاب. وفي عام ١٩٨٣، ضاقت هذه الفجوة أكثر، لأن الضرورة التي فرضها التعليم بالكلية أصبحت حقيقة اقتصادية نعيشها. ومع ذلك، كانت نسبة ٨٨٪ من الطلاب الذين تم تسريع نقلهم بريدون الحصول على درجة الماجستير أو درجة أعلى، مقارنة بنسبة ٧٣٪ من باقي الطلاب.

ولقد كانت هذه النتيجة البحثية معروفة على مدى فترة طويلة من الوقت. فإن الأطفال الذين يتم تسريع نقلهم يصبحون أشخاصاً بالغين لهم طموحاتهم الخاصة.

## معدلات تقدم الأداء الدراسي

يحقق الطلاب ممن يتم تسريع نقلهم نجاحاً كبيراً بعد أن يتخطوا الصفوف الدراسية. عند إجراء اختبارات الإنجاز، تبين أن الطلاب المتفوقين الذين تم تسريع نقلهم يحققون نتائج جيدة مثل الطلاب الأكبر سناً ممن لم يتم تسريع نقلهم.

وبناءً عليه فإن الاختبارات تبين أن الأطفال الصغار الذين يتخطون يكافئون زملاءهم الجدد، سؤال بسؤال. غير أن الفائدة الحقيقية تظهر عندما نقارن الطلاب المتفوقين الذين يتخطون الصفوف الدراسية والطلاب المتفوقين ممن لم يتخطوا تلك الصفوف.

## يمكنني القول بأننا بالتأكيد لا نكبر بسرعة لأنني أعتقد أننا لا نحشى

أن نبين للأطفال ما بداخلنا. عندما تنتقل إلى المدرسة الثانوية تجد

أنها تضطرك إلى أن تكبر بسرعة شديدة لأن الجميع يحاول أن

يتصرفوا تصرفات الأشخاص الأكبر منهم في السن. هنا [في برنامج

الاتحاق المبكر بجامعة واشنطن] لا تجد نفسك في حاجة لذلك. ولا

تخشى أن تتصرف أحياناً تصرفات الأطفال الأصغر منك سناً، وهو

في الحقيقة أمر طيب.

طالب ببرنامج الاتحاق المبكر بجامعة واشنطن

من: "ضربات مختلفة" إيداد ك. د. نويل و ت. نيكولسون و ت.

سليتين، و أ زامورا. جريدة تعليم الموهبين بالمدارس الثانوية، شتاء

١٩٩٩/١٩٨٨.

عندما يتم نقل أحد الأطفال إلى أحد الصفوف الدراسية المتقدمة بصورة صحيحة، يظل هذا الطالب بين الطلاب الأكثر تفوقاً بالصف المتقدم الجديد. وفي الحقيقة فإن هذا الاكتشاف يعد اكتشافاً مدهشاً لأن الطلاب الصغار يواجهون عائقاً طبيعياً.

وعادة ما يرتبط مستوى تقدم الطالب في مادتي الحساب واللغة الإنجليزية بالسن. بل إنه مع القيود الطبيعية لكونهم أطفالاً صغاراً في السن، يستمر الطلاب الذين تم تسريع نقلهم في إجازة الدرجة النهائية.

والتسريع هو منحة الوقت. بالنسبة للطفل، يعني تخطي أحد الصفوف عدم تضييع ١٢/١ من حياته/حياتها بالمدرسة. فإذا تخطى الطفل عامين، فهذا يعني أن ٦/١ من حياته التعليمية قد قضاها في التعلم وليس في إضاعة الوقت. انظر المقابلة الشخصية مع أليكزس هانسن، أحد الطلاب الذين تم تسريع نقلهم، صفحة ٤٥.

## ”دراسات البالغين للأفراد

الموهبين تكشف أنهم ليسوا نادمين على تجربة التسريع. وبدلاً من

ذلك، فإنهم يتمنوا لو تم تسريع نقلهم أكثر من ذلك.“

من لوبينسكي، د. ويب، ر. م.، مورلوك، م. ج.، بينباو، س. ب.

(٢٠٠١)، ”الأول ١ في ١٠٠,٠٠٠: متابعة المتفوقين على مدى ١٠

أعوام“، في جريدة علم النفس التطبيقي ٨٦، ٧٢٩-٧١٨.

## بدائل التسريع ليست قوية

تعالج العديد من المدارس احتياجات التعلم والاحتياجات الاجتماعية-العاطفية لدى الطلاب الموهبين بعدة طرق مختلفة. ومن بين المناهج الجيدة المعروفة هي طريقة تجميع القدرات، وأنشطة الإثراء وغرف سحب الموارد، وتمييز الفصول الدراسية والمشروعات المستقلة والتعلم التعاوني. كما تنظر المدارس إلى مشروعات الموضوعات الخاصة والرحلات الميدانية والشطرنج والمنافسات من أجل تعزيز فرص التعلم للطلاب. وكل هذه المناهج لها أهميتها ومبديتها.

ويمكن توفير احتياجات الأطفال ممن لديهم قدرات فائقة عن طريق توفير المواد التكميلية الثرية. ونحن نقدر أن هذه المواد التكميلية هي أنشطة هامة ومفيدة وتساهم في تعليم مجموعة كبيرة من الطلاب. إن أي شيء يساعد الطلاب هو إضافة، ومن خلال خبرتنا، نجد أن القائمين على تنسيق هذه الأنشطة يؤدون مهمة متميزة لرفع مستوى كفاءة مناهج الإثراء. ونحن نؤيد هذه المناهج باعتبارها الخيارات المتاحة.

مع ذلك، بالنسبة للطلاب ذوي القدرات المتميزة لم تحقق هذه المناهج الشواهد البحثية التي حققتها خيارات التسريع. بل إن تجميع القدرات الذي أيدته بشدة الأبحاث العلمية، اتضح أن له آثاره على الأطفال من ذوي القدرات الفائقة فقط عندما يتم تسريع نقل المناهج.

هل يكفي الإثراء فقط؟ لأن الإثراء يجعل الطلاب مع أقرانهم من الزملاء، فإن المعلمين لا يشعرون بالقلق من احتمال أن يؤدي الإثراء إلى الإضرار بالطلاب من الناحية الاجتماعية أو العاطفية. مع ذلك، فعندما لا يشتمل الإثراء بالنسبة للطلاب الموهبين على التقدم للأمام

بخطى أسرع ومستوى أعلى من العمل، فلا يحقق أية نتائج فعالة كوسيلة من وسائل التدخل.

إن حقيقة وضع الأطفال الموهوبين معاً في مكان واحد -بدون تسريع نقل المناهج- له نتائج دراسية محدودة. أما المكون الرئيسي فهو المنهج الذي يعتمد في صياغته على التسريع.

أحياناً يتم تعليم الطلاب النابغين داخل فصول منفصلة، لكنه لا يتم تسريع نقلهم. وقد اكتشف الباحثون القائمون على تحري آثار هذا الموضوع شيئاً مدهشاً. فلو أننا وفرنا للطلاب النابغين نفس المناهج الدراسية مثلهم مثل طلاب الفصول العادية، سيكون مستوى الأداء الدراسي صفراً.

ولم تتحقق أية فائدة دراسية لهذا الفصل الذي يتكون من مجموعة خاصة من الطلاب الذين يدرسون مادة الحساب، ولم يدرسوا مادة الحساب المتقدم. لذلك فإن الفصل الدراسي الذي يمتلئ عن آخره بالطلاب المتفوقين، بدون أن يتم تزويدهم بمادة متميزة، ما كان له أن يحقق نتائج دراسية على الإطلاق.

وإذا ما تم تخصيص منهج متميز لمجموعة خاصة من الطلاب، وجدنا أن هناك بعض الفوائد الدراسية، لكن هذه الفوائد لا توازي التسريع بأي حال من الأحوال.

ومن الواضح أن أفضل الطرق لرفع مستوى الأداء الدراسي لدى الطلاب المتفوقين هو زيادة سرعة خطى التقدم ومستوى المناهج الدراسية.

### المخاوف الاجتماعية

معظم الآباء لا تشغلهم الآثار الدراسية أكثر مما يشغلهم أصدقاء أطفالهم. غير أن صورة الطلاب المتفوقين المنعزلين ممن لا يجدون

### حسب الأرقام

في كل عام، ٢٠٠,٠٠٠ من طلاب الصفين السابع والثامن يتقدمون لامتحان SAT أو ACT للقبول بالكليات. والغالبية العظمى من هؤلاء الطلاب يسجلون نتائج مثل نتائج الطلاب بالمدارس الثانوية، الذين يكبرونهم عادة بأربع أو خمس سنوات.

إلا أن الأفراد الأقوى دراسياً من هذا العدد البالغ ٢٠٠,٠٠٠ من المتقدمين للامتحان (طلاب بالمدارس الإعدادية) - الذين يسجلون نتائج متوسطة أو أعلى من نتائج طلاب المدارس الثانوية - هم في الحقيقة من الطلاب الموهوبين للغاية. وهؤلاء الطلاب يمكن أن يستوعبوا مواد سنة دراسية كاملة من السنوات الدراسية بالثانوية العامة خلال ثلاثة أسابيع، على حد قول الباحثين.

في الحقيقة، فإن عدداً قليلاً من الذين يسجلون نتائج مرتفعة للغاية في امتحان SAT، من طلاب المرحلة الابتدائية، يمكن أن يستوعبوا مواد دراسية لعام دراسي كامل من أعوام الثانوية العامة خلال أسبوع واحد ونصف فقط.

أحدًا يتحدثون إليه ليست هي الصورة التي وجدها الباحثون  
توضح الدراسات أن الطلاب الذين تم تسريع نقلهم يشاركون في  
الأنشطة المدرسية وينتقدون أنفسهم بإيجابية.  
ويمثل فهم التفاعل بين تقييم الذات والتسريع أمراً معقداً. ورأي  
الأبحاث غير مؤكد عما إذا كان تقييم الذات المدعوم يؤدي إلى  
مستويات أعلى من الإنجاز أو أن مستويات الإنجاز الأعلى تؤدي إلى  
تقييم الذات المدعوم.

عندما يتعلم الأطفال المتفوقون بداخل أحد الفصول الممتلئة بالطلاب  
غير الموهوبين مثلهم، فقد يشعرون بالغرور نوعاً ما. وعندما يتم  
تسريع نقلهم مع الطلاب ممن لديهم قدرات مماثلة من المعرفة، ينمو  
لديهم فهماً للذات أكثر واقعية وقد ينحدر لديهم تقييم الذات قليلاً ولفترة  
قصيرة. ويطلق على هذا أحياناً تأثير سقوط السمكة الصغيرة في  
البحيرة الكبيرة.

عادة لا يستمر هذا التغيير في تقييم الذات من الناحية الدراسية لفترة  
طويلة وتعود الثقة للذات مرة أخرى وبسرعة. إضافة لذلك هي أن  
تقييم الذات لدى الطلاب الذين تم تسريع نقلهم يلقى دعماً هادئاً عندما  
يجدون الأصدقاء والقبول الاجتماعي في الطبقة الجديدة.

## القرار بالتخطي: مقياس أيوا للتسريع

يمثل دائماً اتخاذ القرار بتخطي أحد الصفوف الدراسية من  
عدمه قراراً معقداً. مع ذلك، هناك بعض الأنظمة المعتمدة  
التي تساعد المعلمين على هذا الاختيار. أحد هذه الطرق، هو  
مقياس أيوا للتسريع (IAS)، والذي تستخدمه المدارس في  
أحاء ٥٠ ولاية، بالإضافة إلى أستراليا وكندا ونيوزيلندا.

يتكون مقياس IAS من عشرة أقسام، ويضع في الحسبان كافة  
أنواع العوامل-مثل سن الطفل، والفرص الدراسية بالمدسة  
وإذا ما وجد للطفل أحد الأخوة أو الأقارب بالمدسة. ويبدأ  
المقياس المكون من عشرة أجزاء بمعلومات أسرية ومدسية  
عامة، ثم ينتقل إلى معالم الزكاء، ومعلومات الأخوة أو  
الأقارب والآراء الشخصية للطلاب بشأن التسريع. بعد ذلك  
يتم تضمين تاريخ المدسة والقدرات المختلفة لدى الطالب  
واستعداده واختبارات الإنجاز. وأخيراً يتم حساب نتيجة  
تراكمية مكونة من كل هذه العوامل.

قد يكون مقياس IAS دليلاً ومرشداً فعالاً للآباء والمعلمين  
ومدراء المدارس ممن يسعون لتقييم كافة العوامل لاتخاذ قرار  
التسريع للطفل. يأتي مقياس IAS ومرفق به دليل مفصل  
يوضح كافة الأقسام العشرة، كما يشتمل على دراسة حالات  
وعينات من النماذج المستكملة. ويأتي مقياس IAS أيضاً  
ومرفق به ملخص للبحث الخاص بالمعلمين ممن يرغبون في  
التعرف على المزيد من المعلومات بشأن طريقة اتخاذ قرار  
التسريع من عدمه.

والتنسيق الواضح لمقياس أيوا للتسريع يسمح للمدارس بجمع  
البيانات المناسبة بطريقة هيكلية. وبمقدور كافة المقاطعات  
دفع تكاليف مقياس IAS.

ويتوافر كل من مقياس أيوا للتسريع ودليل IAS، الطبعة  
الثانية لدى مطبعة جريت بوتنشال برس/ أو من على موقع  
ويب [www.giftedbooks.com](http://www.giftedbooks.com).







# ثورة بحث النابغين

## ما هو بحث النابغين؟

هو أفضل سر يمكن الاحتفاظ به في تعليم الموهوبين. فإذا لم يكن لديك فكرة عما يكون، فستجد من يعينك.

في كل عام، يتقدم للامتحان الطلاب من الصف الثاني حتى الصف التاسع لتحديد القدرات الدراسية المتقدمة. أحياناً يكون هذا الاختبار هو اختبار SAT، وأحياناً يكون اختبار ACT، وأحياناً يكون الاختبار اختباراً خاصاً يتم إعداده لتقييم قدرات الطلاب في مادة محددة.

بالنسبة للكثير من الأطفال، تكون ساعات الاختبار هي الساعات التي يتم الكشف فيها عن قدراتهم الحقيقية.

ونتيجة لهذه الأبحاث الخاصة بالنابغين، يلتحق العديد من الطلاب المتقدمين دراسياً ببرامج الإثراء الصيفية داخل الحرم الجامعي، أو أنهم يلتحقون ببرامج خاصة معدة خصيصاً لكي توفر لهم فرصة التحدي والتميز وتكوين الأصدقاء.

لذلك، لماذا لم تسمع عن بحث النابغين من قبل؟

لأن أهدأ لم يحدثك عنه من قبل. المعرفة قوة. إذا كنت تعرف أحد الأطفال ممن يمكن أن يستفيدوا من بحث النابغين، عليك الاتصال بأحد المراكز الواردة بالمحلق "و".

قبل أن يحلم الإنسان بأبحاث النابغين، كان يتم حبس الأطفال المتفوقين بالمناطق الجغرافية التي يعيشون فيها. فإذا كان هناك أحد المعلمين يمكن أن يساعدهم، فهذا شيء رائع. فإذا لم يوجد هذا المعلم، كان هؤلاء الأطفال يحبسون في مناطقهم.

أجرى الأستاذ جوليان، بجامعة جونز هوبكينز، الدراسة الطلاب الموهوبين في مادة الرياضيات على مدى أكثر من ٦٠ عاماً. وفي يوم من الأيام، حدث أن قابل طالباً يبلغ من العمر ١٢ عاماً الذي كان نقطة تحول في حياته.

يذكر ستانلي قائلة، "وجدت طالباً صغيراً بالمرحلة الثانوية، يناهز ١٢ عاماً يساعد الطلاب الذين تخرجوا من فورتران". "في عام ١٩٦٩، كان يناهز ١٣ عاماً وكان في الصف الثامن. وقد أجبرته على التقدم لاختبارات SAT، وحقق نتائج جيدة للغاية."

ولقد حاولت جاهدا العثور على طريقة لأساعده بها. فذهبت إلى العديد من المدارس الثانوية عالية المستوى، والتسمت منهم أن يسمحوا له بالتقدم لدراسة مناهج المستوى المتقدم (AP). إلا أنهم رفضوا. فالتزم الولد بكافة ما تلميه عليه المدارس المحلية. ولم يكن أمامه إلا خياراً واحداً -الكلية.

يقول ستانلي "وهكذا، في سن ١٣ عاماً، بدأ الدراسة في جامعة جونز هوبكينز. في البداية، درس العلوم الطبيعية، وعلوم الحاسب والتفاضل والتكامل، وحقق نتائج جيدة للغاية. وعندما بلغ سن ١٧ عاماً، حصل على شهادتي البكالوريوس والماجستير من جامعة هوبكينز."

"لقد كنت حذراً. واعتقدت أنه ربما يكون الطفل الوحيد من نوعه." "بعد ذلك وجدت أما أخرى تستد عيني، وهذا ما جعلني أبدأ."

في عام ١٩٧١، منحت مؤسسة سبنسر ستانلي منحة مالية تقدر بنحو ٢٦٦,١٠٠ دولاراً أمريكياً لمساعدة الأطفال الموهوبين في مادة الرياضيات. وكان ذلك أول خطوة إلى تحقيق الحلم الأكبر الذي يقدم الآن المساعدة للآلاف من الأطفال.

## بحث النابغين الأول

مثله مثل الأحلام الكبرى، بدأ هذا الحلم صغيراً.

يروى ستانلي، "كنت أعمل مع مجموعة من الأولاد والبنات المتفوقين في عام ١٩٧٣، لكنني كنت أعرف أن هناك الكثير من الأطفال الصغار النابغين في الخارج". وكنا نسعى بشتى الطرق إلى اكتشاف الطلاب النابغين-من خلال الصحف والأحاديث الشفهية. وقد توجت جهودنا بالنجاح، غير أننا كنا نعلم أننا نشاهد قمة الجبل فقط."

وهذا جعل ستانلي مقتنعاً أنه بحاجة إلى إجراء البحث. البحث الحقيقي.

"بدأنا بحث النابغين عام ١٩٧٢ وأجريناه على ٤٥٠ طالباً متفوقاً من الأولاد والفتيات بمنطقة بالتيمور. وهؤلاء الطلاب كانوا بحاجة للمساعدة، ولم يجدوها داخل المدرسة."

والآن، تحول ستانلي إلى شئونه الحياتية-مساعدة هؤلاء الأطفال المتفوقين.

"في هذا الصيف، بدأنا أحد فصول الرياضيات سريعة التقدم لأننا قررنا أننا لم نكتشف هؤلاء الأطفال فقط من أجل الاستمتاع برؤيتهم، بل لمساعدتهم."

## من عشرة طلاب إلى ٢٠٠,٠٠٠

قد يكون البحث قد بدأ بطالب واحد، ثم أصبحوا عشرة طلاب، غير أن بحث النابغين أصبح يضم آلاف الطلاب.

يتذكر ستانلي قائلاً، "في عام ١٩٧٩، كان البرنامج يضم ٢٠٠ طالب." "ولإدارة البرنامج، قمن بإنشاء مركز جونس هوبكينز للشباب النابغين (CTY).

"في الوقت الحالي يقدم مركز جونس للشباب النابغين، بالإضافة إلى فروعه بجامعة ديوك، وجامعة نورثويسترن، وجامعة دينفر، خدماته لما يقرب من ٢٠٠,٠٠٠ إلى ٢٥٠,٠٠٠ طالباً، ويتقدم ٢٠٠,٠٠٠ بالصفين السابع والثامن في بحث النابغين لاختبار SAT كل عام.

تخيل أنه كل خمس سنوات، يتقدم للامتحان إجمالي عدد مليون واحد من طلاب المدارس الثانوية من ذوي القدرات الفائقة، بما لا يقل عن أربع سنوات تسبق السن العادي؛ كما أن نسبة مئوية كبيرة تحقق نتائج مذهلة في هذه الامتحانات. وهؤلاء الطلاب لا يتقدمون للاختبار فقط من أجل الاختبار. ومع كل ذلك، فإن إجراء الاختبار باستخدام بحث النابغين يفتح الباب على مصراعيه أمام هؤلاء الطلاب للاستفادة من الفرص الحقيقية المتاحة. وأخيراً، فإن العديد من هؤلاء الطلاب يفوزون بفرصة الالتحاق بالدورات الدراسية التي توفر لهم تحديات حقيقية، كما يتوفر لهم فرصة مقابلة زملاء المتعاطشين إلى التعلم مثلهم.

## داخل تجربة بحث النابغين

نشأت كاتي ماك ويد في مركز جوثري، أيوا، وشاركت في بحث النابغين بالمدرسة الابتدائية. وقد ساعدها البحث على التعرف على البرامج الصيفية التي تتذكرها كاتي التي تخرجت من الكلية مؤخراً

"وتقول كاتي، "كان أمراً ممتعاً أن نذهب إلى الحصص الدراسية ونقابل أطفال آخرين ممن كانوا يرغبون بالتعلم." تستطرد كاتي قائلة، "في البرنامج الصيفي، كان أمراً مناسباً أن تعشق التعلم. وإنني أذكر قراءة بيولف وأنا كنت طالبة في الصف السادس. . . فقد كانوا يقرؤون لنا مقتطفات منها. في الصيف، كنت أتعلم من أجل التعلم في حد ذاته، وليس من أجل اجتياز الصف الدراسي."



## كيف يستفيد الأطفال من بحث النابغين؟

### أخيراً - اختبار حقيقي للكشف عن القدرات

أول شيء هو التعرف على مدى القدرات لديهم-والى أي مدى يمكن أن يكون نضجهم. يقول الأستاذ جوليان ستانلي، "بطبيعة الحال يكون هؤلاء الطلاب في المدرسة على القمة، بل قد يكونوا أفضل من ذلك. بل إن بعض الطلاب يكونوا أفضل بكثير مما قد يتصوروا، ويكون البعض الآخر لديهم قدرات أقل. كافة الطلاب الذين يلتحقون بأبحاث النابغين هم حقيقة من بين نسبة أعلى ٥٪ من الطلاب المتقدمين دراسياً؛ أي الأول من بين كل ٢٠ طالب من زملائهم."

### الفرص المتاحة للمشاركين

تسير أبحاث النابغين على قدم وساق مع التسريع. ومن حق الطلاب المشاركين في أبحاث النابغين حضور برامج خاصة للتسريع، كالتي تقدمها مراكز بحث النابغين خلال فصول الصيف وخلال السنة الدراسية بالكامل.

### مقابلة أصدقاء جدد يعشقون التعلم

يمثل البرنامج الصيفي فرصة ذهبية لمقابلة أطفال متفوقين جدد متعطشين للتعلم. وهؤلاء الأطفال هم في الحقيقة أقرانهم من أصحاب الفكر. والعديد من المشاركين يجدون أقرب الأصدقاء إلى قلوبهم في الدورات الدراسية الصيفية. وتجمع المناهج الدراسية بهذه البرامج بين أفضل اثنين: المحتوى الذي يناسب الطلاب المنقولين، والزملاء المتفوقين.

### مذاق الحياة بالجامعة

إن الحياة داخل الحرم الجامعي ودراسة المناهج بالكلية قد يمنح الطفل الإحساس بما هو في المستوى المتقدم. والأمر لا يقتصر على التحدي والتميز فحسب، بل إنه يدعم الرؤية والاستعداد للمستقبل.

### كيفية المشاركة في بحث النابغين

يقوم عدد من المراكز الموجودة بالجامعات بإدارة الأبحاث الأكاديمية للنابغين من الطلاب في الصفوف ٩-٢. وتتميز أبحاث النابغين بمجموعة من التوجيهات والإرشادات المحددة للتأهيل للتقدم للاختبار. للحصول على معلومات محددة، انظر الملحق، و.







# خيارات صعبة: تحديات المدارس الثانوية

دراسياً يفكرون في قضايا وموضوعات أخرى. إنهم يفكرون في التفكير. إنهم يبحثون عن الفرص المتميزة التي تحدد قدراتهم دراسياً. إنهم يعشقون التعلم ويعشقون موضوعات متعددة. وهم بحاجة إلى مناهج مختلفة تماماً، مناهج مخططة للطلاب المبدعين ذوي القدرات الهائلة. ويأتي هؤلاء الطلاب الموهوبون بمواقف فكرية جديدة يجب احترامها وتقديرها بالمناهج المتميزة. فإذا لم توفر لهم هذه المناهج المتميزة، فقد تتحول طموحات هؤلاء الطلاب إلى الشعور بالملل والضجر وحية مليئة بالشعور بالفرصة المفقودة.

## الحرب والسلام والبطالة

خلال فترات الأزمات القومية، يكون التسريع للطلاب الموهوبين على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة للرأي العام. في وقت الكساد، نجد أن هناك نفور من هذا العرف لأنه لم تكن هناك رغبة في وجود أشخاص في الشارع يبحثون عن فرص العمل. فلا تجد، على الأقل، أحد طلاب المرحلة الثانوية يبحث عن عمل بنظام الوقت بالكامل.

في وقت الحرب، مثلما حدث في الأربعينيات، كانت المدارس تطبق نظام التسريع في البرامج الرسمية. فقد كانت الأمة بحاجة شديدة إلى العمال والمعلمين المهرة. واستجابت المدارس الثانوية-وما بها من طلاب موهوبين-لهذه الدعوة. ونحن كأمة، نحتاج إلى فهم أن التعليم يدور حول أطفالنا. ونحن لا يمكن أن ننتظر إعلان حالات طوارئ قومية حتى ندرك أن توفير الفرص المناسبة للأفراد هي أفضل طريقة لتمهيد الطريق نحو التفوق. من الضروري الآن نبحث عن الخيارات لطلابنا القادرين على تفجير الطاقات لديهم أثناء الدراسة في المرحلة الثانوية، ومن الضروري أن ننشر هذه الخيارات. إن التفوق هو جوهر التعليم-وليس هو الاستجابة للأزمات.

أصبحت المدارس الثانوية في أنحاء أمريكا مكاناً يختفي فيه العديد من النوايا وأصحاب المواهب الدراسية التي لم يتم الكشف عنهم مسبقاً.

بالرغم من كل هذه الأفلام السينمائية المشهورة التي تبين أحد الدارسين الذي يشعر بالوحدة داخل إحدى المدارس الثانوية الضخمة ذات اللون الرمادي الموجودة بإحدى الضواحي، يندهش الباحثون عندما يجدون أعداداً ضخمة من الطلاب ممن يستطيعون أن يجتازوا المرحلة الثانوية في وقت قياسي.

وتساعدنا أبحاث النابغين على تكوين رؤية بشأن أعداد الطلاب ممن لديهم الاستعداد للالتحاق بفصول المدارس الثانوية وهم لا يزالون في سن المرحلة الإعدادية أو بداية المرحلة الثانوية.

ومن الواضح ضرورة توفير قدر من الاهتمام لهؤلاء الطلاب. ويثبت مستوى أداء هؤلاء الطلاب، عاماً بعد الآخر، أننا بحاجة إلى توفير فرص متميزة لهؤلاء الطلاب.

يجب أن نكون على أهبة الاستعداد عندما يلتحق صغار الطلاب بالمرحلة الثانوية.

## معتدل وغير معتدل

يجد بعض الطلاب الموهوبين صعوبة في الاختيار. هل يجب أن يتفوقوا دراسياً حتى ولو أن ذلك يعني العزلة الاجتماعية؟ أو هل يجب أن يحجموا من قدراتهم ليستحذروا على أمانتهم وقبولهم بين زملائهم من نفس المرحلة العمرية؟ مما يؤثر الدهشة، اكتشف الباحثون أن الضغوط التي قد تتم ممارستها لدفن قدرات هؤلاء الطلاب قد تبدأ في السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية. وعندما يصل هؤلاء الطلاب إلى المرحلة الإعدادية، يكون قد اندثر بعض من الطلاب الموهوبين تحت الثرى.

غير أن المرحلة الثانوية هي المرحلة التي تكون فيها الاتجاهات الفكرية على درجة من الأهمية. حيث يتم تصنيف الناس والأنشطة إلى "معتدل" أو "غير معتدل". ما قد يكون معتدلاً لمعظم الطلاب يكون غير مناسب أو قد يؤثر الملل لدى الطلاب المتقدمين دراسياً.

إنه اكتشاف موحش، ويأتي في وقت متقلب للغاية-كما أن الهوية وتقدير الذات يتغيران بتغير الوقت.

يفكر المراهقون العاديون في إقامة الحفلات وتكوين الصداقات والعلاقات الغرامية. غير أن الدراسات توضح أن الطلاب الموهوبين







# كل ما يقال عن المستوى المتقدم

ماذا يقصد بالمستوى المتقدم (AP)؟



مناهج المستوى المتقدم هي مناهج الدراسة بالسنة

الأولى من الكلية الجامعية والتي تتم دراستها

بالمدارس الثانوية. وتقدم امتحانات مستوى AP

للطلاب الفرصة للحصول على شهادة الكلية

الجامعية أثناء الدراسة بالمرحلة الثانوية.

هل تعرف أن ما يزيد على مليون طالب تقدموا لتأدية ١,٩ مليون امتحان للمستوى المتقدم (AP) في عام ٢٠٠٤؟ وهذا يعني أن ما يزيد على واحد مليون طالب تم تسجيلهم في فصول دراسية بمستوى الكليات عندما كانوا لا يزالون في المرحلة الثانوية. وهذا في حد ذاته يجعل برنامج المستوى المتقدم (AP)، الذي كانت تحلم بإنشائه مؤسسة فوررد خلال فترة الخمسينات، أكبر برنامج للتسريع واسع النطاق في أنحاء البلاد.

وثورة برنامج المستوى المتقدم (AP) تمنح الطلاب بالمدن الصغيرة والمدن الكبيرة على حد سواء في كافة أنحاء البلاد فرصة تعلم مناهج بمستوى الكليات. وتتميز المناهج الدراسية بأنها تكشف عن قدرات الطلاب، ونحن نستطيع أن نلمس الفائدة التي تعود من إتقان المواد الدراسية وتحقيق نتائج جيدة في الامتحانات-شهادة كلية جامعية حقيقية.

وتتوافر امتحانات AP في ٣٤ من مجالات المواد المختلفة/ بما في ذلك فروع العلوم وعديد من اللغات الأجنبية، والأدب والرياضيات والرسم والموسيقى. وستون بالمائة من المدارس الثانوية تقدم في الوقت الحالي فرصة دراسة منهج واحد من مناهج AP على الأقل.

وفي حقيقة الأمر، فقد اجتاز ما يزيد على واحد من كل ثلاثة من كبار المعلمين المقيدون بالكليات منهج AP. والأسباب وراء الإقبال الشديد لحضور فصول المستوى المتقدم (AP) واضح وجلي.

إن الحصول على ساعات لدراسة منهج الكلية الجامعية أثناء الدراسة بالمدارس الثانوية يسمح للطلاب بتجنب الاحتكاك بالمتطلبات الأساسية المملة أو المناهج التمهيديّة الهائلة، وقد يساعد الطلاب على وصول الفصول الدراسية الشيقة والمتقدمة في سن مبكر.

هذه أول الفوائد التي يمكن أن نجنيها من برنامج المستوى المتقدم (AP). إن الالتحاق لدراسة عدد من مناهج برنامج (AP) وامتحانات (AP) يساعد الطالب على إنهاء الدراسة بالكلية في سن مبكرة-ويوفر الكثير من الوقت والمال.

**مناهج برنامج AP تغير الاتجاهات الفكرية**

إن مليون طالب هم في الحقيقة حركة اجتماعية. والحركات بهذا الحجم يمكن أن تغير أمة بأسرها.

نظراً لأن عدد الطلاب الذي يدرسون مناهج وامتحانات مستوى AP قد ارتفع بصورة مثيرة، فقد أدى ذلك إلى إثارة اهتمام الباحثين للنظر فيما يحدث لهؤلاء الخريجين. وقد برزت الإجابة من بين البيانات.

تتفجر الطموحات لدى الأطفال الذين يدرسون AP.

من بين كافة خريجي المدارس الثانوية، حصل ٤٣٪ منهم على درجة الماجستير في سن ٣٣ عاماً. لكن عدد الطلاب الذين تخرجوا من برنامج AP، قد ارتفع بشدة ليصل إلى ٧٦٪.

تحيل - ما يزيد على ثلاثة من بين كل أربعة طلاب يلتحقون لدراسة مناهج برنامج AP، يدرسون بالمرحلة الثانوية وهم يحملون شهادة الماجستير خلال ١٥ عاماً.

وهناك سؤال آخر يطرح نفسه. إذا ما توافرت برامج التسريع على نطاق واسع، من الصف الأول ووصولاً إلى المرحلة الثانوية، هل سيتغير شكل إنجازات التعليم في بلادنا؟

### برنامج AP يعيد تعريف التسريع

إن النجاح الواسع الذي حققه برنامج AP يحطم الأسطورة القديمة القائلة بأن التسريع يصلح للطلاب المتفوق المعزول والعاجز اجتماعياً. ويوضح حجم برنامج AP أن ما يزيد على مليون طالب سنوياً يمكن أن يستفيدوا من هذه الفرصة.

يُعد برنامج AP من البرامج الموازية. فهو يؤكد على أن الطالب يعرف قادراً محدداً من المواد المفيدة التي يتم تصميمها لتوازي مستوى الكليات الجامعية. وحتى لو كان هذا الطالب يدرس في إحدى المدارس الأكثر فقراً أو الأصغر حجماً في الولاية، فإن امتحانات ومناهج AP تعني الجودة. وهو نفس التعليم بنفس الجودة التي توجد في أكبر المدارس الثانوية أو المدارس الثانوية الأكثر ثراء.

إن البرامج مثل برامج مستوى AP توازن مجال المنافسة، مما يوفر

### هل تعلم:

• طلاب الكليات الذين لم يلتحقوا بفصول AP لديهم فرصة بنسبة ٣٣٪ لاستكمال درجة البكالوريوس؛

• طلاب الكلية الجامعية الذين أكملوا أحد مناهج برنامج AP لديهم فرصة ٥٩٪ استكمال شهادة البكالوريوس؛ و

• طلاب الكلية الذين أكملوا اثنين أو أكثر من مناهج برنامج AP يزيدون من فرصة الحصول على شهادة البكالوريوس بنسبة ٧٦٪.

انظر الإجابات في مربع الأدوات: الكثافة الدراسية، أنماط الحضور، والحصول على شهادة البكالوريوس من على موقع <http://www.ed.gov/pubs/Toolbox/toolbox.html>

للجميع فرص متكافئة للبحث عن فرص التعليم بأمريكا.

ويحاول مجلس الكلية وهو المؤسسة التي تدعم برنامج AP، تطبيق منهج البرنامج في المزيد من المدارس ذات الأقلية السكانية الشديدة الكثافة أو بين الأعداد الضخمة للطلاب من ذوي الدخل المنخفضة. كما يبذل المجلس جهوداً مضنية لضم المزيد من المدارس الريفية. من بين المزايا الرئيسية لبرنامج AP هو انتشاره الشديد داخل المزيد من المدارس الثانوية مما يتيح إمكانية وصوله إلى الطلاب بمختلف خلفياتهم الاجتماعية الاقتصادية والثقافية.

والهدف الذي يسعى إليه البرنامج الآن هو مشاركة نسبة ١٠٠٪ من المدارس الثانوية الأمريكية.

### الفوائد الاجتماعية لبرامج AP

يؤكد الحجم الهائل والمتزايد لبرامج AP الفوائد الهائلة التي يحققها البرنامج-موقعه. فالطلاب الذين يرغبون في الإقامة داخل المدارس الثانوية يمكنهم الإقامة هناك. حيث يمكنهم الإقامة مع أصدقائهم، ومع زملائهم من نفس المجموعة العمرية، ومع آبائهم على مدى عام آخر أو عامين آخرين.

ويتميز الطلاب بأنهم متقدمون دراسياً، غير أنهم يرغبون في الاستمتاع بممارسة مباريات كرة القدم وحفلات السمر والوجبات المنزلية والحفلات الراقصة.

ويسمح برنامج AP بتحليق العقول في سماء الفكر، بينما تظل القلوب تلزم أماكنها ساكنة.

### مناهج AP-لا تكفي دائماً

بالرغم من أن مناهج AP غالباً ما تكون المحور الأساسي بالمدارس الثانوية بالنسبة للطلاب المتقدمين دراسياً، فإن الفرص التي يقدمها AP لا تكفي وحدها. فقد تكون دراسة مناهج دراسية أخرى في سن مبكرة، بالإضافة إلى الالتحاق بإحدى الكليات خلال عام أو عامين سابقين للجدول الدراسي هو ما يريده الطالب الموهوب بالفعل.

وفي الوقت الذي يُعد فيه برنامج AP هو الحل الأمثل، إلا أنه حل واحد فقط.

### آثار برنامج AP

لا شايبرا جاكسون  
دي موان، لوا

درست لا شاريبا ٦ مناهج دراسية في المرحلة  
الثانوية.

بعد أن درست مناهج AP، أحسست أنني مستعدة  
تماماً لأعباء الدراسة بالكلية. لقد تعلمت كيف أعمل  
بداخل هذه الفصول الدراسية. وكان العمل في  
برنامج AP دائماً يمثل تحدياً كبيراً. كما أن هذه  
المناهج الدراسية وضعتني في مستوى متقدم -فقد  
بدأت الدراسة بجامعة أيوا ولدي ١٥ شهادة.







# الالتحاق بالكلية في سن مبكرة

وهذا لا يبدو نقلة كبيرة للغاية بالنسبة لهؤلاء الطلاب أنفسهم. فقد قضى بعض الطلاب، خاصة الطلاب الذين استفادوا من التسريع وتم نقلهم صفًا بالكامل أو مادة بالكامل، السنة النهائية بالمدرسة الثانوية في نفس الفصل الدراسي مع زملائهم الأكبر سنًا المقيدون معهم في نفس الفصل. وهؤلاء الطلاب يلتحقون بالكلية بنفس المعلومات التي يتمتع بها الطلاب الجدد المقيدون بالكلية من ذوي الأعمار العادية. وهناك بعض الملتحقين بالكلية ممن سبق لهم الالتحاق بها من قبل. فقد عاشوا بعيداً عن منازلهم مشاركين في برامج الكلية خلال الصيف، ولديهم خبرة فعلية في دراسة مناهج الكلية الجامعية مع الطلاب الأكبر سنًا. وقد يكونوا قد قضوا فترة طويلة من الوقت داخل حرم الجامعة، بل قد يكونوا أكثر تعوداً على جو الجامعة من الطلاب الآخرين بالسنة الأولى.

وحالات الانتقال المبكر هذه إلى حياة الكليات — الدورات الصيفية أو فصول الكليات المشتركة — قد تكون كافية لطلاب المدارس الثانوية المتقدمين أكاديمياً. وبالنسبة للطلاب الآخرين، نجد أنها نكهة شيء تصعب مقاومته. ويقرر هؤلاء الطلاب أنه بدلاً من الالتحاق بدورة هنا أو هناك، سيرغبون في التسجيل في الكلية بنظام الوقت الكامل. ولكن ليس كل ملتحق مبكر سحنت له الفرصة ليتذوق نكهة الكلية. ويلتحق بعضهم بالكلية بسبب الإحباط من الخيارات المتاحة لهم، أو إن شئنا الدقة، نقص هذه الخيارات. فلديهم الكثير من مختلف الاحتياجات من جانب الملتحقين مبكراً الذين قضوا سنوات من الدراسة الصيفية وتجارب الدراسة بالكليات المشتركة.

## اختيارات الملتحقين مبكراً

من الممكن أن تتباين تجارب الملتحقين مبكراً. يمكنهم السكن في مسكن خاص أو العيش بالمنزل والانتقال يومياً إلى الكلية. ويمكنهم اختيار كلية انتقائية بدرجة كبيرة، أو كلية محلية مشتركة تتميز بسياسة قبول مفتوح.

حتى أنه يمكن للطلاب التسجيل بكلية ذات برامج خاصة بالملتحقين مبكراً. وتوفر هذه البرامج دعماً إضافياً ومجموعة من النظراء يمرون بنفس التجربة. وفي بعض الأحيان، تتوفر ترتيبات المساكن الخاصة والمنح الدراسية.

تقوم أكاديمية تكساس للرياضيات والعلوم (TAMS) بجامعة شمال تكساس بتسجيل ٢٠٠ طالب من الصف العاشر كل عام. وتمنح أكاديمية

أحياناً تكون الجامعة هي أفضل مكان للطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية. وبالرغم من ذلك يبدو وكأنه حل جذري، هذا الوضع يسري منذ الأيام الأولى من نشأة بلادنا.

وفي الحقيقة، وعبر تاريخ أمريكا، كان الطلاب المتفوقون يبدوون الدراسة في الكليات الجامعية في سن مبكرة. وكان نتاج مدارس الفصل الواحد غالباً ما ينتهي بهم المطاف بالوصول إلى جامعة هارفارد ويال قبل سن الثامنة عشر.

وبالرغم من السجل الطويل لهذا العرف السائد، إلا أن الالتحاق بالكليات الجامعية في سن مبكرة لا يزال موضع الحديث والجدل. في الوقت ذاته، يقول الباحثون أن هذه الممارسة أصبحت أكثر انتشاراً من ذي قبل.

والسبب في الالتحاق بالكلية الجامعية في سن مبكرة هو نفس السبب- إبتقان مناهج المدارس الثانوية-وأحياناً يكون السبب هو الشعور بالملل من الجو السائد في المدارس الثانوية المحلية. فالتألم من ذوي القدرات الدراسية الهائلة قد يكون متعظشاً لتناول جرعات من التحديات الدراسية غير المتاحة.

مثل هذا الطالب قد ينتظر على مدى أعوام وأعوام لتسنع فرصة دراسة المناهج المتميزة، وعند وصوله إلى المرحلة الثانوية قد يجد الفرصة سانحة ليحقق ذلك.

## إنه ليس للعبارة فقط

يميل الطلاب الذين يلتحقون بالمدرسة في سن مبكرة ممن تسلط عليهم الأضواء من جانب وسائل الإعلام إلى أن يكونوا طلاباً قلانل يبدوون الدراسة بالكلية في سن مبكرة للغاية. مع ذلك، هناك تباين كبير في الأعمار، والقدرات والنضج العاطفي والخلفيات الأسرية لدى الطلاب الذين يلتحقون بالمدارس في سن مبكرة. فالعديد منهم تقل أعمارهم بمعدل عام أو عامين عن الطلاب الجدد.

يقول الأستاذ جوليان ستانلي بجامعة هوكينز، والذي عمل مع آلاف الطلاب ممن التحقوا بالكلية في سن مبكرة، ممن تتراوح أعمارهم بين ١٧-١٥ عاماً، "لقد لاقى الأطفال القلائل الذين التحقوا بالكلية وهم في سن ١٠ سنوات اهتماماً بالغاً."

TAMS دبلومات عليا للطلاب في حين أنهم يستكملون في الوقت نفسه آخر عامين لهم من المرحلة الثانوية وأول عامين من المرحلة الجامعية.

ولجامعة واشنطن تاريخ طويل ونجاح فيما يخص برامج الالتحاق المبكر بالكليات، مع توفير مدرسة انتقالية خاصة لتسهيل الانتقال من المدرسة إلى الكلية. ويعتبر برنامج "بارد" للالتحاق بالكليات من المدارس مبكراً نموذجاً ناجحاً آخر، وهو برنامج مجاني لسكان مدينة نيويورك.

وترعى كلية ماري بالدوين برنامج الالتحاق المبكر بالكليات للطلاب الموهوبين المتميزين (PEG)، كما ترعى جامعة ولاية ويست جورجيا أكاديمية جورجيا المتطورة.

ويجب على الملتحقين مبكراً دراسة اختياراتهم بحذر بالغ. فقد يكونون قادرين على البقاء في المدرسة الثانوية مع أصدقائهم والحضور في كلية محلية في الوقت نفسه. وفي الواقع، من الممكن إنهاء الدراسة الثانوية والكلية في وقت واحد، والحصول على دبلومتين بضربة واحدة.

وحيث تصبح خيارات مثل المدرسة الصيفية والتسريع لصف كامل أكثر شيوعاً، فمن المحتمل أن يلتحق المزيد من الطلاب بالكليات مبكراً. وسوف يستنفذ هؤلاء الطلاب ببساطة ما يجب أن توفره المدرسة الثانوية بشكل أسرع قليلاً من نظرائهم.

من الممكن أيضاً أن تقدم المدارس الثانوية الأمريكية تحديات أكبر في المستقبل القريب. ومع اتساع نطاق برنامج تعيين الوضع المتقدم (AP)، ومع توافر المزيد من خيارات التسريع الأخرى (مثل المدارس الثانوية الانتقائية التي تدعمها الولاية)، فقد يجد الكثير من الطلاب تحديات ملائمة في المدرسة الثانوية.

وتوجد قائمة بالبرامج المختارة للالتحاق المبكر بالكليات في الملحق (و).

## الشواغل الاجتماعية

من غير المنطقي أن نتوقع أن كل ملتحق جديد سيواجه مشكلة الانتقال المجاني من المدرسة الثانوية إلى الكلية. حتى الطلاب من ذوي الأعمار المنتظمة غالباً ما تواجههم صعوبات أكاديمية واجتماعية تسبب لهم مشكلات في التكيف مع أجواء الكليات.

ويتم تسليط الضوء بشكل أقوى قليلاً على الطلاب الأصغر سناً. وبالرغم من بعض الصعوبات التي تواجه صغار السن، مثل عدم بلوغ السن القانونية لقيادة السيارة كمن هم في مرحلتهم الدراسية إلا بعد مرور عام أو اثنين، فإن الأغلبية العظمى من الملتحقين مبكراً بالكليات سعداء بتجاربههم.

وُظهِرَ معظم الأبحاث حول التسجيل المبكر نتائج إيجابية، ولكن الملتحقين مبكراً للغاية لا يتكيفون جيداً.

وحتى هذه اللحظة، لم تبين الأبحاث صورة النجاحات الواضحة التي يشعر بعض الآباء أنهم في حاجة إليها للعمل على راحتهم بشأن اتخاذ قرار الالتحاق المبكر بالكليات. د. جوليان ستانلي يرى الأمر بصفته صورة فردية مقابل صورة جماعية.

يقول ستانلي، "هناك دليل على أن حالات فردية من الطلاب الذين التحقوا بالكليات في سن أقل من العمر العادي واجهوا مشكلات بشأن

التكيف. وليس ثمة طريقة لمعرفة ما سيحدث بشكل مؤكد لهؤلاء الأطفال إذا ما بدءوا الدراسة بالكلية في فترة لاحقة."

ويواصل ستانلي بقوله، "من الواضح أن الأبحاث التي تجري على مجموعات الملتحقين بالكليات مبكراً، سواء كانوا طلاباً مقبولين بشكل اعتيادي أو مشاركين في برنامج الالتحاق بكلية مبكراً تقترح بقوة أن العديد من هؤلاء الطلاب نجحوا أكاديمياً بشكل كبير بدون مواجهة أي صعوبات اجتماعية أو عاطفية."

## بداية المسيرة

يمكن للجميع الموافقة على أن دخول كلية في سن مبكرة يمكن أن يؤدي إلى انخفاض إجمالي عدد السنوات التي يقضيها الطالب في المدرسة. وهذا أمر له مزاياه.

تقول أليكس هانسن من هادسن، بولاية أيوا، وهي طالبة التحقت بالكلية مبكراً، "أشعر بالشفغ لأنني أصغر سناً بعام عندما تخرجت من الكلية. وربما أخذ سنة إجازة بين الكلية والمدرسة، وأرغب في أن أسلك الطريق السليم."

وبعض المهن، مثل الطب، يحتاجون إلى استثمار في الوقت لمدة ثماني سنوات أو أكثر بعد الحصول على درجة التخرج. ومن خلال التسريع، يمكن للملتحقين بالكليات مبكراً الدخول في الحياة العملية مبكراً. وبالنسبة لبعض الأشخاص، يمكن أن يخلق الوقت الزائد توازناً عائلياً وبسهل قليلاً من التزامات الوظيفة.

من الممكن أن تعني أيضاً بداية المسيرة فرصة لاستكشاف الاهتمامات الشخصية. ويمكن للعديد من طلاب التسريع الذين يتهنون الدراسة في سن العشرين أن يعملوا بالخارج، وأن يشتغلوا بوظيفة مؤقتة خارج مجالهم المعتاد، وأن يكون لديهم الوقت لممارسة الألعاب، وأن يظلوا مواكبين لمهنتهم. وبعض طلاب التسريع، الذين تم عقد مقابلات معهم بعد ذلك بسنوات، يقولون أن الجزء المفضل لديهم من التجربة كان الوقت الإضافي الذي قضوه بعيداً عن المسار التقليدي.

وبالرغم من أن الإدراك العام يتمثل في أن الملتحقين مبكراً يفقدون الوقت الخاص بالمدرسة الثانوية، فالواقع يقول أنهم قد يكون لديهم بعض الوقت لإجراء استكشافاتهم الشخصية والاحترافية. وهذا، كما يقول الملتحقون مبكراً السابقون، قد يكون أفضل تعليم على الإطلاق.

## أحد المتحقيين بالكليات مبكراً يتحدث

ترعرع جيمس إيدل في شيكاغو، بولاية إلينوي، وكان أول طالب يتخرج من مدرسته الثانوية مبكراً مدة عام ليلتحق بالكلية. وتم تسجيله في الأكاديمية القومية للفنون والعلوم والهندسة (NAASE)، برنامج الالتحاق المبكر بالجامعة، بجامعة أيوا، حيث حصل على شهادة في اللغة الإنجليزية والفلسفة.

### لماذا قررت ترك المدرسة الثانوية مبكراً؟

لقد خضت العديد من المواقف عندما كنت في السنة الثانوية الثانية. فلو بقيت حتى السنة الأخيرة، لم أكن لأنجز أي شيء. لكان أصابني الركود حتماً كانت الدراسة بالمدرسة سهلة للغاية، ولم يكن بمقدورنا أن نختار فصولنا. كنت أبحث فقط عن سبيل بأي شكل للخروج من المدرسة الثانوية.

### كيف تعرفت على برنامج NAASE؟

كان الأمر غاية في الغرابة. وصلتنى نشرة بالبريد، وكنت الشخص الوحيد الذي وصلته هذه النشرة من بين طلاب مدرستي.

### كيف كان رد فعل الزملاء في المدرسة الثانوية؟

عندما لجأت في أول الأمر إلى المستشار الخاصة بي بشأن ذلك، كان أول ما قالته لي، "حسناً، إنك تعلم أنك لا تنوي التخرج". ولم يحدث أن ترك أي طالب المدرسة مبكراً للالتحاق بالكلية لأن أحداً لم يسمع بالأمر مطلقاً.

إن مغادرتي المبكرة حتماً فتحت أمامي الأبواب، وقال العديد من الأولاد أنهم يرغبون في فعلها أيضاً. والآن، أعلم من من الطلاب قد انتقل إلى الكلية.

وعندما كنت أخبر الأشخاص بأنني سأترك المدرسة، كانوا ينظرون إليّ بنظرات غريبة. ولم يكن الأمر مرتبطاً بتعجلي النضوج مبكراً، لكنني أنهيت مرحلة النمو مبكراً للغاية.

### هل كان سنك يمثل مشكلة بالكلية؟

كان الأمر جديداً في معظم الأحوال. وكان الأشخاص يجدونه مثيراً. وكان يصعب عليّ شرح الأمر، لذلك لم أحاول حتى ذلك. وقد أربك الأمر كثيراً من الأشخاص، حتى أنني أمضيت عاماً في جامعة أيوا ثم عدت إلى سنة التخرج بالمدرسة الثانوية.

وبعد أن تجاوزت السابعة عشرة من عمري، لم يعد الأمر يهمني على الإطلاق. وأنا أعشق الكلية كثيراً جداً.







# السياسة العامة: تشريع قوانين للتطلعات

موقع ويب تجاهل العباقرة

(<http://www.geniusdenied.com>) يقول

أن عدد الطلاب الأمريكيين في صفوف رياض

الأطفال—١٢ هو ٤٧,٨٤٦,٠٠٠، وتبلغ نسبة

الموهوبين حوالي ٥٪ أو ٢,٣٩٣,٠٠٠ طالب.

إن أمريكا قلقة بشأن المهارات الأساسية. لقد علمنا أن جوني لا يمكنه القراءة. كما علمنا أن جوني لا يمكنه الكتابة أيضاً.

يوقف السياسيون النقاط المنخفضة المحرزة في الاختبارات ويصيحون قائلين أن المساواة يلزمها أفعال. وفي السنوات الأخيرة، أجبرت العديد من المبادرات السياسية المعلمين على التركيز على الاختبار.

وبالرغم من أن الاختبار أمر خلاف، فإن فكرة أن كل الأطفال يستحقون تعليماً ملائماً يقود إلى المهارات اللازمة للعمل بشكل فعال في المجتمع ليس عليها خلاف؛ بل إنها مهمة للغاية.

وتعتمد المساواة على الوصول الأكاديمي من جانب الكل. ويؤمن معلمو أمريكا بحماس بفكرة المساواة وحلم العدالة الاجتماعية. والكثير من المعلمين، في الواقع، يأتون إلى الفصل على أمل إعطاء فرصة لطفل محروم من خلال التعليم.

فما المشكلة في ذلك إذن؟

تقول د. كاميليا بينبو، عميدة كلية التربية بجامعة فاندربيلت، "يستحق كل الأطفال شيئاً جديداً كل يوم - بما فيهم الموهوبين. ولا يمكننا أن ننسى التميز في جهودنا لتحقيق المساواة".

ومع قيام جميع الساسة بالجدال بشأن المهارات الأساسية، يتم حجب أي رسالة بخصوص رفع سقف الإمكانيات البشرية.

## القانون والاتجاه

بينما تتم حماية حقوق الطلاب المعاقين في الحصول على تعليم ملائم من خلال القوانين، هناك القليل من الحماية القانونية للموهوبين. وفي معظم الولايات، ليس ثمة قوانين تفرض تدخلات تعليمية ملائمة لصالح الأطفال الذين يجلسون في الفصول المدرسية بلا تحد عاماً تلو الآخر.

لم يلعب القانون والسياسة دوراً هاماً في التسريع. ويعتمد مستقبل التسريع على التغيير في الاتجاه قبل إدخال أي تغييرات على السياسات أو القانون.

بيري زيركل من جامعة ليهاي، محام كتب الكثير عن القضايا القانونية للموهوبين، يشير إلى أن بلادنا لا تزال غير محققة للمساواة داخل الفصل المدرسي بعد مرور ٥٠ عاماً على نشأة نظام براون التعليمي. وقد بدأ براون الرحلة لإنهاء التجمع حسب لون البشرة قانونياً. واليوم، يمثل تغير الاتجاهات بخصوص التسريع رحلة لإنهاء التجمع حسب تاريخ الميلاد.

إن المدارس الأمريكية تتغير، لكن التغيير لا يأتي سريعاً دائماً.

وكما هو الحال في كل الجهود، يتمثل الصراع الأول في تغيير الاتجاهات من أجل تحقيق المثل الأمريكية في المساواة. وسوف تتضمن معركة التسريع الحديث عن الأطفال الأمريكيين الأذكياء، وسيبدأ الأمر في تغيير في الاتجاه وينتهي بتغيير في السياسة.

## وسائل الإعلام المعروفة

بينما تزخر صحف أبحاث التعليم بدراسات تُظهر الفوائد الإيجابية للتسريع لم تعرض وسائل الإعلام الإخبارية المعروفة هذه الرسالة بعد على الجمهور.

ويعلم الباحثون في مجال التعليم هذه الحقائق، لكن الآباء الذين يحاولون تحديد ما إذا كانوا سيتركون أطفالهم يتجاوزون صفّاً دراسياً عادةً ما يجهلون بأمر هذه الأبحاث.

وقد تم وضع الكثير من الحركات الاجتماعية الأمريكية على المسار السريع من قبل صحفيين ملتزمين. ويكمن جزء من آمال الطلاب الأمريكيين الأذكياء في وسائل الإعلام. فإذا ما خصص الصحفيون الوقت لفهم هذه القصة الخطيرة، فمن الممكن أن تستفيد بلادنا بأكملها.

تتأثر السياسة العامة بوسائل الإعلام. وعندما يأتي الأمر إلى الأطفال الموهوبين، يمكن أن تساعد التغطية الإعلامية الدقيقة لهذه القضية في تغيير إدراك الجمهور، ثم تغيير الاتجاهات لدى صنّاع القوانين الأمريكيين.

## ”في حالة التسريع

التعليمي، من حسن الحظ أنه قد يكون ما يجب تغييره ليس السياسة المكتوبة، ولكن الاتجاهات وصنّاع القرار فحسب“.

جيمس جالوفر

جامعة نورث كارولينا في تشابيل هيل؛

خبير القضايا السياسية في تعليم الموهوبين



## طرق تغيير الرأي العام

إن الأجزاء الكبرى المفقودة في التسريع تتمثل في انعدام المعلومات والاتجاه. لجيمس جالوفر، أستاذ بجامعة نورث كارولينا في تشابيل هيل، لديه ثلاث أفكار لتغيير السياسة العامة:

- اشهار المقابلات التي تُعقد مع الكبار الذين تم تسريع نقلهم؛
  - وضع تشريع نموذجي خاص بالالتحاق المبكر بالمدارس؛
  - تشكيل التحالفات مع المشرعين لحماية مصالح الأطفال الموهوبين.
- ويمكن للأباء والمعلمين والمواطنين المهتمين بالأمر الاتصال بوسائل الإعلام المحلية لديهم وممثلهم السياسيين لضمان حصول الأطفال الموهوبين على الاهتمام العام في نهاية المطاف.

## الأمل في المستقبل

يؤمن الأمل الحقيقي في الجماهير. مع اطلاع الآباء والمعلمين والمسؤولين على حقيقة التسريع، يمكنهم أن يؤثروا على المسؤولين المنتخبين لتأييد ودعم الطلاب الموهوبين.

وبالرغم من اعتماد بلدنا على المهارات الأساسية التي يتمتع بها المواطنون الأمريكيون، فإن تقدمها يعتمد بالضرورة على طريقة استجابتنا للتفوق والتميز.

يجب على المواطنين المهتمين التصرف واتخاذ الإجراءات المناسبة. فيلادنا لا يمكنها تحمل فقد طلابها بسبب السأم أو بسبب سنوات من دراسة المناهج غير السليمة. يجب أن نُعلم أنفسنا ونخطر قادتنا ونغير السياسة التعليمية.

## الالتحاق المبكر بالجامعة

في الصف الرابع، شاركت كاترين هيرش في أحد أبحاث الموهوبين. وقد وضعها ذلك ضمن العديد من قوائم المراسلة البريدية، حسب قولها. وكانت إحدى قوائم المراسلة هذه عبارة عن نشرة مرسله من برنامج NAASE بجامعة أيوا. وهكذا، نظراً لجلوسها لامتحان في الصف الرابع، انتهى الأمر بهيرش بالالتحاق المبكر بالجامعة. وكانت أول طالبة في مدرستها الثانوية يحدث لها ذلك.

أين الطلاب الآخرون الذين تركوا المدرسة مبكراً مدة عام في مدرستك الثانوية؟  
حسب ما أعلم، لم يتخطى أي طالب آخر عاماً كاملاً قبلي.

هل أنت سعيدة باختيارك؟

أجل، بالطبع. فيشكل عام، كان الأمر تجربة إيجابية للغاية. وأنا لم أجن الكثير في السنة الأخيرة لي بالمدرسة الثانوية بالشكل الذي حدث في أول سنة دراسية بالجامعة.

لقد قررت الرحيل لأن برنامج NAASE\* بدا وكأنه فرصة لم أتمكن من فقدها. لطالما كنت شغوفة بالكلية. وأنا أتذكر عندما أفكر في المرحلة المتوسطة، أنني لم أكن مهتمة بالمدرسة الثانوية، ولكنني في الواقع كنت أرغب في الانتقال إلى الكلية. كنت دائماً شغوفة بالأمر.

هل تترين أنك فقدت أي شيء؟

كلا، على الإطلاق. بل لقد كنت قادرة على استعادة مركزي في الأحداث الكبرى كالاحتفال الجامعي السنوي والتخرج، ولم أفقد أيًا من الأمور التي اعتدتها يومياً.

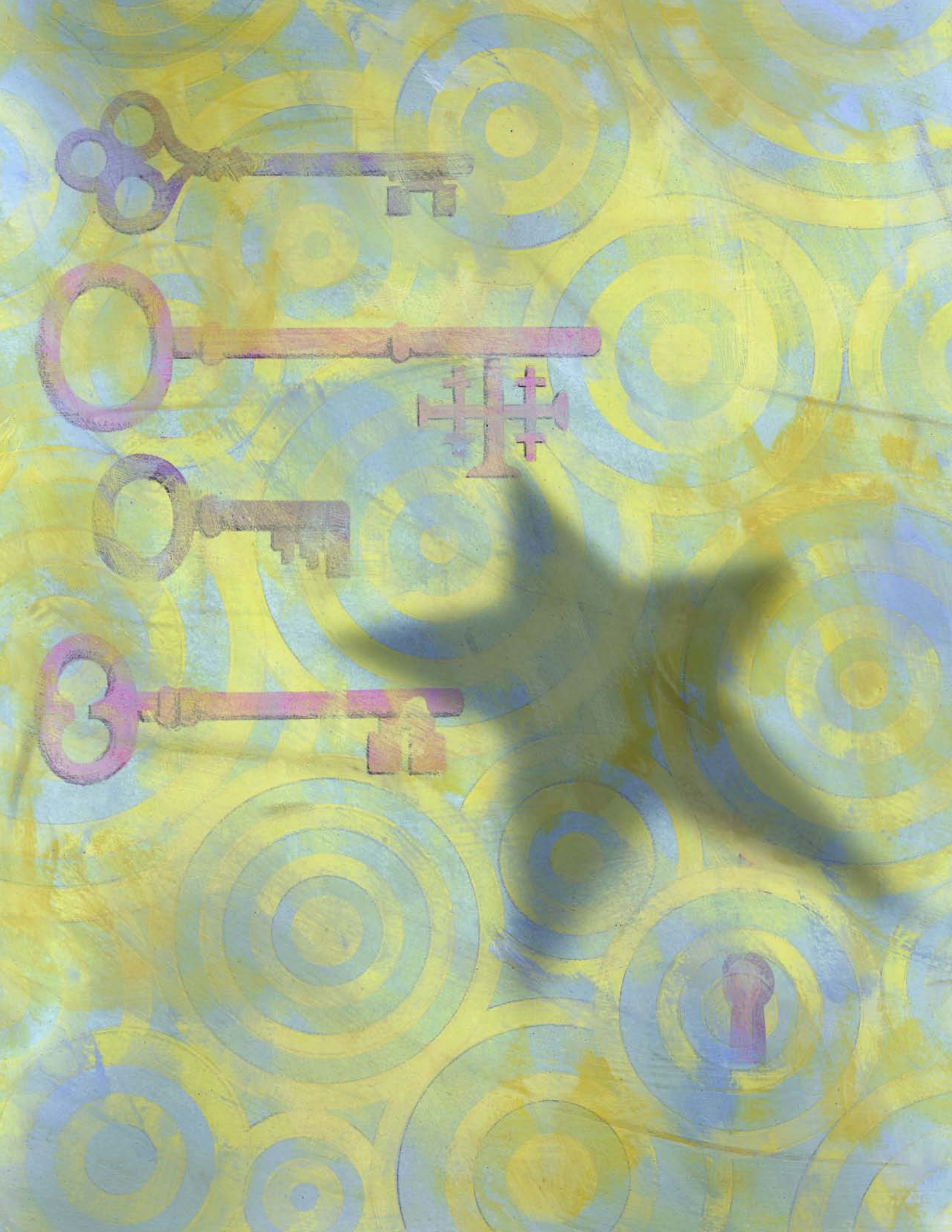
ما هي الأمور التي ساورك القلق بشأنها، والناشئة عن دخولك الجامعة مبكراً مدة عام؟

لقد فكرت في أن الجميع سيلاحظون الأمر، ولكن بعد أول بضعة أشهر لم يعد يصبح العمر قضية. ولم يعلم أي شخص بالأمر إلا إذا أخبرته بإرادتي.

المرة الوحيدة التي كان الأمر على جانب من الأهمية عندما كنت لا أزال في السابعة عشرة. فقد كنت متأخرة في بعض الجوانب مثل المكان الذي يمكنني الذهاب إليه بسبب السن. فذات مرة، في أحد فصول العلوم السياسية خلال سنة الانتخابات، ناقش الجميع مسألة الشخص الذي سيصوتون لصالحه، وكان سني حينها سبعة عشر عاماً ولم أتمكن من التصويت. ولكن ذلك لم يكن سوى موقف صدر بداخل الفصل المدرسي.

تعني NAASE الأكاديمية القومية للفنون والعلوم والهندسة، برنامج الالتحاق المبكر بالجامعة بجامعة أيوا.







# أحاديث المال: الجانب المالي من التسريع

## تكلفة الالتحاق بمدارس المقاطعة

إن عملية تحطّي الصفوف عملية اقتصادية. وهي تعني مكتب جديد، على الأكثر، أو نقل مكتب من صف الثاني إلى الصف الثالث. ولا حاجة إلى توظيف معلمين جدد أو البحث عن مدرسين جدد.

وهناك مسألة متعلقة بالتكلفة لدافع الضرائب. وجعل بعض الأطفال ينتقلون خلال السنوات الدراسية بشكل أسرع يوفر المال لدافعي الضرائب.

د. نيكولاس كولانجيلو من جامعة أيوا يوضح الأمر قائلاً، "عندما يتعلق الأمر بالتسريع، تكون التكلفة الكبرى ممثلة في الاتجاه".

فقد يكون على المعلمين قضاء الوقت لتعديل اتجاهاتهم بخصوص التسريع للطلاب، وقد يضطر المسؤولون تعليم أنفسهم بشأن الأبحاث الحالية. ولكن بالنسبة لمن يوقعون على الشيكات، ستكون هناك مفاجآت سارة.

## التكلفة المفروضة على الآباء

بالنسبة للآباء، يعتبر التسريع عملية اقتصادية. فبدلاً من الاضطرار إلى البحث عن المعلمين والمعسكرات الخاصة وبرامج التقوية الأخرى، والدفع لها أحياناً، فإن مجرد نقل الطفل إلى فصل مدرسي أكثر ملاءمة فقط يمكن أن يكون أفضل حل، بل والحل الموفر للتكلفة أيضاً.

وقد يتجنب الآباء أيضاً تكلفة تعليم طفل أصابه السأم أو خلل الذاكرة. فبدلاً من قضاء الأعوام — والدولارات — في علاج آثار السأم المزمن، فقد يؤدي نقل الطفل ببساطة إلى فصل مدرسي جديد إلى تجنب المشكلات المستقبلية.

## تذكر الأولوية

على الرغم من إغراء حساب مدخرات رسوم سنوات التعليم في الكلية، فإن قرار التعليم لا يرتبط بالمال وحده فحسب. فرفاهية الطفل هي دائماً الاعتبار الأساسي. ومع التسريع، يتقدم الطفل أكاديمياً واجتماعياً، في حين تتقدم المنطقة التعليمية والآباء مالياً.

إن العناوين تزداد قبحاً كل عام. وتتجاوز تكلفة رسوم الكليات المعدل السنوي للتضخم بانتظام؛ وغالباً ما تزداد بمعدل ضعفي أو ثلاثة أو أربعة أضعاف معدل الأجور.

وفي عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤، حسبما ذكر مجلس الكليات، كان متوسط تكلفة السنة بالكلية ١٩,٧١٠ دولار، وهو ما مثل زيادة قدرها ٦٪. وفي المؤسسات العامة، كان متوسط السعر السنوي ٤,٦٩٤ دولار، وهو ما مثل زيادة قدرها ١٤,٤٪. وهذا أكثر بكثير من الزيادة المعتادة في الأجور التي بلغت ٣-٤٪.

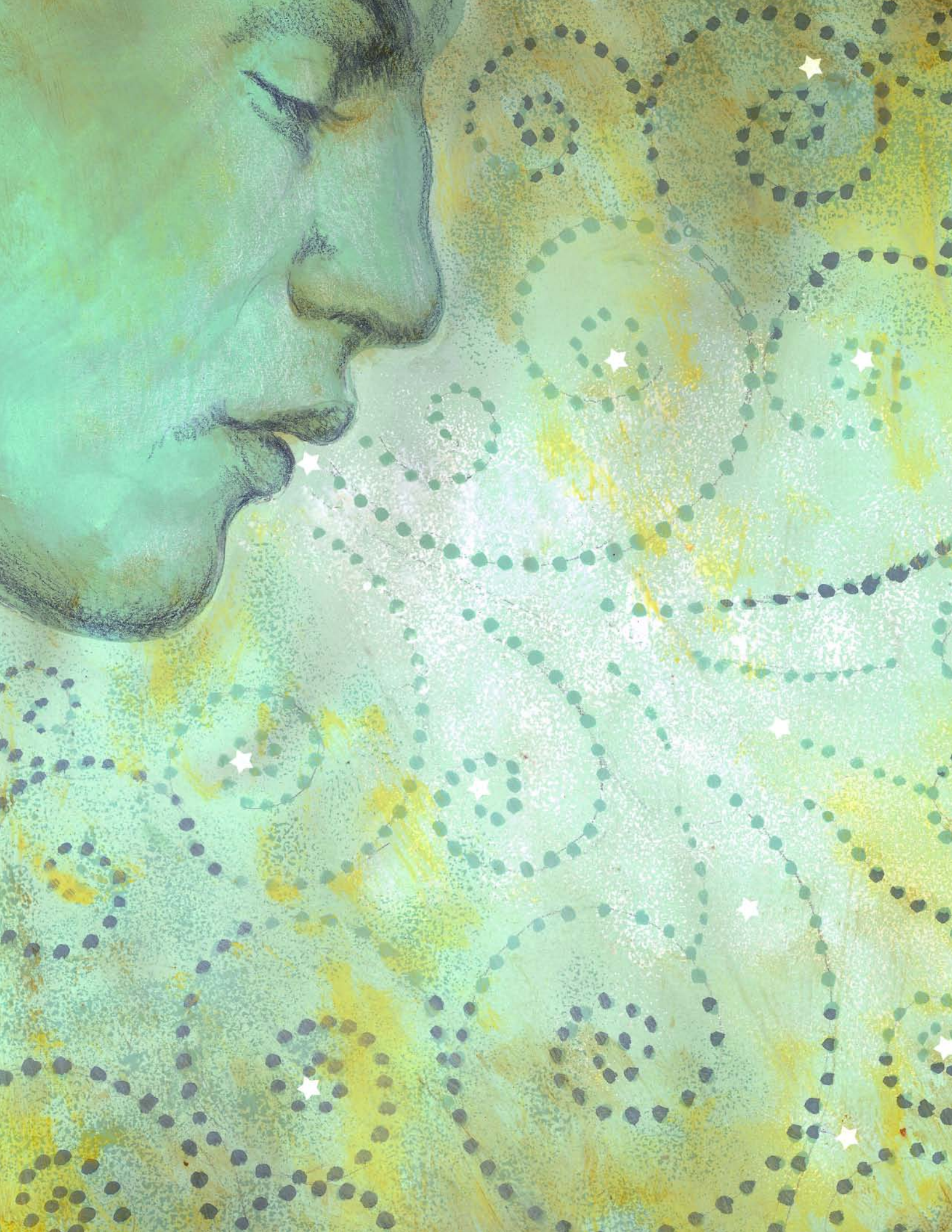
ومع زيادة رسوم التعليم، يلاحظ المعلمون برعب انخفاض عدد طلاب الأسر منخفضة الدخل الذين يلتحقون بالكليات بشدة. ويتحمل طلاب الطبقة المتوسطة بشكل متزايد قروضاً كبيرة، ويكره الآباء في الأغلب على عقد رهن لسد رسوم التعليم.

فماذا لو كانت هناك طريقة لخفض التكلفة بمعدل ١٢٪ إلى ٢٥٪؟

إن الطلاب الذين يتخرجون مبكراً مدة فصل دراسي يوفر ثمن التكلفة (واحد على ثمانية)؛ أما التخرج مبكراً مدة عام فيوفر ربع التكلفة. وبالمثل، فإن الطلاب الذين يستخدمون اعتماد تعيين الوضع المتقدم لخفض عدد ساعات الاعتماد الذي يدفعونه في الكلية يمكنهم توفير المال لأسرهم أو لأنفسهم وفي الوقت نفسه الالتحاق بدورات صارمة ومفيدة.

إن التقدم عبر الكلية بسرعة أكبر هو أمر ليس للجميع. ولكن بالنسبة للطلاب الذي يتعلم بشكل أسرع، وعند مستوى أعلى، يمكن أن يكون لبرنامج التسريع فوائده المالية والأكاديمية على حد سواء.







# نداءات التسريع

## هل كان الفضل لأي شيء في جعل تجربتك أسهل؟

في الصف السابع، انتقلت بصحبة واحدة من أفضل أصدقائي من الصف الخامس، وكان ذلك مفيداً للغاية. فكنا قادرين على التكاتف وعقد الصداقات معاً ومواجهة الأمور معاً. ولم أضطر إلى تحمل الأمر برمته بمفردي.

وهنا في برنامج NAASE\*، هناك فصل يضم اثني عشر طالباً منا. وقمتم بتسكيننا معاً في مساكن خاصة، ووفر لنا ذلك مجتمعاً خاصاً بنا لمشاركة تجاربنا معاً.

وكانت إحدى الطالبات من خريجات مركز بلين-بلانك تحضر إلينا مرتين أسبوعياً للقائنا، وكان ذلك مفيداً للغاية.

وكان الطلاب الآخرون يسخرون من الطالبات الصغيرات في طابقتنا، لكنهم أحبونا بمجرد أن تعرفوا علينا. ومعظم صديقاتي وأصدقائي من فئة عمرية أكبر مني.

## إذن ما هي الأجزاء الأصعب في الأمر؟

كانت لدي مشكلتان. فقد كان كل أصدقائي يحملون رخص قيادة سيارات قبل أن أفعل أنا، لذلك كان عليهم توصيلي بالسيارة طوال الوقت. والآن، أميل إلى عدم ذكر سني عندما أقابل الأشخاص لأول مرة، لأنهم يميلون عند ذلك إلى الاستخفاف بي، وأعتقد أن السبب في ذلك هو عدم معرفة الأشخاص بأن الأطفال قادرين على أداء الأشياء وأنهم ناضجون.

أشعر بالشفغ لأنني أصغر سناً بعام عندما تخرجت من الكلية. وربما أخذت سنة إجازة بين الكلية والمدرسة، وأرغب في أن أسلك الطريق السليم.

## ما رأيك في التسريع بشكل عام؟

كان ذلك تجربة رائعة لي، وأعتقد أنه من المهم أن أوصول [هذه المعلومات] إلى مجتمعي وأن أنشر الأمر على مستوى البلد ليجعل طلاب آخرين يتمتعون بهذه التجربة أيضاً.

## رؤية طالب

كيف يبدو التسريع فعلياً من الداخل؟ أليكزس هانسن، التي ترعرعت في بلدة هودسن الصغيرة بولاية أيوا، تخبرنا بقصتها. واليوم، هي طالبة في المرحلة ما قبل المتوسطة بجامعة أيوا.

## صفي لنا تجربتك مع التسريع.

تخطيت سنة دراسية وأنا في الصف السادس، وكان موضوع التسريع في الرياضيات من الصف الثالث حتى الصف الثامن. وقد درست منهج التفاضل والتكامل ببرنامج AP، وكان ذلك في مدرسة صغيرة بالمقاطعة ولذلك فكان برنامج AP الوحيد الذي خضعت له، ثم التحقت بالكلية مبكراً مدة عام. وأنا أشعر أنني كنت محظوظة فعلاً لتمكيني من المشاركة في هذه التجارب كلها.

## هل كان التسريع عملية صعبة عليك؟

كان انتقالي إلى الصف السابع من حيث الموضوع، ولذلك لم أواجه أي مشكلات فعلياً. أما الكلية فقد شكلت مشكلة أكبر بالنسبة لي. فمهاراتي الدراسية كانت . . . قديمة نوعاً، بسبب عدم اضطراري لاستخدامها.

وربما كان ذلك مبالغاً فيه قليلاً بالنسبة للطلاب الذين لم تسنح لهم فرصة التسريع والذين أصابهم السأم لكثير من الأعمار. ومن الناحية المالية والنفسية فقد كانت التجربة جيدة، ولم تواجهني مشكلات كبيرة هناك.

تعني NAASE الأكاديمية القومية للفنون والعلوم والهندسة. برنامج الالتحاق المبكر بالجامعة بجامعة أيوا.

## رؤية مراقب

د. لين بلادج مراقبة في مدرسة المقاطعة المشتركة بمدينة أبوا، وهي مقاطعة مصنفة على مستوى عالٍ للدراسات الأكاديمية والفنون والأنشطة الرياضية.

تقول د. بلادج، "بصفتي مراقبة في الصفوف من رياض الأطفال -١٢، فإن عنوان هذا التقرير يثير أعصابي بشكل ما. وأعتقد أن معظم المقاطعات في مرحلة رياض الأطفال -١٢ تمارس عملية التسريع، ولكنني أوافق أننا لا ننظر إليه بقدر ما يجب أن نفعل".

ثم شرحت السبب في تردد المدارس في تنفيذ عملية التسريع. "نحن حذرون لأننا لا نرغب في الضغط على الطفل. فهذا [التسريع] هو شيء نحتاج إلى علاجه".

وتذكر بلادج أن التسريع نادراً ما يحدث في مقاطعتها.

ونقول، "من بين ١٠,٥٠٠ طالب بالمقاطعة لدينا، هناك ٥ أولياء أمور فقط حضروا خلال العام للحديث بشأن التسريع".

وإذا لم يذكر الآباء الأمر، لن يفعل أي شخص آخر. "يعارض العاملون في المدارس نقل الأطفال. ومن بين كل خمسة أطفال يتقدمون للعملية، يتم نقل اثنين أو ثلاثة فعلياً".

ويرحب بلادج بالتقرير حيث يرى أنه يمكن أن يزيد من معلومات المعلمين ويؤدي إلى تغيير الاتجاهات بشأن التسريع. "أعتقد أننا نعلم الآن أكثر من ذي قبل عما يعرفه الأطفال".

ويقدم المراقب بلادج بعض النصائح للباحثين في مجال التعليم الذين يتساءلون عن سبب عدم علم المعلمين دائماً بمزايا التسريع.

"لا تفترض أن مجموعة رياض الأطفال -١٢ تعلم عن أمر التسريع. بل إنهم لا يعلمون عنه شيئاً. ولا تفترض أن إصدار تقرير سيحل جميع المشكلات. إنها البداية فحسب".

## هل تهتم مجموعة النظراء؟

"إن الالتحاق المبكر بالكليات يعتبر أمراً ناجحاً بشكل عام سواء كان ذلك مع مجموعة من النظراء أو بمفردك. ومع ذلك، ينطوي الالتحاق المبكر بالكليات مع مجموعة من النظراء على آلاف المزايا. فمن المثير للراحة أن تكون بصحبة زملائك من الأذكاء الذين يخوضون نفس التجربة في نفس الوقت".

د. نيكولاس كولانجيلو، جامعة أبوا





## رؤية رئيس مجلس إدارة مدرسة

لوران ريس، رئيسة مجلس إدارة مدرسة المقاطعة المشتركة بمدينة أياوا، تم تسريع نقلها عندما كانت طفلة وقد شكلت تجربتها الإيجابية رأيها حول نقل الطلاب إلى الأمام خلال سنوات الدراسة.

تقول ريس، "يمكن أن يلعب مجلس إدارة المدرسة دوراً مهماً في إرساء سياسة التعليم، وفيه تكون المهمة الأساسية لمجلس إدارة المدرسة وضع الاتجاهات للمنطقة التعليمية."

ويضطر العديد من المناطق التعليمية التعامل مع الطلاب الذين يجيدون لغتين، والطلاب المهاجرين، والطلاب الفقراء، والطلاب من ذوي الإعاقات المختلفة. وهذا هو الاتجاه الذي يميل إليه معظم الحديث ويركز عليه هذه الأيام.

تقول ريس، "يتمتع المزيد والمزيد من الطلاب بمستويات أعلى وأعلى من الاحتياجات. وهؤلاء الطلاب تحقيق بهم مخاطر أكبر، وهذا بالتأكيد ما يركز عليه شعار "لا للتخلي عن الأطفال" [تسريع فيدرالي تم تمريره عام ٢٠٠٢]. ويتم حجب أي قضايا أخرى."

وتأمل ريس أن يتمكن تقرير "أمة مخدوعة" من فعل شيء مفيد. وتصرح بأن "هذا التقرير يمكن أن يمثل عنصراً قوياً في تغيير الاتجاه التعليمي. وهناك أمر واحد يجب أن يحدث في مدارس التعليم العام، ومن المحتمل أن يكون غير صحيح، وهو أننا انتقلنا حتى الآن من فكرة التتبع، حيث نقوم بتجميع الأطفال الذين يتمتعون بعدد وافر من القدرات. وهذا ليس مناصحاً يمكنك أن تحدد فيه الأطفال الأذكياء الذين يجب نقلهم بشكل أسرع."

ولا يحصل الطلاب من ذوي الإمكانات العالية، حتى لو تم التعرف عليهم وتحديدهم، على الكثير من الاهتمام. وتوضح ريس الأمر بقولها، "عندما تكون بداخل فصل يضم الطلاب من ذوي القدرات المختلفة، يكون المعلم غير قادر على التركيز على الأطفال الأذكياء. فهناك أطفال آخرون احتياجاتهم كثيرة ومتعددة."

وقد عبر الأخصائيون التعليميون عن قلقهم من أن الجمهور - خاصة الآباء والمعلمين - ليسوا معتادين على أبحاث التسريع، ولدى السيدة ريس رئيسة مجلس إدارة المدرسة بعض الأفكار القوية بشأن هذا الأمر.

وتوجه ريس نصحها قائلة، "إنك في حاجة إلى البحث هناك ورفع صوت الآباء في المجتمع. ويتردد الآباء قليلاً عندما يقفوا ويقولوا "طفلي ذكي للغاية ولم تفعل مدرسة المنطقة ما يكفي لذلك."

وتقترح ريس قائلة، "لا تنس مجلس إدارة المدرسة. أخبر أعضاء مجلس إدارة المدرسة - أو أحدهم - الذين سيكونون بمثابة صوت الأطفال الموهوبين والتسريع. وبدون هذا الصوت، سيكون من الصعب كثيراً توجيه الحديث في هذا الاتجاه."

## هل التسريع هو التتبع؟

كلا. فالتتبع، كما كان معناه في ستينيات القرن العشرين، يشير إلى تصنيف صارم للطلاب حسب قدراتهم. وهو كان ممارسة تعليمية زاهرة بالتنافس الشديد. أما إجراءات تجميع القدرات حالياً فهي أكثر مرونة. وعلى النقيض من التتبع أو حتى تجميع القدرات، يعتبر التسريع عملية أكثر فردية ومنهج سلس لعلاج احتياجات تعلم الطلاب حسب القدرات وليس السن.

وكان التتبع يركز على الفوارق بين المجموعات؛ أما التسريع يركز على الفوارق الفردية.







# كيف يمكن للمدرسين تقديم المساعدة والعون

يمكن للمعلم الكفاء أن يساعد الطفل الموهوب من خلال العديد من الطرق الأساسية. أول هذه الطرق الاعتراف بالطفل بوصفه متقدماً من الناحية الأكاديمية. وثاني هذه الطرق أن يرشد الطفل إلى التحديات الجديدة وأن يضمن أن تظل المدرسة تجربة إيجابية بالنسبة له. والطريقة الثالثة والأخيرة هي التأكد من تقييم الطفل بدقة لقياس استعداده للتسريع.

وفي حين أن الحكمة العامة قد تقر بأن الأطفال الموهوبين يمكنهم أن يتعلموا بأنفسهم وعبر جولات الاعتماد على الذات في العمل التي تتم في المكتبة، فإن الخبراء يقولون أن الحقيقة هي أن الطلاب الموهوبين أكاديمياً يحتاجون إلى معلمين مؤهلين ومطلعين.

تقول الدكتورة كاميليا بينبو، عميدة كلية التربية بجامعة فاندربيلت ومرجع خاص بالموهوبين، "إن معلمي الفصول المدرسية مهمون بالنسبة للأطفال الموهوبين".

وتوضح د. بينبو بقولها، "فالمعلمون المتميزون يفتحون الأبواب أمام فرص أخرى".

## ما يجب على المعلمين أن يعلموه

يعتبر المعلم عنصراً مهماً في حياة كل طفل موهوب، حتى عندما يكون لدى الطفل أبوان مطلعان ومشجعان.

د. سوزان أبولايين، المدير المشارك لمركز بلين-بلانك بجامعة أيوا، تشرح ذلك بقولها، "يعتبر الآباء بمثابة المشجعين الأساسيين، لكن يجب عليهما العمل بالتعاون مع معلمي أطفالهم ومسئولهم في تنفيذ التغييرات".

إن حقيقة الأمر بالنسبة للأطفال الموهوبين هي أن احتياجاتهم لم تكن أولوية بالنسبة لمعلميهم. وقد توارت هذه الاحتياجات في الخلفية نظراً لأن المعلمين واجهوا طلبات أكثر تزايداً في أوقاتها.

وفي الوقت الحالي، يُسلط التركيز القومي على التشريع الذي يُطلق عليه "لا للتخلي عن الأطفال". وينصب التركيز على جميع الأطفال الذين يستوفون الحد الأدنى من المهارات. ولا تمثل زيادة عدد الموهوبين الذين يتجاوزون مستوى البراعة أولوية كبرى. ولكن التعرف على احتياجات الطلاب الموهوبين لا يعني التقصير في حق أي طلاب آخرين.

## ما يمكن للمعلمين فعله

- الاعتراف بالأطفال الموهوبين
- توفير التحديات الجديدة
- إعلام آباء الأطفال بشأن التسريع
- الحد من تعليم الطلاب ما يعرفونه بالفعل
- جعل المدرسة تجربة إيجابية لكافة الطلاب . . .  
بما فيهم الأذكيا

يحتاج المعلمون إلى التعرف على الأبحاث الخاصة بالتسريع والأنواع الثمانية عشر للنقل المتقدم. كما أنه يحتاجون إلى معرفة أن هناك إستراتيجيات مثل مقياس أيوا للتسريع لتحديد ما إذا كان الطفل مستعداً للنقل المتقدم.

ومن المثير للمتعة، أن هناك شيء بسيط ولكنه اتجاه صارم، ربما هو أكبر مشكلة تواجه المعلمين المخضرمين. بعد سنوات من امتصاص النظريات السلبية حول التسريع، فقد يحتاج المعلمون إلى إعادة دراسة أفكارهم. والأمر كله يتعلق بالتنمية الاحترافية المتواصلة.

ويحتاج كل معلمي الفصول المدرسية أن يعلموا أن الأغلبية العظمى من الطلاب الذين تم تسريع نقلهم سعداء بتجربتهم التعليمية ومكتيفون اجتماعياً على ما يرام. ويمكن لمعلمي الفصول المدرسية الاستفادة من المواد التي يوفرها الجزء الأول والجزء الثاني من تقرير "أمة مخدوعة" لمساعدة الطالب الموهوب التالي الذي يقومون بتعليمه.

ويعتبر نشر تعليم الطفل أمراً بالغ الأهمية بسبب النقص في معرفة الحقائق بشأن التسريع.



## كليات التربية: المشكلة الصامتة

هناك موضوع يرغب القليل من المعلمين مناقشته يدور حول منشأ الاتجاهات الحالية نحو التسريع.

لا أحد يعلم ذلك بشكل مؤكد، ولكن هناك شيء واحد نعلمه هو أن المعلمين والمديرين الأمريكيين لديهم شيء واحد مشترك - درجة تربوية. وتعتبر كليات التربية شركاء مع المدارس في العملية التعليمية. والمشكلة هي أنهم شركاء صامتون - عندما يتعلق الأمر بالأطفال الأذكاء.

د. كاميليا بينو، عميدة كلية التربية، جامعة فاندربيلت، الأمر بقولها، "إنها مشكلة ثقافية. فقد اهتمت كليات التربية كثيراً بالعدالة والمساواة الاجتماعية."

"وقد انشغل أعضاء الكلية كثيراً بقضية العدالة في التعليم. والفكرة تعتبر مهمة للغاية، بطبيعة الحال، لكننا فقدنا شيئاً حيوياً - التعطش إلى التفوق. وبالنسبة لي، فإن العدالة الاجتماعية بدون التفوق تعتبر شيئاً خاوياً."

وبنظرة سريعة على قوائم الدورات في كليات التربية نعلم أن عدداً قليلاً للغاية من الدورات (المطلوبة أو المنتقاة) يقدم في تعليم الموهوبين. ويبدو أن معظم عروض الدورات عبارة عن خدمة داخلية، وهذه الخيارات متوفرة فقط بعد أن يحصل المعلم أو المدير المسئول على درجة علمية. والدورات التي تساعد المعلمين على التعرف على الطلاب الموهوبين ومساعدتهم في فصولهم الدراسية نادراً ما تكون جزءاً من شروط الحصول على الدرجة العلمية.

ولا يُعد الطلاب الموهوبون ببساطة جزءاً من المنهج المطلوب، والعديد من المعلمين المتخرجين من الكليات غير مستعدين لاتخاذ القرارات المناسبة بشأن الطلاب ذوي القدرات العالية.

وبالرغم من أن المعلمين والمديرين المسئولين غالباً ما يطالبون بدراسة دورة تركز على الطلاب من ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة، إن ضم الطلاب الموهوبين في دورات الاحتياجات الخاصة هذه يكون إما غائباً أو فكرة متأخرة.

إن افتقاد التركيز على تعليم الموهوبين ومسائل التفوق يعتبر أحد أسباب صمت كليات التربية بشأن موضوع التسريع. وبافتراض أن الأبحاث المكثفة حول التسريع قد أتاحت للعديد من السنوات، فمن المثير للفضول أن هذا التدخل في المنهج الأساسي لم يلقن كجزء من إعداد المعلمين.

وتقول ساندراميكو، عميدة كلية التربية بجامعة أيوا، "إن الصفة الرسمية لكليات التربية يجب أن تتمثل في قيامها بتقييم ثم نشر الأبحاث الجارية حول العديد من جوانب التعليم. فكليات التربية لديها التزام تخصصي هو تزويد معلمي المستقبل بالمعلومات والمهارات من أجل ترجمة وتنفيذ أفضل الممارسات لصالح جميع الطلاب."

وتؤكد العميدة داميكو، "إن الحقيقة القائلة بأن أبحاث لنقل المتقدم ليست بالفعل جزءاً من تدريب المعلمين والمديرين المسئولين، تعتبر ضربة قاصمة لمهمة كليات التربية".

تقول د. سندرا داميكو، عميدة كلية التربية بجامعة أيوا، "السبب في أن المراكز التي تهدف إلى تعليم وتدريب المعلمين بشأن الطلاب المتقدمين أكاديمياً هو اعتبار جهات بالغة الأهمية لمستقبل البلد".

"والمراكز مثل المركز القومي لأبحاث الموهوبين والناخبين بجامعة كونيتيكت ومركز بلين-بلانك بجامعة أيوا تعتبر نماذج للتنمية الاحترافية وكذلك دوراً لأحدث الأبحاث حول الأطفال المتقدمين أكاديمياً، وتدعم هذه المراكز المعلمين الذين يرغبون في تعلم كيفية توفير التحديات الملائمة لهؤلاء الطلاب.

وتقول العميدة داميكو، "مع زيادة عدد المعلمين الذين يعلمون بشأن تحديات تعليم الطلاب من ذوي القدرات العالية، وبخصوص أنواع التسريع التي قد تساعد هؤلاء الطلاب، فإن هذه المراكز المختصة بالموهوبين والناخبين من الطلاب ستكون موجودة لاتخاذ القرارات الصائبة".

والعميدتان داميكو وبينبو واضحتان بشأن نقطة واحدة أخرى. فحتى مع وجود المراكز المجهزة بأفضل صورة والمختصة بالموهوبين في العالم، ستتم مساعدة عدد قليل للغاية من الأطفال بدون التزام من جانب معلمين فرديين. ويعتبر تحديد الطفل الموهوب واقتراح الاختبارات التعليمية الملائمة هي دائماً التحديات التي تواجه معلم الفصل الواحد.

وفي حياة أي طفل، يعتبر المعلم عنصراً مهماً. ولكن بالنسبة للطفل الموهوب، يمكن لمعلم واحد أن يفتح الباب أمام مسار تعليمي جديد بالكامل عن طريق التأكد من أن الطفل موجود في دورة التحديات الملائمة.

يهتم بعض رواد التعليم بمسألة إلقاء اللوم على معلمي الفصول الدراسية بخصوص جميع المشكلات التي تواجه تعليم الموهوبين، تماماً كما تم إلقاء اللوم عليهم بشأن مشكلات أخرى.

وليس من العدل أن نلوم المعلمين عن عدم معرفتهم بخصوصيات واحتياجات الطلاب الموهوبين أو خصوصيات التسريع. وتعتبر الجامعات والكليات مسؤولة عن إعداد المعلمين والمسؤولين. ويلقى المجتمع المسؤولية على عاتق هذه المؤسسات بخصوص توفير المعلومات والممارسات الأوثق صلة. فلماذا إذن يوجد الفصل بين المعلومات والممارسات؟

ترتكز الممارسات التعليمية علي البحوث الصادرة عن كليات التربية. ويجب أن يؤثر هذا البحث على الاتجاهات والممارسات. وقد علمنا أن أساتذة كليات التربية يؤكدون على أهمية البحث كأساس للممارسات التعليمية. وعندما يأتي الأمر إلى الأبحاث المتعلقة بالتسريع، فإنهم مع ذلك لا يمارسون ما يؤكدون عليه. وهم لا يدعمون الأبحاث حول التسريع كأساس لممارسة التسريع.

تقول د. كاميليا بينبو، عميدة كلية التربية بجامعة فاندربيلت، "إن ما نحتاجه ليس مجرد معلومات، ولكننا نحتاج إلى التنمية الاحترافية. فتغيير السلوك أمر غاية في الصعوبة. كما أننا نحتاج إلى دعم المعلمين عندما يغيرون اتجاهاتهم وممارساتهم".

سيكون من الصعب إعلام معلمي الأمة بشأن السجل المكثف والإيجابي للتسريع، لكن ببو تؤمن بضرورة ذلك.

فهي تقول، "إن الأمر ليس بالسهل. فالأشخاص يرغبون في أن يروا أنك تستطيع تغيير أفكار هؤلاء المعلمين في ندوة تعقد في عطلة نهاية الأسبوع أو منتدى للتنمية الاحترافية يُعقد على مدى أسبوع. وأنا لا أرى أن ذلك أمراً سهلاً. ومع ذلك، فإن عدم سهولته لا تعني بالضرورة ألا نفعله.

وتقول بينبو، "إن التعليم زاخر بورش العمل التي تمتد لمدة يوم واحد. وهذا ليس حلاً لمدة يوم واحد".

نشكركم على قراءة هذا التقرير.

لقد حاولنا جاهدين عرض القضايا ذات الصلة  
بممارسات التسريع بأشكاله المتعددة.

ونحن نرغب في إعادة التأكيد على احترامنا للمعلمين  
الذين يحاولون اتخاذ أفضل القرارات لصالح طلابهم.  
ويزود الجزآن الأول والثاني من هذا التقرير المعلمين  
والآباء بمعلومات مهمة بشأن التسريع.

ونحن نأمل في أن تكون هذه المعلومات دليلاً مفيداً  
في مناقشاتهم وكذلك قراراتهم حول البرمجة التعليمية  
للطلاب الأذكياء.

ونحن نؤمن بأن هذه القضية عنصراً أساسياً في تقدم  
بلادنا. وكلنا معاً يمكن أن نوجد أفضل الفرص لأطفالنا  
جميعاً.

نتمنى أن يختار معلمو أمريكا ألا يعملوا على إعاقة  
طلابنا الأذكياء النابغين.



## ملخص تنفيذي

### خداع أمة: كيف أن المدارس تقف عائقاً أمام الطلاب الأمريكيين المتفوقين

التسريع؟ ويعرض تقرير "أمة مخدوعة" لهذه الأسباب الكامنة وراء إعاقة المدارس الأمريكية للطلاب الأذكياء:

- المعرفة المحدودة بالأبحاث الجارية حول التسريع
- فلسفة ضرورة بقاء الأطفال مع المجموعات العمرية من نظرائهم
- الاعتقاد بأن التسريع يسرع بمرحلة الطفولة لدى الأطفال
- الخوف من وقوع الضرر الاجتماعي على الأطفال بسبب التسريع
- الاهتمامات السياسية المرتبطة بالمساواة والإنصاف
- القلق بشأن الطلاب الآخرين الذين سيؤثر ضيقهم إذا ما تم نقل طفل واحد.

يبين هذا التقرير أن هذه الأسباب لا يدعمها البحث بكل بساطة. ومن خلال توزيع آلاف النسخ وشن حملة الوعي العام، يزود تقرير "أمة مخدوعة" المعلمين والآباء بالمعلومات والدعم والثقة للتفكير في التسريع.

وتتحمل مؤسسة جون تمبلتون تكلفة التقرير، في التنسيق الإلكتروني على الإنترنت وفي التنسيق المطبوع على حد سواء. ويأمل تقرير "أمة مخدوعة" في تغيير لهجة الحديث عن تعليم الأطفال الأذكياء في أمريكا. وقد تم إنشاء موقع ويب هو [www.nationdeceived.org](http://www.nationdeceived.org) لتشجيع الحوار عبر البلاد.

نحن ندعوك إلى التعرف على المزيد عن سبب أهمية التسريع للأطفال في أمريكا. للحصول على المزيد من المعلومات ولتنزيل التقرير، اذهب إلى موقع الويب [www.nationdeceived.org](http://www.nationdeceived.org). كما يسمح لك موقع الويب التفاعلي هذا أيضاً بإعطاء رأيك بشأن التقرير.

مركز كوني بيلين وجاكلين ن. بلانك الدولي لتعليم الموهوبين وتطوير النابغين

كلية التربية، جامعة أيوا

600 مركز بلانك أونرز

مدينة أيوا، أيوا 0454 - 52242

800.336.6463

<http://www.education.uiowa.edu/belinblank>

تتجنب المدارس الأمريكية بشكل روتيني التسريع الأكاديمي، الذي يعتبر أسهل وأكثر طرقاً لمساعدة الطلاب النابغين. وبالرغم من أن الإدراك العام يتمثل في أن الطفل الذي يتخطى صفه دراسياً سيكون معاقاً اجتماعياً، فقد أظهر البحث لمدة خمسين عاماً أن نقل الطلاب الموهوبين إلى الأمام غالباً ما يجعلهم سعداء.

ويعني التسريع الانتقال عبر المنهج الدراسي التقليدي بمعدلات أسرع من المعدل النمطي. وتشتمل أنواع التسريع الثماني عشرة على تخطي الصفوف الدراسية الكاملة، والالتحاق بالمدارس في سن مبكرة، ودراسة مناهج برنامج المستوى المتقدم (AP). وهذا يعتبر التخطيط التعليمي الملائم. وهذا يعني مقارنة المستوى ودرجة التعقيد ومعدل سير المناهج بما يتوافق مع درجة استعداد الطلاب وحماسهم.

والطلاب الذين انتقلوا للأمام يميلون إلى أن يصبحوا أكثر طموحاً، علاوة على أنهم يحصلون درجات تخرج بمعدلات أعلى من الطلاب الآخرين. وبعد أن عقدت مقابلات معهم بعد سنوات، قالت الأغلبية العظمى من الطلاب الذين تم نقلهم أن التسريع كان تجربة رائعة.

ويشعر الطلاب الذين يتم نقلهم بأنهم أقوياء من الناحية الأكاديمية ومقبولون من الناحية الاجتماعية، كما أنهم لا يقعون فريسة للملل الذي ينزل بالعديد من الطلاب النابغين الذين تم إجبارهم على اتباع مناهج نظرائهم من الطلاب.

ولأول مرة أصبح هذا البحث الإيجابي متوفراً للجمهور في شكل مبادرة جديدة جريئة لوضع هذه النتائج في أيدي الآباء والمعلمين والمسؤولين. ويتاح التقرير في شكل نسخ مجانية حسب الطلب للمدارس ووسائل الإعلام والآباء.

ستجد معلومات عن دخول المدارس مبكراً، وتخطي الصفوف الدراسية في المدارس الابتدائية، وبرنامج تعيين الوضع المتقدم، وبدء الدراسة في وقت مبكر. وستقرأ تعليقات الطلاب الذين تم نقلهم، وعمداء كليات التعليم، وأحد مراقبي المدارس، وأحد أعضاء مجلس إدارة إحدى المدارس. وقم تم اختيار كل جملة في هذا الجزء من أبحاث رواد خبراء التعليم الأمريكيين. وإذا كنت ترغب في الحصول على مزيد من معلومات الأبحاث، انظر الجزء الثاني من هذا التقرير.

ومع كل هذه الأدلة، لماذا لم تقبل المدارس والآباء والمعلمون فكرة

## معلومات عن مؤلفي تقرير "أمة مخدوعة": كيف أن المدارس تقف عائناً أمام الطلاب الأمريكيين المتفوقين.



سوزان ج. أسولاين ي المدير المشارك لمركز بلين-بلانك. حصلت على درجة البكالوريوس في العلوم العامة مع اعتماد التدريس، وعلى درجة الماجستير في فلسفة المدارس، وعلى درجة الدكتوراه في المؤسسات النفسية والكمية، كلها من جامعة أيوا. ولدى استكمالها لرسالة الدكتوراه، حصلت على منحة زمالة بعد الدكتوراه لمدة عامين في مؤسسة دراسة الشباب مبكر

النضوج في الرياضيات (SMPY) بجامعة جون هوبكنز، وعند استكمال الدراسة التحقت بمركز بلين-بلانك عام ١٩٩٠. وهي مهتمة بشكل خاص بالتعرف على المواهب الأكاديمية بين طلاب المرحلة الابتدائية، وهي مؤلف مشارك (بالتعاون مع أن لوبكويكي-شولنيك) لكتاب "تنمية الموهوبين في الرياضيات": دليل تحديات وتعليم الطلاب الموهوبين. وعلاوة على ذلك، فإنها مؤلف مشارك مع نيكولاس كولانجيلو لسلسلة "تطوير المواهب": محاضر جلسات ندوات أبحاث والاس حول المهوبة وتطوير المواهب، وهي مؤلف مشارك لمقياس أيوا للنقل المتقدم - الإصدار الثاني، وهو عبارة عن أداة لتوجيه المعلمين والآباء في عمليات اتخاذ القرارات بشأن تخطي الطلاب للصفوف الدراسية. تعتبر خبيرة رائدة في عملية اتخاذ القرار بشأن التسريع، وتمت استشارتها بشأن ما يزيد على ١٠٠ حالة نقل متقدم. عقدت العديد من ورش العمل للآباء حول التسريع، وتنمية الموهوبين في الرياضيات، والطلاب النابغين/المعاقين. وقد حضرت د. أسولاين مؤتمرات قومية ودولية. وفي الوقت الحالي، تعمل د. أسولاين كبير المحققين في الدراسة القومية التابعة لمركز بلين-بلانك عن الأطفال ذوي النبوغ المضاعف.



نيكولاس كولانجيلو هو أستاذ لدى مؤسسة ميرون وجاكلين بلانك لتعليم الموهوبين بجامعة أيوا. كما أنه مدير مركز كوني بيلين وجاكلين ن. بلانك الدولي لتعليم الموهوبين وتطوير النابغين. حصل على درجة الماجستير في الاستشارات من جامعة فيرمونت وعلى درجة الدكتوراه في الاستشارات التعليمية من جامعة ويسكنسون-ماديسون. كتب العديد من المقالات حول نصائح الطلاب الموهوبين

والتنمية الفعالة للناخبين. وقد قام بتحرير اثنين من النصوص: أصوات جديدة في نصائح الموهوبين (بالتعاون مع رونالد زافرمان) وكتيب تعليم الموهوبين، الإصدار الأول والثاني والثالث (بالتعاون مع جراي ديفيس). خدم في مجالس إدارة تحرير الصحف الكبرى، بما فيها صحيفة الاستشارة والتنمية، وصحيفة الأطفال الموهوبين ربع السنوية، وصحيفة السلوك الإبداعي، صحيفة تعليم الموهوبين، ومجلة روبيير. قدم عدداً من الأبحاث في المؤتمرات القومية والدولية وكان المتحدث الرئيسي في العديد من المناسبات. في عام ١٩٩١، حصل على جائزة العالم المتميز المقدمة من المؤسسة القومية للأطفال الموهوبين؛ وفي عام ١٩٩٥، حصل على جائزة إنجازات خريجي الجامعات المقدمة من مدرسة التعليم، جامعة ويسكنسون-ماديسون. في عام ٢٠٠٠، انتخب رئيساً لأكاديمية أيوا للتعليم وحصل على جائزة أوصياء ولاية أيوا للثقوف في القدرات. أما في عام ٢٠٠٢، فقد حصل على جائزة الرئيس المقدمة من الجمعية القومية للأطفال الموهوبين. وتم انتخاب د. كولانجيلو رئيساً لأكاديمية أيوا للتعليم عن للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥.



ميراكا ي. م. جروس أستاذة تعليم الموهوبين،  
ومدير مركز أبحاث وموارد ومعلومات  
تعليم الموهوبين (GERRIC)، بجامعة  
نيو ساوث ويلز في سيدني بأستراليا. تعتبر  
مرجعاً دولياً رائداً في تعليم الموهوبين  
والأطفال النابغين. هي شخصية شهيرة بشكل  
خاص في الولايات المتحدة حيث قدمت  
مساهمة بارعة في تعليم الموهوبين والأطفال  
النابغين عبر عشرين عاماً، وقدمت النصائح

للإدارات والمناطق التعليمية والمدرسية بشأن القضايا المتعلقة  
بالتسريع والبرمجة وتطوير المناهج الدراسية. تعتبر د. جروس أحد  
الخبراء الراندين في استخدام التسريع مع الطلاب الموهوبين أكاديمياً.  
حصلت على درجة الماجستير والدكتوراه، وهما متخصصتان في  
تعليم الموهوبين، من جامعة برودو. في السنوات التالية فازت بالعديد  
من الجوائز البحثية الدولية. في عام ١٩٨٧ كانت أول مواطنة غير  
أمريكية تفوز بجائزة هولنجورث للتفوق في أبحاث تعليم الموهوبين.  
في عام ١٩٩٨ و عام ١٩٩٠، حصلت على جائزة التفوق المقدمة  
من مؤسسة مينسا الدولية للتعليم والأبحاث في عام ١٩٩٥ كرمتها  
المؤسسة القومية (الأمريكية) للأطفال الموهوبين بمنحها جائزة العالم  
المتميز الفخرية. كانت من المتحدثين الرئيسيين والمقدمين المدعويين  
المنتظمين في المؤتمرات الأمريكية الدولية. في عام ٢٠٠٣، حصلت  
د. جروس على ميدالية سير هارولد ويندهام لقاء الخدمات التي قدمتها  
للتعليم الأسترالي.

### حول مستشار كتابة تقرير "خداع أمة"

أفيا كوشنر صحفية متفرغة تعد حالياً رسالة ماجستير في الفنون  
الجميلة حول الكتابة خلاف الروايات بجامعة أيوا. تحمل كوشنر  
شهادة الماجستير في كتابة الشعر من جامعة بوسطن، وشهادة  
الليسانس في الكتابة الإبداعية من جامعة جونز هوبكنز. تسهم بشكل  
منتظم في جريدة القدس، وظهرت كتاباتها في صحيفة هارفارد،  
وصحيفة بارتزان، ومجلة برايري. وقد صيغت مقالاتها حول قارئ  
النعومات وتاريخ التعليم العالي، وتمت مناقشتها في الإذاعة القومية  
العامة. أعيد طبع قصصها المالية عن Bankrate.com على نطاق  
واسع، وصنفت بأنها القصص الأكثر طلباً في MoneyCentral.  
MSN.com. وللعديد من السنوات، كانت تعمل كمحررة مشاركة  
في الشعر في BarnesandNoble.com، وهي تكتب حول  
الأعمال التجارية والفنون للعديد من النشرات بالولايات المتحدة  
وخارجها على السواء.



## مركز كوني بيلين وجاكلين ن. بلانك الدولي لتعليم الموهوبين وتطوير النابغين

- يركز مركز بيلين-بلانك على ما يلي:
  - التعرف على الطلاب الموهوبين والنابعين
  - توفير الفرص المتخصصة للطلاب
  - إجراء الأبحاث الشاملة على النبوغ
  - دعم التنمية المتخصصة للمعلمين
  - نشر المعلومات من خلال المؤتمرات والنشرات
  - تقييم الطلاب الموهوبين وتوفير النصائح لهم ولأسرهم
  - تعزيز الفرص التعليمية عبر التكنولوجيا
  - الريادة في تشكيل السياسة المحلية والقومية والدولية
  - تعزيز المساواة والوصول لتنمية الموهوبين
  - التشاور مع المدارس والمحترفين
  - تأييد ودعم الأطفال والأسر
  - تقييم برامج الموهوبين

<http://www.education.uiowa.edu/belinblank>

*إن رؤيتنا هي استئارة وخدمة مجتمع  
الطلاب الموهوبين والمعلمين والأسر  
على الصعيد العالمي من خلال نموذج  
القيادة في الدعم والبرمجة والبحث.*

## مركز أبحاث وموارد ومعلومات تعليم الموهوبين

تلبية الاحتياجات التعليمية والاجتماعية

والعاطفية للأطفال والمراهقين

الموهوبين عن طريق إجراء ودعم

الأبحاث ومن خلال توفير الخدمات

لهؤلاء الأطفال، وأسرهم ومدارسهم.

تتمثل أهدافنا فيما يلي:

- دعم وإجراء الأبحاث حول التعليم الفاعل للموهوبين والناخبين من الأطفال،
- تطوير وإجراء مجموعة من برامج الخدمة الداخلية للمعلمين لمساعدتهم على تلبية الاحتياجات التعليمية والاجتماعية والعاطفية للطلاب الموهوبين،
- إنشاء وإدارة ورش العمل وندوات المتخصصين للمعلمين والمستشارين والآباء والطلاب الموهوبين.
- تحمل مسؤولية إدارة برامج جامعة نيو ساوث ويلز لطلاب المدارس الموهوبين والناخبين، وإنشاء وإدارة البرامج التعليمية الإضافية والتكميلية للطلاب الموهوبين.
- نشر مجموعة من مواد التنمية المتخصصة المصممة لمساعدة المعلمين على التعرف على والاستجابة لاحتياجات الطلاب الموهوبين والناخبين.

<http://gerric.arts.unsw.edu.au/>

## مؤسسة جون تمبلتون

وباستخدام هذا "المنهج المتواضع"، فإن المؤسسة تسعى بشكل نمطي إلى التركيز على الطرق والموارد الخاصة بالاستفسارات العلمية عن المجالات الموضوعية التي تنطوي على أهمية روحية ولاهوتية تتراوح عبر الأنظمة من التجميل وحتى الرعاية الصحية. وفي العلوم الإنسانية، تدعم المؤسسة البرامج والمناسقات والنشرات والدراسات التي تعزز من شخصية التعليم واستكشاف القيم والأغراض الإيجابية في مجال الحياة. وتدعم المؤسسة أيضاً التعليم والتطوير المؤسسة على الصعيد الدولي من خلال جوائز مؤسسة تمبلتون، وعروض المناهج الدراسية الجديدة، والبرامج الأخرى التي تشجع مبادئ السوق الحرة.

<http://www.templeton.org>

تتمثل مهمة مؤسسة جون تمبلتون في

السعي إلى إيجاد رؤى جديدة بشأن

الحدود بين اللاهوت والعلم عبر منهج

صارم، ومنفتح ومبن على الملاحظة،

مما يؤدي إلى جذب ممثلين موهوبين

في مجموعة كبيرة من مجالات الخبرة.



## موارد المعلمين والآباء

### مركز تعليم الموهوبين

يُور تعليم عال للموهوبين؛ يقوم بتطوير ونشر المناهج الخاصة بالمتعلمين من ذوي القدرات العالية.  
كلية ويليام وماري، ويليامسبيرج، VA  
<http://www.cfge.wm.edu>

### مركز تعليم الموهوبين

جامعة كالجارى، كالجارى، ألبرتا، كندا  
<http://www.ucalgary.ca/~gifteduc/>

### مركز التعليم المتميز في جامعة أركنساس

مركز التعليم المتميز في جامعة أركنساس في ليتل روك برامج وخدمات للطلاب الموهوبين وأسرتهم ومعلميهم والمديرين المسؤولين عنهم.  
<http://www.ualr.edu/giftedctr/>

### مركز دراسات الموهوبين

من كبرى مراكز تعليم الموهوبين التي توفر خدمات للأطفال والآباء والمعلمين.  
جامعة ويسترن كينتوكري، بوليج جرين، KY  
<http://www.wku.edu/gifted>

### مركز تطوير الموهوبين

أبحاث الموهوبين، الصفوف ٦-٤؛ برامج معدلة وبرامج عطلات نهاية الأسبوع، برامج معدل وداخلية، الصفوف حضانتة-١٢.  
جامعة نورث ويسترن، إيفانستون، IL  
<http://www.ctd.nwu.edu>

### مركز الشباب الموهوب (CTY)

برامج معدلة وداخلية، طلاب المرحلة الابتدائية والثانوية؛ دورات بالمراسلة للعديد من المراحل العمرية.  
جامعة جونز هوبكنز، بالتيمور، MD  
<http://www.cty.jhu.edu>

### معهد ديفيدسون لتطوير الموهوبين

التعرف على الأذكياء وتنشئتهم ودعمهم بقوة، رينو، NV  
<http://www.ditd.org>

مع ظهور الإنترنت، ازدهر توافر الموارد للآباء والمعلمين. ويوجد حالياً مئات القوائم ومواقع الويب التي توفر الوصول إلى المعلومات والبرامج والخدمات بالنسبة للطلاب الموهوبين ومعلميهم وآبائهم.

ويُدرج القسم الأول من هذا الملحق مراكز تعليم الموهوبين والمتفوقين، بما فيها تلك المراكز التي ترعى أبحاث الموهوبين. فهناك العديد من المراكز التي ترعى برامج الطلاب و/أو فرص التطوير الاحترافي.

القوائم الواردة أدناه ليست شاملة. وهدفنا من ذلك توفير عينة تمثيلية من أجل فائدتك.

### مراكز أبحاث الموهوبين والمتفوقين

#### أبحاث الموهوبين الأكاديمية

أبحاث خاصة بالموهوبين، علاوة على برامج صيفية وخاصة بالعطلات الأسبوعية للطلاب في الصفوف ٩-٦.  
جامعة ولاية كاليفورنيا، ساكرامنتو، CA  
<http://edweb.csus.edu/projects/ATS>

#### مركز بيلين - بلانك الدولي لتعليم الموهوبين وتطوير النابغين

أبحاث الموهوبين [أبحاث مركز بيلين - بلانك الدولي للموهوبين والتميزين]، الصفوف ٩-٢؛ البرامج المعدلة والداخلية، الصفوف ١٢-٣.

جامعة أيوا، مدينة أيوا، IA

<http://www.education.uiowa.edu/belinblank>

#### معهد كارنجي ميلون لطلاب المرحلة الابتدائية الموهوبين

#### (C-MITES)

أبحاث الموهوبين، الصفوف ٦-٣؛ برامج معدلة في كافة أنحاء بنسلفانيا، الصفوف حضانتة-٧.

جامعة كارنجي ميلون، بتسويرج، PA

<http://www.cmu.edu/cmities>

مكتب البرامج السابقة على الالتحاق بالكليات للموهوبين والناخبين

(OPPTAG)

فصول صيفية داخلية في مجموعة متنوعة من الموضوعات،  
الصفوف ٧-٩؛ تتوفر فصول دراسية في الرياضيات خلال السنة  
الدراسية للطلاب المحليين.

جامعة ولاية أيوا، أمينز، IA

[http://www.public.iastate.edu/~opptag\\_info](http://www.public.iastate.edu/~opptag_info)

برنامج الرياضيات للعلماء الشباب (PROMYS)

برنامج قوي مصمم لتشجيع طلاب المدارس الثانوية الطموحين على  
استكشاف عالم الرياضيات الإبداعي.

جامعة بوسطن، بوسطن، MA

<http://math.bu.edu/people/promys>

عهد جامعة برودو لموارد تعليم الموهوبين

الصفوف ٧-١٢.

جامعة برودو، ويست لافاييتي، IN

<http://www.geri.soe.purdue.edu>

معهد أبحاث العلوم

برنامج إرشادي في العلوم لطلاب المدارس الثانوية الناخبين.

فينا، VA

<http://www.cee.org/rsi>

معهد جبال روكي لأبحاث الموهوبين والدراسات الصيفية

برامج داخلية ومعدلة للمراحل السنوية ١٦-١١.

دينفر، CO

<http://www.du.edu/education/ces/si.html>

برنامج روس للرياضيات

للطلاب من سن ١٤ إلى ١٧ سنة المهتمين بالرياضيات والعلوم.

دورات رياضيات مكثفة.

جامعة ولاية أوهايو، كولومبوس، OH

<http://www.math.ohio-state.edu/ross>

معهد الطلاب الموهوبين بجامعة ساوثرن ميتودست والبرامج

السابقة على الالتحاق بالكليات

الصفوف ٧-١١.

جامعة ساوثرن ميتودست، دالاس، TX

<http://www.smu.edu>

فرانيس آيه كارينز لدراسات الموهوبين

الصفوف ٧-١٠.

جامعة جنوب المسيسيبي، هاتيسبيرج، MS

<http://www-dept.usm.edu/~gifted>

مركز التطوير الموهوبين

دينفر، CO

<http://www.gifteddevelopment.com>

مركز موارد ومعلومات أبحاث تعليم الموهوبين

جامعة نيو ساوث ويلز، سيدني، NSW، أستراليا

<http://gerric.arts.unsw.edu.au>

كلية هامبشاير للدراسات الصيفية في الرياضيات

برامج للموهوبين في الرياضيات وطلاب المدارس الثانوية المتميزين.

كلية هامبشاير أمهريست، MA

<http://www.hcssim.org>

مركز هولنجورث للأطفال الناخبين

يعتبر مركز هولنجورث شبكة دعم وموارد قومية تركز على

احتياجات الأطفال الناخبين.

<http://www.hollingworth.org>

مركز إنترلوشن للفنون

الصفوف ٣-١٢

إنترلوشن، MI

<http://www.interlochen.org>

المركز القومي لأبحاث الموهوبين والناخبين (NRC)

تأسس بموجب قانون جاكوب ك. جافيتس وتحدد موقعه في جامعة

كونيكتيكت، ويعتبر مركز NRC جهة تعاونية قومية للباحثين

والممارسين وصناع السياسات من ثلاث جامعات بحثية كبرى

(جامعة كونيكتيكت وجامعة فيرجينيا وجامعة يال). توجد رسائل

إخبارية ومقالات وموارد على الإنترنت وروابط واسعة المدى

بمؤسسات ومعاهد وموارد أخرى.

جامعة كونيكتيكت، ستورس، CT

<http://www.gifted.uconn.edu>

البرنامج الصيفي للشباب مبكر النضوج من الناحية اللفظية والرياضية  
الصفوف ١٠-٧.  
مركز دراسات الموهوبين  
جامعة ويسترن كينتوكري، بوليج جرين، KY  
<http://www.wku.edu/gifted>

برنامج الموهوبين المتميزين  
يمكن للفتيات التقدم لهذا البرنامج مبكراً في الصف الثامن. يستكمل الطلاب بشكل عام درجة البكالوريوس خلال أربع سنوات.  
كلية ماري بالدوين، ستاونتون، VA  
<http://www.mbc.edu/peg>

سايمونز روك  
الالتحاق المبكر بالكليات للطلاب الذين استكملوا الصف العاشر عشر.  
مدير قسم القبول  
كلية سايمون روك أوف بارد، جريت بارينجتون، MA  
<http://www.simons-rock.edu>

جامعة واشنطن  
مركز هالبيرت ونانسي روبنسون للعلماء الشباب.  
جامعة واشنطن، سياتل، WA  
<http://www.depts.washington.edu/cscv>

### التعليم عن بعد

برنامج تعيين الوضع المتطور  
يتم تقديم الدورات في العديد من المدارس الثانوية. ويتم عقد الامتحانات القومية في شهر مايو من كل عام. ويحصل الطلاب الذين يحرزون درجات عالية على القبول في الكليات. وحالياً، يتوفر أربع وثلاثون دورة. والطلاب الذين لا يتمكنون من الوصول إلى دورات AP في مدارسهم الثانوية، يمكنهم التسجيل في الدورات على الإنترنت عبر منظمات مثل مؤسسة APEX التعليمية. وفي العديد من الولايات هناك منح تراعاها الولايات للسداد مقابل الحصول على دورات AP على الإنترنت.  
برنسنتون، NJ  
<http://apcentral.collegeboard.com>

البرنامج التعليمي للشباب الموهوب (EPGY)  
دورات بالمراسلة معتمدة على الكمبيوتر في الرياضيات والعلوم الرياضية والكتابة التوضيحية للطلاب الموهوبين أكاديمياً من رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر.  
جامعة ستانفورد، ستانفورد، CA  
<http://www-epgy.stanford.edu>

برنامج التعرف على الموهوبين (TIP)  
برنامج صيفي داخلي للصفوف ١٢-٧. تتوفر المعلومات التعليمية للصفوف ٦-٤.  
جامعة دوغ، دورهام، NC  
<http://www.tip.duke.edu>

برنامج الرياضيات للشباب الموهوب بجامعة مينيسوتا (UMTYMP)  
برنامج معدل في الرياضيات المتفوقة لطلاب الصفوف ١٢-٥.  
مركز معهد التكنولوجيا للبرامج التعليمية  
جامعة مينيسوتا، مينيبوليس، MN  
<http://www.math.umn.edu/itcep/umtymp>

مركز وسكونسن الشباب الموهوب أكاديمياً (WCATY)  
الصفوف ١٢-٤.  
ماديسون، WI  
<http://www.wcaty.org>

### برامج الالتحاق المبكر بالكليات

مركز الالتحاق المبكر بالكليات  
الصفوف ١٢-٩.  
جامعة ولاية كاليفورنيا، ساكرامنتو، CA  
<http://www.educ.csus.edu/projects/ace>

أكاديمية جورجيا المتطورة  
تقدم للصف العاشر واستكمل الصف الحادي عشر والثاني عشر وأول عامين من الكلية في وقت واحد.  
جامعة ولاية وسيت جورجيا، كارولتون، GA  
<http://www.westga.edu/~academy>

مدرسة كلاركسون  
للطلاب الذين استكملوا الصف الحادي عشر. الالتحاق المبكر بالكليات.  
مدرسة كلاركسون، بونستام، NY  
<http://www.clarkson.edu/tcs>

الأكاديمية القومية للفنون والعلوم والهندسة بجامعة أيوا  
لطلاب المدارس الثانوية الذين استكملوا الصف الحادي عشر المعادل.  
جامعة أيوا، مدينة أيوا، IA  
<http://www.education.uiowa.edu/belinblank>



## جامعة إكستشن

دورات دراسية منزلية يمكن استكمالها عبر الإنترنت أو عبر شبكة أصحاب الأعمال والتدريب المدمج على الإنترنت والتعليم عن بُعد.  
<http://www.onlinelearning.net>

أكاديمية أيوا لتعيين الوضع المتطور على الإنترنت (IOAPA)  
مركز بلين-بلانك، جامعة أيوا، مدينة أيوا، IA

تعتبر أكاديمية أيوا لتعيين الوضع المتطور على الإنترنت (IOAPA) برنامج على مستوى الولاية يقدم الوصول إلى دورات تعيين الوضع المتطور (AP) لجميع طلاب المدارس الثانوية في أيوا، مع التركيز على المدارس الريفية/الصغيرة. وتتوفر دورات AP للطلاب من خلال تكنولوجيا معتمدة على الإنترنت أو عبر شبكة الألياف البصرية بولاية أيوا. وكان الهدف الأصلي متمثلاً في زيادة المشاركة في تعيين الوضع الأكاديمي. وقد تم تأسيس IOAPA في عام ٢٠٠١، عندما حصلت ولاية أيوا على المركز الخامس والأربعين ضمن الولايات من حيث عدد امتحانات AP التي تُعقد لكل ١,٠٠٠ طالب. وقد ازداد تسجيل الطلاب بمعدل ٢٥٪ في السنة، وولاية أيوا في المركز السابع والثلاثين على لولايات. وعندما يشارك الطلاب في فصول التعليم عن بُعد، يكون من المعتاد وجود معدلات انخفاض تصل إلى ٥٠٪ أو أعلى. ولا ينطبق الأمر على أكاديمية IOAPA، حيث إنها تتمتع بمعدل انخفاض يبلغ ٧٪. ونظراً لعنصر المراقبة الفريد بأكاديمية IOAPA، فإن معدل الاستكمال الخاص بطلاب أكاديمية IOAPA يبلغ نسبة غير عادية هي ٩٣٪.  
[/http://www.iowaacademy.org](http://www.iowaacademy.org)

## جامعة جونز هوبكنز

يقدم مركز الشباب الموهوب دورات الكتابة التوضيحية والرياضيات عبر البريد من خلال مركز التعليم عن بُعد.  
<http://www.jhu.edu/gifted/cde>

## جامعة ساوث ويسترن

يقدم مركز تطوير الموهوبين معلومات وبرامج البحث، بما فيها روابط تعليمية مرتبة أبجدياً ودورات بالمراسلة للطلاب الموهوبين أكاديمياً في الصفوف ٦-١٢.  
جامعة نورث ويسترن، إيفانستون، IL  
<http://www.ctd.northwestern.edu>

المدرسة الثانوية للدراسات المستقلة بجامعة نبراسكا  
مركز كليفورد هاردين في نبراسكا للتعليم المستمر  
لنكولن، NE  
<http://dcs.unl.edu/ishs>

## المنافسات والمسابقات

المسابقة الأمريكية لكتابة المقالات التاريخية  
الصفوف ٨-٥، ترعا جمعية بنات الثورة الأمريكية  
<http://www.dar.org>

المسابقة الأمريكية للرياضيات (AHSME سابقاً)  
أي طالب لم يتخرج من مدرسة ثانوية لهو حق الالتحاق. ويؤدي الطلاب الذين يحصلون على درجات مرتفعة الامتحان الأمريكي المقترح للرياضيات، أولمبياد الرياضيات بالولايات المتحدة الأمريكية، وأولمبياد الرياضيات الدولية.  
جامعة نبراسكا-لنكولن، لنكولن، NE  
<http://www.unl.edu/amc>

النموذج الأمريكي الدولي للأمم المتحدة  
<http://www.amun.org>

الرابطة الأمريكية الإقليمية للرياضيات (ARML)  
مسابقة رياضيات قومية سنوية لطلاب المدارس الثانوية. يتم عقد ARML في وقت واحد في ثلاثة مواقع: ولاية بين، وجامعة أيوا، وجامعة سان جوز.  
<http://www.arml.com>

المنافسات السنوية لرابطة الرياضيات  
صحافة رابطة الرياضيات، تينافلاي، NJ  
<http://www.mathleague.com>  
تخيلات الوجهة  
<http://www.destinationimagination.org>

برنامج حل المشكلات المستقبلية  
مناقسة للمناهج الدراسية والمناهج المشتركة وأنشطة غير مرتبطة بالمسابقات في الحلول المبتكرة للمشكلات.  
ليكنز نجتون، KY  
<http://www.fpsp.org>

## اللقاء الجغرافي القومي

الصفوف ٨-٤

<http://www.nationalgeographic.com/geographybee/index.html>

## المنح القومية المتميزة

ينتقل الطلاب الذين يحصلون على درجات مرتفعة في PSAT (تدرس للصف الحادي عشر) إلى مستويات أخرى في المسابقة.

<http://www.nationalmerit.org>

## المؤسسة القومية للعلوم

<http://www.scied.science.doe.gov/nsb>

## أوديسي أوف مايند

<http://www.odysseyofthemind.com>

## مسابقة العلوم

مناقشات وأنشطة فصول دراسية وورش تدريب موجهة لتحسين جودة التعليم العلمي، وزيادة اهتمام الطلاب بالعلوم ومنح التقديرات للإنجازات البارزة في مجال التعليم العلمي من جانب الطلاب والمعلمين. تركز على مناهج علم الأحياء وعلوم الأرض والكيمياء، والفيزياء، والكيميوتر،، والتكنولوجيا.

رودشستر، MI

<http://www.soinc.org>

## لقاء سكريس الوطني للهجاء

<http://www.spellingbee.com>

## الفريق الأمريكي للكيمياء (المدارس الثانوية)

جمعية أمريكية للكيمياء، واشنطن العاصمة

<http://www.acs.org/education/student/olympiad.html>

## الفريق الأمريكي للفيزياء (المدارس الثانوية)

الجمعية الأمريكية لمعلمي الفيزياء، المركز الأمريكي للفيزياء كوليدج بارك، MD

<http://www.aapt.org/Contests/olympiad.cfm>

## أبحاث الموهوبين الأمريكيين في الرياضيات (USAMTS)

<http://www.nsa.gov/usamts>

## المباريات الأكاديمية الأمريكية

<http://www.usad.org>

## معهد هوارد هبوس الطبي

برنامج تعليم العلوم قبل الالتحاق بالكليات

<http://www.hhmi.org/grants/reports/scienceopp/main>

## أبحاث الموهوبين في العلوم من شركة إنتل

(أبحاث وستجهاوس للموهوبين في العلوم سابقاً) يقوم طلاب المدارس الثانوية بتقديم مشروعات أبحاث مستقلة بحلول نوفمبر ٢٩ من كل عام. ويحصل الفائزون على منح دراسية في الكليات. واشنطن العاصمة

<http://www.sciserv.org/sts>

## الجمعية الفنية للهندسة للشباب (JETS)

مؤسسة تعليمية قومية تقدم مسابقات وبرامج لطلاب المدارس الثانوية لتعزيز الاهتمام بالهندسة والعلوم والرياضيات والتكنولوجيا.

الإسكندرية، VA

<http://www.jets.org>

## المعرض الكبير للمعرفة والمعلومات

<http://www.greatauk.com/KMO.html>

## مسابقة ماندلبروت

لطلاب المدارس الثانوية

<http://www.mandelbrot.org>

## ماتكاوتس

سلسلة من المنافسات للصفوف ٨-٧. وهي عبارة عن برنامج مكون من أربع مراحل طوال العام يعمل بالتعاون مع الجمعية القومية للمهندسين المحترفين، والمجلس القومي لمعلمي الرياضيات، ومؤسسة CNA.

الإسكندرية، VA

<http://www.mathcounts.org>

## مويس

مسابقات رياضيات للمدارس الابتدائية والمتوسطة، ومنافسة أكاديمية سنوية بداخل المدارس لطلاب الصف الثامن فأصغر. وهي تنقسم إلى قسمين: القسم "هـ" للصفوف ٦-٤، والقسم "م" للصفوف ٨-٦. بيلمور، NY.

<http://www.moems.org>

## سلسلة المسابقات القومية الأكاديمية

<http://www.naqt.com>

## المواد المطبوعة

### المسابقات الأكاديمية للطلاب الموهوبين

كتبه تالنت-رونيلز، م. ك.، وكاندلر-لوتفين، أ. س. (١٩٩٥).  
نشرته كوروين برس، تاويزاند أوكس، CA

### المنافسات: توسيع نطاق قدراتك

كتبه كارنيز، ف. أ.، ورايلي، ت. ل. (١٩٩٦). نشرته بروفروك  
برس، واكو، TX. يعرض هذا الكتاب لمختلف المسابقات  
والمنافسات.

### تنمية مواهب الرياضيات: دليل تحديات وتعليم الطلاب الموهوبين

كتبه أسولان، س. ولوبكويكي-شوبليك، أ. (٢٠٠٣). نشرته  
بروفروك برس، واكو، TX. هذا الإصدار عبارة عن كتيب  
متعدد المظاهر يدمج الأدوار الفريدة للمعلمين والآباء في  
الاستجابة للاحتياجات غير العادية بالنسبة للطلاب الموهوبين في  
الرياضيات.

### دليل التدريب على العلوم للطلاب الذين يتمتعون بقدرات عالية

#### قبل الالتحاق بالكليات

الخدمات العلمية، واشنطن العاصمة

<http://www.sciserv.org/stp>

### دليل الفرص العلمية

من برنامج التعرف على الموهوبين (TIP) بجامعة دوكن. يتم نشر  
هذا الدليل سنوياً. وهو يعرض البرامج الصيفية وبرامج السنة  
الدراسية في جميع أنحاء الولايات المتحدة. ويحصل طلاب المدارس  
الذين حصلوا على درجات مرتفعة في أبحاث الموهوبين ببرنامج  
TIP على نسخ مجانية.

جامعة دوكن، دورهام، NC

<http://www.tip.duke.edu>

### الأطفال الموهوبين المتميزين (الطبعة الثانية)

كتبه جروس، م. ي. م. (٢٠٠٤). نشره روتليدج فالمر، لندن

<http://www.routledgefalmer.com>

### رفض العباقرة

كتبه ديفيدسون، ج. و ديفيدسون، ب. (٢٠٠٤). نشره سيمون

وشوستر، نيويورك.

<http://www.geniusdenied.com>

### كتيب تعليم الموهوبين (الطبعة الثالثة)

حرره كولانجيلو، ن. و ديفيس، ج. (٢٠٠٣). نشره ألين وباكون،

مرتفعات نيدهام، MA

## مقياس التسريع في ولاية أيوا

كتبه أسولان، س. ج.، وكولانجيلو، ن.، ولوبكويكي-شوبليك،  
أ. إ. وليبسكومب، ج. و فورشتادت، ل. (٢٠٠٣). نشرته جريت  
بوتنشال برس. وتوفر هذه الأداة الإرشادية طريقة منظمة ودقيقة  
لصناعة القرار بالنسبة للمعلمين والآباء الذين يفكرون في تفوق  
لصف كامل لطلاب رياض الأطفال حتى الصف الثامن.

جريت بوتنشال برس، سكوتسديل، AZ

<http://www.giftedbooks.com>

### تدريبات الرياضيات: دليل الآباء في مساعدة الأطفال للنجاح في

#### الرياضيات

كتبه ويكلجرين، و. أ.، وويكلجرين، أ. نشرته بيركلي بوكس،  
نيويورك.

### كتاب بيترسون عن الفرص الصيفية للأطفال والمراهقين

هذه النشرة هي مصدر معلومات المعسكرات الصيفية، ويتم تحديثها  
سنوياً. اطلب نسخاً عبر متجر الكتب المحلي أو اتصل بالرقم  
٣٢٨٢-٣٣٨-٨٠٠-١.

## المطبوعات الدورية

### مجلة التنمية المتطورة

معهد دراسات التنمية المتطورة

دينفر، CO.

<http://www.gifteddevelopment.com/Merchant2>

merchant.mvc

### صحيفة الأطفال الموهوبين ربع السنوية

النشرة الرسمية للجمعية القومية للأطفال الموهوبين (NAGC).  
تحتوي على مقالات عن اهتمام المحترفين والمخضرمين بمجال تعليم  
الموهوبين.

<http://www.nagc.org/Publications/GiftedChild/>

### مجلة الأطفال الموهوبين اليوم

موجهة للمعلمين والآباء، وهي تبعد عن اللغة الاصطلاحية وتقدم  
النصائح العملية حول التعامل مع الموهوبين والمبدعين والناخبين من  
الأطفال. وهذه المجلة تنشرها بروفروك برس.

<http://www.prufrock.com>



## المؤسسات

تحتوي معظم الولايات على مؤسسة ولاية لتعزيز دعم الطلاب الموهوبين والناخبين بالولاية وعلى المستوى المحلي؛ وتوفير خدمات مسبقة وخدمات التدريب في مجال تعليم الموهوبين؛ ودعم وعي الآباء/المجتمع والتعليم والمشاركة. انظر موقع NAGC على الويب للتعرف على معلومات خاصة من الولاية.

### الجمعية القومية للأطفال الموهوبين

جمعية NAGC هي منظمة غير مترتبة موجودة منذ ما يزيد على ٥٠ عاماً. وتستضيف الجمعية مؤتمراً سنوياً وتنتشر مجلتي دوريتين، مجلة للآباء (رعاية ذوي القدرات العالية) وصحيفة للمحترفين (صحيفة الأطفال الموهوبين ربع السنوية). وبوصفها مؤسسة، فإن غرضها يتمثل في خدمة الآباء والمعلمين وقادة المجتمع والمحترفين الآخرين الذين يعملون لصالح الأطفال الموهوبين والناخبين. واشنطن العاصمة

<http://www.nagc.org>

### الجمعية الأمريكية للأطفال الموهوبين

تعتبر جمعية AAGC أقدم جمعية لدعم الأطفال الموهوبين. وقد تمت تأسيسها في أواخر أربعينيات القرن العشرين. جامعة دوك، دورهام، NC.

<http://www.aagc.org>

### الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) مركز إيستر كاتز روسن

#### لسياسة تعليم الموهوبين

تتمثل مهمة المركز في خلق الوعي العام والدعم والتطبيقات الإكلينيكية والأفكار البحثية المتطورة التي تعزز من إنجازات وأداء الأطفال والمراهقين من ذوي المواهب والقدرات الخاصة.

<http://www.apa.org/ed/cgep.html>

### جمعية الموهوبين (TAG)

مجموعة ذات اهتمام خاص بمجلس تعليم الأطفال الناخبين (CEC)، ألينجتون، VA

<http://www.cec.sped.org>

### مركز هولنجورث للأطفال الناخبين

دوفر، NH

٧٨٩٥-٥٥٤-٣٠٣

<http://www.hollingworth.org>

## الخيال

مجلة خاصة بالطلاب الموهوبين أكاديمياً. يكتبها مركز الشباب الموهوب بجامعة جونز هوبكنز ويتم نشرها خمس مرات سنوياً.  
<http://www.jhu.edu/~gifted/imagine>

### صحيفة تعليم الموهوبين (JEG)

النشرة الرسمية لجمعية الموهوبين (TAG) والتي تعتبر قسماً من مجلس تعليم الأطفال الناخبين، وتستهدف القارئ المخضرم للآداب والمواد المطبوعة.

بروفروك برس، واكو، TX

٢٢٠٨-٩٩٨-٨٠٠

[http://www.prufrock.com/client/client\\_pages/prufrock\\_jm\\_jeg.cfm](http://www.prufrock.com/client/client_pages/prufrock_jm_jeg.cfm)

### رعاية ذوي القدرات العالية

مجلة ممتازة مصممة للآباء تنشرها NAGC.

واشنطن العاصمة

٤٢٦٨-٧٨٥-٢٠٢

<http://www.nagc.org/Publications/Parenting/index.html>

### مجلة روبيير

هذه النشرة مصممة للمحترفين والمتخصصين. وتعتمد المقالات على الأبحاث وغالباً ما تناقش القضايا النظرية والعملية على حد سواء.

بلومفيلد هيلز، MI

<http://www.roeperreview.org>

### فهم أطفالنا الموهوبين

مؤسسة الفضاء المفتوح للاتصالات، بولدر، CO

٦١٧٨-٤٩٤-٨٠٠ أو ٧٠٢٠-٤٤٤-٣٠٣

<http://www.openspacecomm.com>

### الرؤية

أخبار من مركز كوني بيلين وجاكلين ن. بلانك الدولي لتعليم الموهوبين وتطوير الناخبين.

جامعة أيوا، مدينة أيوا، IA

٦٤٦٣-٣٣٦-٨٠٠ أو ٦١٤٨-٣٣٥-٣١٩

<http://www.uiowa.edu/~belinctr/vision>

## مواد مجانية

مجموعة كبيرة من مواد المناهج الدراسية للطلاب.

<http://www.ignitethefire.com/freefirewood.html>

## صفحة هوايجز لتعليم الموهوبين

مورد عام وتمهيدي للأسر.

<http://www.hoagiesgifted.org>

## كيد سورس

<http://www.kidsource.com/kidsource/pages/ed.gifted.html>

## شبكة التعليم، في هذا اليوم

<http://www.nytimes.com/learning/general/onthisday>

## صفحة التعليم

<http://loc.gov/ammem/ndlpedu/index.html>

## تعليم الرياضيات في جامعة نورثرن كنتاكي

<http://www.nku.edu/~mathed/gifted.html>

## تاريخي هو تاريخ أمريكا

[http://www.pueblo.gsa.gov/cic\\_text/misc/my-history-p/my-hist.htm](http://www.pueblo.gsa.gov/cic_text/misc/my-history-p/my-hist.htm)

## المعرض القومي للفنون

<http://www.nga.gov/education/education.htm>

## خدمات بارك القومية لعروض المتاحف

<http://www.cr.nps.gov/museum/exhibits/index.html>

## مركز شو مي:

<http://www.showmecerter.missouri.edu>

## دعم الاحتياجات العاطفية للموهوبين (SENG)

سكوتسديل، AZ

٦٧٤٤-٤٩٨-٢٠٦

<http://www.sengifted.org>

## شبكة عائلات TAG

جمعية قومية للأباء الذين بدءوا حياتهم في أوريغون عام ١٩٩٠ وانتشروا في جميع أنحاء البلاد. المعلومات متوفرة عبر البريد الإلكتروني: [rkaltwas@teleport.com](mailto:rkaltwas@teleport.com). هناك الخط الساخن لجمعية TAG: ٧٨٥١-٣٧٨-٥٠٣.

## مركز بلين-بلانك

للاشتراك في هذا المركز، قم بإرسال رسالة بريد إلكتروني إلى [listserv@list.uiowa.edu](mailto:listserv@list.uiowa.edu). برجاء ترك سطر الموضوع فارغاً، وقم بتضمين نص الرسالة التالي: اشترك معلمي الموهوبين.

## مواقع الويب

### Afterschool.gov

<http://www.afterschool.gov>

### الذاكرة الأمريكية: المجموعات التاريخية

<http://memory.loc.gov>

### أطفال الإنترنت

<http://www.cyberkids.com>

### المدرسة الاستكشافية

<http://www.school.discovery.com>

### برامج الالتحاق المبكر بالكليات في الولايات المتحدة الأمريكية

موقع شامل تم تطويره من قبل أحد الطلاب الذين التحقوا مبكراً بالكليات؛ وهو موقع موجه للأباء والطلاب <http://earlyentrance.org>

### لجنة أيزنهاور القومية

موارد خاصة بالمناهج الدراسية ومعلومات مفيدة عن تعليم الرياضيات والعلوم: <http://www.enc.org>

### استكشاف النظام الشمسي

<http://www.nytimes.com/library/national/science/solar-index.html>

### الموارد الفيدرالية للتفوق التعليمي

<http://www.ed.gov/free>

## ما يمكنك أن تفعله الآن

### سجل الهيئات التشريعية

قم بتسجيل الهيئات التشريعية والاتحادية الخاصة بك. سجل مجلس المدرسة الخاصة بك. اتصل بالمسئول المحلي لديك. عليك بإخبارهم:

قرأت مؤخراً مقالاً عن تقرير "خداع أمة": كيف أن المدارس تقف عائقاً أمام الطلاب الأمريكيين المتفوقين، وحاز الموضوع على اهتمامي الشديد. برجاء تخصيص بعض الوقت للاطلاع على ما يحدث لطلابنا الأذكياء. وأتمنى أن تقرروا منحهم الفرص التي يستحقونها.

للاطلاع على التقرير الكامل، انظر الموقع <http://nationdeceived.org>

### علم نفسك

يعتمد مستقبل بلادنا على المعلومات الدقيقة. والطلاب الذين من المحتمل أن يصبحوا المتخصصين والفنيين والقادة السياسيين غالباً ما يكونوا هم نفس الطلاب الذين يمتلكون مهارات لفظية ورياضية متطورة والذين لا توفر لهم المدارس احتياجاتهم على النحو اللائق. ويجب علينا أن نعلم أنفسنا حول هذه القضية وأن نفعل الشيء الصحيح لصالح طلابنا.

### صحافة التغيير

يمكن لكل مواطن أن يساعد في ذلك. حتى لو لم يكن طفلك أو الطالب مرشحاً للتفوق، يمكن دعمه في إجراء تغييرات في الاتجاهات. ويرغب كل مواطن أمريكي في توفير فرص للجميع، بما فيهم الأذكياء.

ومن المخالف لشخصية بلادنا إعاقة الأشخاص ومنعهم من السعي لتحقيق أحلامهم. وجميعنا نستفيد عندما تلبى المدارس احتياجات التعليم لجميع الأطفال.

### التصويت مع وضع الأطفال في الاعتبار

إذا كان أحد المرشحين لمجلس المدرسة على علم بالسجل الطويل والإيجابي للتفوق كاستراتيجية لمساعدة الأطفال المتقدمين أكاديمياً، فعليك أن تولي هذا المرشح اهتمامك. والمرشح الذي يرغب في أن يعلم الحقيقة حول موضوع ما غالباً ما يكون هذا اختياراً جيداً بالنسبة له. ويمكن لكل مجلس مدرسة أن يستفيد من المرشح المهتم بجميع الطلاب، بما فيهم الأذكياء.

تعني الجودة الحقيقية الفرص الملائمة. وعندما تقوم بالتصويت، اسأل نفسك عما إذا كان المرشحون يعملون من أجل خلف فرص لكافة الطلاب.





## الأعذار، الأعذار

إليك بعض من أهم الأعذار التي ستسمعها عند الحديث عن التسريع:

العذر ١: لا نعتقد أنه مستعد لهذا. إن الأمور تسير على ما يرام، ونحن لم نعلم مطلقاً بأمر القضايا الاجتماعية والعاطفية. فالطالب قد ينزعج إذا جعلناه يتجاوز صفاً دراسياً.	العذر ٢: هذا يفرض الكثير من الضغط على الطلبة. إنها في سن الثامنة فحسب! فدعها فيما يناسب عمرها.	العذر ٣: لدينا أقل القليل من الأولاد الأذكى في هذه المدرسة. فكيف نعرف أن هذا الطفل أو ذاك مختلفاً؟ وكيف نعرف أنه مستعد بالفعل لتجاوز صف دراسي؟	العذر ٤: ليس ثمة دليل على أن نقل طالبة إلى صف دراسي متقدم سيساعدها أكاديمياً أو اجتماعياً.
---	---	---	---

## أسئلة يجب على المدارس طرحها

إن كل حديث في أمريكا يتضمن كلمة "التسريع" يجب أيضاً أن تتضمن ثلاثة أسئلة أساسية وشرعية. إذا كانت تُدرس مسألة النقل لمتقدم لطالب ما، تأكد من طرح هذه الأسئلة الثلاثة:

السؤال الأساسي ١: هل قمنا بتقييم قدرات الطالب بشكل صحيح بحيث نعلم أنه مستعد بالفعل للنقل المتقدم ودراسة منهج دراسي سريع؟	السؤال الأساسي ٢: مع توافر نتائج التقييم، ما هي أفضل ثمار التسريع لهذا الطفل؟	نحن نعلم جيداً عدم جدوى التسريع في عدد قليل للغاية من حالات التسريع. فما الذي يمكننا أن نفعله كمدرسة لضمان نجاح عملية التسريع لهذا الطالب؟
	السؤال الأساسي ٣: السؤال الأساسي ٣:	

توجد الإجابات القائمة على المعلومات في الجزء الأول

والثاني من تقرير "أمة مخدوعة".

# أمة مخدوعة:

كيف أن المدارس تقف عائقاً أمام الطلاب الأمريكيين المتفوقين.